نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 24 تشرين الأول 2022 | العدد 966 - السنة الرابعة | Monday 24 October 2022, Issue 966 - Year 4 | 24 صفحة | 5000 ليرة

الراعي يفضح "كتل التعطيل": تعملون من أجل الشغور ودول تسعى لتغيير الصيغة

حكومة "حزب الله" هذا الأسبوع: باسيل "يعرف حدوده"!

أثلج الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين صدر العهد وزفّ له موعد "حفل التوقيع" على اتفاقية الحدود البحرية مع إسرائيل قبل أيام من نهاية ولايته الرئاسية، معلناً عبر الإعلام الإسرائيلي أنّ توقيع الاتفاقية سيتم نهار الخميس المقبل غداة وصوله إلى بيروت لتسليم رئيس الجمهورية ميشال عون "مذكرة الترسيم" الأميركية تمهيداً لتوقيعها في الناقورة، بعد أن تكون المحكمة العليا الإسرائيلية قد أجازت لحكومة يائير لابيد توقيع اتفاقية الترسيم البحري مع لبنان، وسط تأكيد المعنيين من الجانبين أنّ اجتماع الناقورة لن تتخلله مظاهر احتفالية مشتركة بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي، إنما سيجري التوقيع بشكل منفرد في غرفتين منفصلتين على نصّ المذكرة الأميركية من قبل كل منهما.

20

في الملحق الإقتصادي:

إيكونيدا الوطن ECONIDA AL WATAN

- 10 جرائم مالية خلال الأزمة
- تحديات دون رفع تعرفة الكهرباء
- البرلمان والإفلات من العقاب
- لبنان بين الأغلى غذائياً في العالم

19-13

"سيول الإهمال" تجرف اللبنانيين

من الازدحام المروري على أوتوستراد الضبية مساءً نتيجة المستنقعات التي خلّفتها مياه الأمطار (رمزي الحاج)

كما عند "الشتوة الأولى" من كل عام، باغتت السيول اللبنانيين مساءً على الطرقات فجرفتهم وطمرت سياراتهم في مستقعات المياه التي خلفتها في عدة مناطق، لا سيما عند أتوستراد الذوق حيث علق وغرق مواطنون لساعات في مركباتهم، بينما كانت السلطة كعادتها غارقة في غيبوبة إهمالها "القاتل"، فسُجّل فقدان مواطن جرفته السيول مع عائلته في "محلة المعامل" في الذوق، ولم تنجح جهود عناصر وحدة الإنقاذ المائي في الدفاع المدني في العثور عليه حتى منتصف الليل، بينما تمكنوا من إنتشال باقي أفراد أسرته. وذلك بالتوازي مع مسارعة الدفاع المدني إلى معمل الذوق الحراري لسحب المياه التي تجمعت في داخله درءاً لما تشكّله من خطر على السلامة العامة في المنطقة في حال حصول أي احتكاك كهربائي.

لعبة "عرض وطلب"... لهذه الأسباب هبط الدولار!

باتريسيا جلاد

بعد أن تخطى سعر صرف الدولار عتبة الأربعين ألف ليرة خلال الأسبوع الماضي، وبعد أن أعدّت المصارف عدّة صرّافاتها الآلية لإنجاز عمليات "صيرفة" فيما أبوابها لا تزال مقفلة، فاجأ مصرف لبنان أمس الأحد اللبنانيين بإصدار بيان من بضعة أسطر أعلن فيه أنه سيقوم حصراً من خلال منصة "صيرفة"، ببيع الدولار الأميركي بدءاً من يوم الثلثاء "ولن يكون شارياً للدولار عبر SAYRAFA من حينه وإلى إشعار آخر، وذلك بناءً على المادتين 75 و83 من قانون النقد والتسليف".

20

هجوم سيبراني يستهدف المنظمة الذريّة الإيرانية

الطلاب يواجهون "الباسيج" في حرم الجامعات

شعلة "ثورة النساء" ما زالت متّقدة وتتحدّى بطش أجهزة النظام الإيراني وقمعه الدموي للتحرّكات الشعبية المتصاعدة، خصوصاً داخل المدارس والجامعات، حيث شهدت جامعة "شريف" للتكنولوجيا في طهران مواجهات بين طلاب الثورة وعناصر من "الباسيج" وطلاب آخرين موالين لنظام الجمهورية الإسلامية، بالتزامن مع بدء إضراب أطلقته نقابة المعلّمين داخل المدارس ردّاً على القمع العنيف بحق التلامذة.

وبينما شهدت جامعات عدّة، منها جامعة "شريف" وجامعة "العلامة الطباطبائي" وجامعة طهران وجامعة "كرج الحرة" وكلية الفنون والهندسة في يزد وجامعة "الرازي" في كرمنشاه وغيرها، احتجاجات طلابية واسعة، أفادت شبكة "إيران إنترناشيونال" بـ"وقوع اشتباكات" بين قوات "الباسيج" وطلاب جامعة "شريف" بعد احتجاجات تُطالب بإسقاط النظام في حرم الجامعة.

20

جونسون ينسحب من السباق الحكومي

إنسحب رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون من السباق لزعامة حزب المحافظين وبالتالي لرئاسة وزراء بريطانيا، معلناً عدم ترشحه للمنصب لصالح وحدة الحزب على الرغم من اعتقاده بأنّه في موقع جيّد لقيادة المحافظين إلى فوز آخر في انتخابات 2024 العامة، وعلى الرغم أيضاً من حصوله على أصوات نواب الحزب اللازمة لخوض السباق.

20

تعزيز "الخطوط الدفاعية" في المناطق الروسية المتاخمة لأوكرانيا

واشنطن ردّاً على ادعاءات موسكو "الذرّية": العالم ليس غبياً

بعدما تعمّدت موسكو إثارة "مخاوف" مزعومة من احتمال استخدام كييف "قنبلة قذرة"، ما عزز الهواجس من أن يكون الكرملين يُمهّد بذلك لاستخدام هذا النوع من الأسلحة في أوكرانيا، اعتبر البيت الأبيض أن تصريحات موسكو هذه هي "خاطئة بوضوح"، منبّهاً إلى أن "العالم لن يكون غبياً في حال جرت محاولة لاستخدام هذا الادعاء ذريعة لتصعيد".

20

بشارة شربل
b.charbel@nidaalwatan.com

جامعة القديس جاورجيوس: النموذج ... واستعادة الدور

دائماً هناك بصيص نور. ورأيناه قبل يومين في تدشين المبنى الرئيس لجامعة القديس جاورجيوس في بيروت. حدث استثنائي لم يكن ليحصل لولا الإرادة الصلبة للمطران الياس عودة والقيمين على إقامة صرح تعليمي يليق بلبنان الحقيقي. وفي ذلك تأكيد أن "أبناء الحياة" يتقدمون بالعلم والحداثة وأن إيمانهم يتجسد في خدمة الانسان.

وسط هذه الغيمة السوداء التي قد نحتاج لتنجلي وقتاً بطول دهر الأيام السبعة الأخيرة من "العهد العوني"، تبزغ إشراقة توحي بأن لا بدَّ من ضوء في نهاية النفق، شرط أن لا يتوقف العمل للبناء والتعليم، بموازاة النضال الصعب لكبح جماح "جمعية أشرار" لم تكتف بتدمير أركان الدولة وسرقة ودائع الناس، بل تسببت بتخريب المدرسة الرسمية، وبانهيار الجامعة الوطنية وتشريد طلابها نحو الشارع أو نحو الجامعات – الدكاكين التي فرختها الطائفية والزبائنية على مدى ثلاثين عاماً لتخرّج أشباه متعلمين يثقلون ادارات الدولة ولا محل لهم في سوق العمل الحقيقي.

في مقابل "الجريمة المنظمة" التي كانت ترتكب في السنوات الأخيرة، وبينها خصوصاً تفجير مرفأ بيروت الذي أصاب بين مَن أصاب "مستشفى الروم" مبانيَ ومرضى وجهازاً طبياً وإدارياً، هناك من عمل ليل – نهار لتضميد الجراح ورفع الركام وإصلاح الحجر، مثلما كان هناك أيضاً مَن لم تُثنه الجريمة النكراء التي ارتكبت بحق العاصمة ولبنان عن السير بمشروع إنشاء جامعة وإقرار مناهج متطورة وتوقيع اتفاقات مع أرفع الجامعات لضمان مستوى يواكب العصر ويقدم خدمة نوعية يحتاجها لبنان، سواء في مجال الطب أو سائر العلوم الأساسية التي تشكل عصب الجامعات العالمية. بقدر ما يثير تدشين الجامعة الجديدة الفخر بقدر ما ينبّه الى كارثة حقيقية تطاول أكثر من نصف تلامذة لبنان وتتمثل في وضع التعليم الرسمي بشكل عام. ذاك الفقيد الذي يجوز البكاء عليه بلا انقطاع والذي أُصيب بالصميم ولا تستطيع جامعة أو مجموعة جامعات خاصة تعويضه على الإطلاق. هذا التعليم يحتاج ثورة كاملة ويجب أن يكون على رأس اهتمامات ساكن بعبدا العتيد مهما كانت مواصفاته، اللهُمَّ اذا لم تأت "المنظومة" برئيس من صُلبها لا يهمُّه إلا متابعة النهج القائم على استسهال تدمير الحاضر والمستقبل خدمة للمشاريع التي تلحق لبنان بمحاور التخلف والاستبداد.

يُذَكّرنا تدشين الجامعة الجديدة بدور لبنان الذي نسيناه غير مخيَّرين، مختبر تعايش وواحة حريات ومستشفى المنطقة وجامعتها. ولن تقوم قائمة للبلاد اذا لم نستعد الدولة وسيادتها لنسترجع هذا الدور الحضاري ونعاود بث الحياة في جامعتنا الوطنية.

الجامعة الجديدة نموذج يُحتذى لعمل المؤسسات وكفاءة الأشخاص. رعاها مطران الأرثوذكس، وقُيّض لها أن يتولى المشروع طارق متري وأنطوان حداد، علمانيان يتميزان بالعلم والنزاهة والدفاع عن ثوابت لبنان.

وليد شقير

الحكومة تطيل الفراغ و"تصريف الأعمال" تُقصّره

أنهى البيان الصادر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية التهويل الإعلامي الذي كانت تمارسه أوساط رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بإصدار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مرسوم قبول استقالة الحكومة، في سياق الضغوط التي يمارسها من أجل تأليف حكومة وفقاً لشروطه.

من الأساس، أقرت أوساط قيادية في «التيار الحر» بأنّ التلويح بإصدار الرئيس عون مرسوماً كهذا حدوده الضغط الإعلامي ولذلك لم يصرّح أحد بنيّة القيام بهذه الخطوة، التي تؤكد المؤكد كون الحكومة مستقيلة دستورياً، وصدور المرسوم لا يمنعها من تصريف الأعمال. كما ترى أنّ طلب باسيل من الوزراء المحسوبين على «التيار» أن يمتنعوا عن تسيير أعمال وزاراتهم، وعن حضور الاجتماعات التي يترأسها ميقاتي، جزءٌ من الضغط للحصول على مطالبه في الحكومة.

وهذا ما دفع الأوساط القيادية إلى اعتبار ما جرى التداول به إعلامياً حول قبول استقالة الحكومة مجرّد تهويل، يعود لاقتناعها بأنّها بدعة، فيما رأت سائر الأوساط السياسية أنها وسيلة لإسقاط مادة من الدستور تحدد مهمة تصريف الأعمال لحكومة «تُعتبر مستقيلة»، خلافاً لنية المشترع. فهو صاغ هذه المادة تحسّباً للحؤول دون تعطيل انتظام المؤسسات في مرحلة انتقالية. والمبدأ ينطبق على الشغور الرئاسي وضرورة ملئه بسرعة.

الدوامة العبثية تقوم عند بعض أصحاب العقل الجهنمي، على التسبب بالفراغ الرئاسي، والفراغ الحكومي من أجل البناء عليهما لخلق فوضى غرضها مقايضة انتقال السلطة وإعادة تكوينها. فإما يبقى هذا الفريق حاكماً بالواسطة أو شريكاً بالإكراه، بعدما انتهت صلاحية إمساكه بالقرار، حتى لو اعتمد قاعدة لا قيامة لحكم من بعده.

مع ذلك ثمّة من يعتقد أنّ لعبة عض الأصابع في الربع الساعة الأخير قد تنتهي بتأليف الحكومة، بعد استنفاد الضغوط المتبادلة طالما سلّم فريقا التنازع، الرئيس نجيب ميقاتي وباسيل، بمبدأ تغيير 3 وزراء مسلمين مقابل 3 مسيحيين من الحكومة الحالية. وساطة «حزب الله» واللواء عباس ابراهيم عِلقت عند رفض باسيل منح الثقة (رغم أخذ ميقاتي ببعض مطالبه)، وامتناعه عن تسليم أسماء الوزراء البدلاء لميقاتي بل لعون، مقابل طلب ميقاتي تغيير وزير الطاقة وليد فياض بدلاً من نجلا رياشي عساكر.

الذين لا يستبعدون خرقاً في اللحظات الأخيرة يرون أن مسألتيْ منح نواب «التيار الحر» الثقة للحكومة، وتسليم الأسماء لميقاتي، وتراجع الأخير عن مطلب تغيير وزير الطاقة، هي تفاصيل يسهل حلها، إذا كان هناك قرار حاسم بالتأليف، يقتضي من «حزب الله» الضغط على حليفه باسيل، بعدما أحرج ميقاتي وتضرر في أوساط المراجع السنية وجمهورها، من مسايرته باسيل على حساب رئيس الحكومة.

تبقى أيام قليلة لاختبار ذلك. لكن إذا وُجدت جدية في تأليف الحكومة يكون الهدف إطالة أمد الفراغ. وإذا تعذّرت الحكومة وتسبب ذلك بفوضى دستورية سيكون الوضع ضاغطاً شعبياً ودولياً لتسريع إنهائه، ما يبرر إطلاق رئيس البرلمان نبيه بري، تحركه منذ الأول من تشرين الثاني أو في اليوم التالي، حول الدعوة إلى اجتماع حوار وطني للتوافق على الرئيس، تتوقعه منه العواصم الكبرى المعنية، التي مارست وستمارس ضغطاً في هذا الاتجاه. وسينضم الفاتيكان إلى هذا الضغط، بالتنسيق مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي زار الكرسي الرسولي أمس، فيما سيوفد البابا فرنسيس رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو ساندري، الواسع الاطلاع على أزمة لبنان.

شغور الرئاسة، من دون حكومة، يمنع استنكاف وزراء «التيار» عن تصريف الأعمال، لأنهم سيكونون ملزمين بتسيير أمور وزاراتهم لئلا يتم تكليف غيرهم من الوزراء بها، ولتأمين الحضور المسيحي في السلطة في ظل غياب ممثل المسيحيين على رأس الدولة، لئلا يتهموا من الوسط المسيحي بالإخلال بدورهم. هذا على رغم أنّ بعضهم كان أبلغ باسيل أنه لا يمانع تبديله في أي حكومة جديدة، ومنهم وزير الخارجية عبد الله بوحبيب. فالأخير يعتبر أنه لم يعد هناك من مهمة حرزانة يقوم بها بعد أن نفذ خلال توليه الحقيبة، القضايا الجوهرية المنوطة بها وأولاها اشتراك المغتربين في الانتخابات النيابية، والمشاركة في مفاوضات الترسيم، فضلاً عن التواصل مع الدول العربية بالحدود المتاحة من خلال الجامعة العربية، وطرح قضية عودة النازحين السوريين في المحافل الدولية بتجاوب من رئيس الحكومة، التشكيلات الدبلوماسية التي كانت مطلباً لفريقه، والتي لم ترَ النور... واعتبر بوحبيب أن بقاءه لم يعد نافعاً، في وقت اضطره الوضع المالي إلى خفض رواتب سفراء نقموا عليه.

لكن الخروج من الحكومة في ظل وجود رئيس شيء، وممارسة الدور الوزاري بدءاً من 1 تشرين الثاني في حال الفراغ ومن دون حكومة جديدة، شيء آخر. إذ سيكون الاستنكاف تخلياً عن تمثيل موقع الرئاسة وتسليماً بتولي ممثلي الطوائف الأخرى سلطاتها.

الطائفة السنية: أزمتا القيادة والدور

الركن الأساسي المكون للبلد يمر في أضعف الأدوار

غادة حلاوي

مذ علّق رئيس الحكومة السابق سعد الحريري مشاركته في الحياة السياسية، برزت أزمتا القيادة والدور في الطائفة السنية. وبدأت الصعوبات في مسيرته السياسية مع تردي علاقته بالمملكة العربية السعودية العام 2017 ثم استقالته إثر «ثورة 17تشرين».

بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري لم تسعف الإبن الدعائم التي أحيطت به لاستكماله دور والده، فكان ابتعاده عن الساحة السياسية هو الحل. غادر الحريري الى الإمارات بعدما تم تخييره بين العمل السياسي او التجاري كرجل أعمال. لم يكن مخيّراً من الأساس لكنه ارتأى التفرّغ لإدارة أعماله بعد الخسائر التي مني بها. خلافه مع الرياض أخرجه من الحياة السياسية خروجاً لن يكون عابراً أو موقتاً بل كان سبباً لتسطير نهاية حكايته مع السلطة ومع الزعامة السنية.

في غيابه وقعت الطائفة السنية في فراغ مريب. وظهر التضعضع جلياً في الانتخابات النيابية الأخيرة حيث تشظى نواب الطائفة. واذا سألنا اليوم من هي الكتلة السنية الوازنة يكون الجواب أن هناك كتلاً نيابية صغيرة متباعدة توزعت بين «بقايا المستقبل»، والوجوه الجديدة تحت غطاء المجتمع المدني، وآخرين يحاولون بلا جدوى ايجاد حيثية تمثيلية داخل الطائفة وعينهم على إرث الحريري السياسي.

منذ الإنتخابات النيابية حاولت مجموعات ملء الفراغ لإثبات قدرتها على القيادة. سعت السعودية للإمساك بالقرار ولم تأت النتيجة متوافقة مع المطلوب. ثم اشتغل الرئيس فؤاد السنيورة في الانتخابات النيابية وفشل، وبعد الانتخابات كانت النتيجة توزّع النواب السنة على جبهات خمس إن لم يكن أكثر. خرج الحريري ولن يعود الى الحياة السياسية. وكما في السياسة كذلك في الحياة العائلية حيث يواجه مشكلة تتصل بإرث العائلة وهناك دعاوى قضائية بينه وبين إخوته. أما إرثه السياسي أي «تيار المستقبل» فهو أيضاً كان ضحية وصار مصيره مجهولاً. منذ مغادرته لم يعد الحريري على تواصل مع أي من قيادات «المستقبل» أو ممن كانوا في موقع المسؤولية فيه ولا يجيب على رسائلهم الهاتفية. علاقته الوحيدة المستمرة هي مع أحمد هاشمية الذي ينسّق معه حول الخدمات الاجتماعية.

قبل أيام أقيم لهاشمية مأدبة غداء في البقاع حضرها نواب المنطقة الحاليون والسابقون. قبلها تمكن من إنشاء إتحاد جمعيات لتقديم خدمات إجتماعية. المقربون يقولون إنّ هاشمية يعمل على بلورة نصيحة الحريري بأنّ الوقت في لبنان هو للعمل الإنساني الإجتماعي وليس للسياسة. هاشمية ذاته نجح سابقاً في إقناع نازك الحريري ببيعه مؤسسات رفيق الحريري التنموية والتربوية لإدارتها بعدما منيت بخسائر فادحة نتيجة التوظيفات السياسية والمحسوبيات ما أدخله في حرب باردة مع عائلة السنيورة بوصفها تتحمل مسؤوليات في هذه المؤسسات.

الخلاف بين هاشمية والسنيورة لم يقتصر على ادارة المؤسسات التنموية والتربوية بل تعداها الى محاولة اثبات الوجود في غياب الحريري. واذا كان هاشمية يتصرف بعيداً عن غايات سياسية وبالإتفاق مع الحريري وفق ما يقول المقرّبون، فإن السنيورة يسعى منذ الانتخابات النيابية الى لملمة صفوف «المستقبل» وإثبات وجوده لملء الفراغ على الساحة السنية، لكنّ محاولاته تصطدم بفيتو في بيروت حيث النفوذ لهاشمية وكذلك في البقاع جزئياً وفي الشمال. ولكن وبغض النظر عن الخلافات داخل «المستقبل»، فإن الأزمة الكبرى في غياب الحريري هي أزمة الشراكة في السلطة التنفيذية. وغياب الشخصية السنية التي تحظى بتمثيل برلماني وازن وقادرة على اتخاذ القرار، ومن هي القوى القادرة على انتزاع اعتراف الدول العربية السنية وفي مقدمها السعودية ومصر وبمقدورها أن تفرض نفسها من خلال القيام بدورها السياسي من دون أن تكون عرضة للتشكيك. اذا كانت أزمة رئاسة الجمهورية هي

"القوات" في الجامعات "قلاع وحصون"

ألان سركيس

لا بدّ من مراقبة الحركة الشبابية في كلّ البلدان لمعرفة نبض الشارع واتجاهات الرأي العام، في حين أن لبنان شهد منذ خمسينات وستينات القرن الماضي حركة طالبية لافتة في ظل الإنقسام بين الشرق والغرب واليمين واليسار ودخول العامل الفلسطيني على الخطّ وتفجيره الوضع منذ هزيمة 1967 العربية.

يعيش لبنان وسط انهيار شامل وأزمة سياسية لا يعرف أحد متى تنتهي، وفي ظل هذا التخبط القائم جرت الإنتخابات الطلابية في معظم الجامعات ذات الطابع المسيحي، بعضهم من رأى فيها مضيعة للوقت، وآخرون أكّدوا ضرورة إجرائها لعدّة أسباب أبرزها أنّ الإصلاح السياسي وممارسة الديمقراطية يبدأن من الجامعات لينتقلا إلى الحياة العامة، في حين أن الإتكال هو على الشباب بشكل أساسي لإنقاذ المجتمع من الظلمة والفساد، وبالتالي فإن انخراط الشباب في الحياة السياسية يعني تحمّلهم المسؤولية الوطنية باكراً.

أهمية الجامعات

لا شكّ أن الإنتخابات الجامعية مهمة، لكن منذ نهاية الحرب الأهلية كانت للإنتخابات في الجامعات ذات الأغلبية المسيحية نكهتها، والسبب الأساسي هو أنها شكّلت المسرح الأول لمناهضة الإحتلال السوري واطلاق شعار «سيادة، حرية، إستقلال».

بعد خروج جيش الإحتلال السوري العام 2005 وعودة كل من العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع إلى الحياة السياسية والسماح للأحزاب والتيارات المسيحية بالعمل السياسي بحرية، شكّلت تلك الجامعات مسرحاً للصراعات المسيحية وانعكاساً لها، ولم يخل الأمر من بعض الإشكالات المتنقلة بين الطلاب.

والجدير ذكره أنّ النتائج كانت مكان أخذ وردّ بين «القوات» و«التيار الوطني الحرّ» خصوصاً في الجامعة اليسوعية التي تعتبر الصرح التربوي المسيحي الأكبر في لبنان والشرق. لكن بعد 17 تشرين 2019، دخلت قوة جديدة إلى الجامعات والحياة السياسية اللبنانية وهي «التغييريون» أو «المستقلون» أو «العلمانيون»، وراحت تنتشر وتتوسّع، في وقت كانت موجة «شيطنة» الأحزاب والتيارات سائدة تحت شعار «كلن يعني كلن».

الأرقام تتكلم

جرت انتخابات 2022 الجامعية في 3 جامعات مسيحية أساسية وهي: جامعة «سيدة اللويزة»، «الجامعة اليسوعية»، وLAU جبيل، وأتت النتائج لتثبت تقدّم «القوات اللبنانية» وتصاعد نجمها في البنية الشبابية المسيحية بفضل مصلحة الطلاب التي يقودها عبدو عماد ومتابعة الحزب بنوابه وكوادره ورئيسه الحركة الطالبية.

كريم بقرادوني: "القوات" الأولى مسيحياً وهذه النتيجة ترسم مساراً لعشر سنوات

وفي سياق شرح الأرقام يتبيّن الآتي:

فقد اكتسحت «القوات» مقاعد «اللويزة» ونالت 24 مقعداً من أصل 26 أي ما نسبته 92 في المئة من مقاعد الهيئة الطالبية في الجامعة التي بنتها الرهبنة المريمية المارونية خلال الحرب للتوفير على الطلاب المسيحيين معاناة التوجّه إلى «بيروت الغربية» لتحصيل تعليمهم في الجامعة الأميركية وتحديداً لمن يفضل اللغة الأنكليزية، ونال حزب «الكتائب» المقعدين المتبقيين في حين اندثر وجود «التيار الوطني الحر» ونال مع حلفائه «صفر مقاعد».

وفي قراءة للأرقام التي سجّلتها «الجامعة اليسوعية»، فقد نال حزب «القوات» منفرداً 1900 صوت وحصد 85 مقعداً، بينما حصل كل من «التيار الوطني الحرّ» و«حزب الله» وحركة «امل» وأحزاب 8 آذار على 1219 صوتاً (37 مقعداً)، ولم تتخط حصّة المستقلين الـ657 صوتاً (31 مقعداً)، ونالت مجموعة «طالب» 433 صوتاً (77 مقعداً)، أما الكتائب فلم تتجاوز الـ177 صوتاً (8 مقاعد). وهذا يظهر إتجاه التصويت لدى الغالبية الشبابية المسيحية، في حين ان التفاوت في حجم المقاعد هو بسبب وجود كليات كبيرة وأخرى متوسطة وصغيرة.

ومن جهة ثانية، فان مسار الأمور يكشف التقدّم الواضح الذي يحرزه حزب «القوات» في «اليسوعية». فقد نال في العام 2020، 24 مقعداً، وتضاعف هذا الرقم في انتخابات 2021 ووصل إلى 49 مقعداً، ليحرز التقدّم الكبير هذا العام حيث فاز بـ85 مقعداً.

أما بالنسبة إلى نتائج جامعة LAU جبيل، فقد نالت «القوّات» 13 مقعداً مقابل 4 لـ«التيار الوطني الحر».

بالنتيجة، يظهر أنّ «القوات» نالت في الجامعات الثلاث المذكورة أعلاه، لوحدها وبقوتها 122 مقعداً، في حين أن «التيار الوطني الحر» مع «حزب الله» وحلفائهما نالوا 41 مقعداً فقط، في وقت يتوقع أن يستكمل مسلسل إنتصارات «القوات» في جامعة الحكمة إن جرت الإنتخابات.

رسم للمستقبل المسيحي!

هذا في النتائج والأرقام، أما في الإسقاط السياسي، فيظهر جلياً أن هناك قوة مسيحية تتقدّم داخل صفوف الطلاب وسط حملات التخوين وضرب صورة الأحزاب وهي «القوات اللبنانية»، في وقت يسجل «التيار العوني» تراجعاً رهيباً ويلاحظ أنّ الضياع والتضعضع يتحكّمان بصفوف المستقلين الذين أحدثوا «تسونامي» في الجامعات خلال انتخابات 2020 والذين خاضوا المعركة تحت اسم «النادي العلماني»، وهذا الأمر يدل إلى اتجاه الرأي العام الشبابي عموماً والمسيحي خصوصاً الذي يتطلع إلى قيادة تترجم تطلعاته وتجيب على مخاوفه وليس قيادات مبعثرة هدفها الإستعراض.

وفي السياق، يشرح رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» السابق كريم بقرادوني والذي تسلّم رئاسة مصلحة طلاب الكتائب بين أعوام 1968

خفـايـا

تفاجأ وزير الصحة في جولته الشـــمالية بشكاوى مرضى الكوليرا من أنّ بعض المستفيات الحكومية تتقاضى منه أمـــوالاً على رغم إعلان الوزير أن علاجهم على نفقة الوزارة.

طرح «بازار بعبدا» المفتوح في الأيام الأخيرة علامـــات اســـتفهام عـــن مســـتوى المكرَّمين وانتماءاتهم السياســـية وعن أوســـمة منحت لأشخاص سبق أن قلدوا أكثر من وسام.

كشـــف مصدر دبلوماسي أنّ هناك توافقاً بين واشـــنطن وباريس والقاهرة والرياض على ثلاث مواصفات لرئيس الجمهورية الجديد، وهي: سيادي، إصلاحيّ، توافقيّ.

يَعدّ أحد النواب المعارضين «العتاق» الأيام والســـاعات الفاصلة عن انتهـــاء ولاية رئيس الجمهورية، ويقول إن أول خطوة سيقوم بها ليل 31/30 تشرين الأول، الشرب حدّ السكر.

الأولى فالأزمة الحقيقية هي مع الشريك السني وهوية من سيتولى رئاسة السلطة التنفيذية بعد انتخاب رئيس جديد وقد أطلقت السعودية الحرم السياسي على الطبقة الحالية بدءاً من الحريري ذاته.

وســـط هذه المعمعة يتوزّع النواب السنة بين المقربين لـ«حزب الله» أو المعارضين له، وهم كلهم حذرون وقلقون بينما سعت دار الفتوى الى تجاوز دورها الديني للعب دور سياسي لعلها تكون جامعة، لكن جرت محاصرة حراكها وتشتت النواب كلّ في اصطفاف.

والأزمة الأكبر ســـتتمظهر في حال دخلت البلاد في فراغ رئاسي واستمرت حكومة تصريف الأعمال وحاول رئيسها نجيب ميقاتي أن يلعب دور الرئيس، اذ ســـتخاض ضده حرب شرسة سيتشظى «الطائف» بنتيجتها، وليس بعيداً أن تظهر حاجة ماسة الى من يدير حواراً سنياً داخلياً لوضع حد للتشرذم القائم خاصة وأنّ الكل يتعاطى مع السنة على أنهم في وضع لا يحسدون عليه... الركن الأساسي المكون للبلد يمر في أضعف الأدوار منذ أن شكل لبنان الحديث.

طلاب "القوات" الفائزون بانتخابات اليسوعية في معراب

جعجع يراهن على النواب الـ22: الفراغ أو معوّض؟

اعتبر رئيـــس حزب «القوّات اللبنانيّة» ســـمير جعجع أن «أطرف ما في الإنتخابات الرئاســـيّة هو أن جميع الكتـــل والنواب يدّعون أنّهم لا يقبلون الفراغ، ويشدّدون على ضرورة إجراء الإنتخابات في موعدها، في حين أنّ ما يقومون به لا ينطبق أبداً مع ادّعاءاتهم»، وأعلن انه لم يتمكّن حتى اللحظة من فهم شعار «من خارج الإصطفافات»، وقال: «لا أدري من أين أتى هذا الطرح لأنه بمثابة كلام حق يـــراد به باطل»، ورأى «أنّ الرئيس من خارج الإصطفافات هو شـــخص لا رأي له في أي مســـألة مطروحة على طاولة البحث في البلاد، وإلا كيف لـــه أن يكون من خارج الإصطفافات؟ فطبيعـــة الأمور هي، إما أن تؤيد أو تعارض أي رأي أو مشروع أو فكرة تطرح بحسب قناعاتك».

وجدّد جعجع دعوة النـــواب الـ22 «للعـــودة إلى ضمائرهم والتفكـــير مليّاً وعملياً بمـــا يجب عليهـــم القيام به»، وســـألهم: «ما هو الخيار الأفضل، الفراغ الرئاسي أم ميشـــال معوّض؟ وخلال لقائه في معراب وفداً مـــن طلاب «القـــوّات اللبنانيّـــة» في الجامعة اليسوعيّة عقب فوزهم في الإنتخابات الطالبيّة، قال جعجـــع إنّ «الجماعات التـــي لا تنضوي تحت لواء محـــور الممانعة يلبّي نوابها الدعوة ويشـــاركون في جميع الجلسات، ولا يســـاهمون بتعطيل النصاب بشـــكل مباشر، إلا أن البعض من بينهم يساهمون بوصول الفراغ الرئاسي بشـــكل غير مباشر، والامر ســـيّان في كلتا الحالتـــين لأن النتيجة هي: وصلنا إلى الفراغ الرئاسي».

ورأى ان «الأمـــل الوحيـــد في الوقت الراهن لكي لا نصل إلى الفراغ يكمـــن في النواب الـــ22 وعليهم أن يروا ماذا عليهم القيام به إذا ما كانوا فعلاً صادقين في أنهـــم لا يريدون ان تصل البـــلاد إلى فراغ رئاسي»، وأكد في هذا الإطار أنّ «هنـــاك حلّاً واحداً لا 15 حلاً، وهو التصويت لصالح ميشـــال معوّض، وإلا ما هو الحلّ الآخر المتوافـــر امامنا؟ خصوصاً وأننا بعد مئة ألف جهد تمكّنا من جمع 44 نائباً للتصويت لصالح معوّض، فهل الآن هو الوقت المناسب للعودة إلى المربّع الأول؟ ولماذا يريد النواب الـــ22 إعادتنا إلى الخلف؟».

وتابع جعجـــع كلامه متوجّهاً للنـــواب الـــ22: «لطالمـــا كنتم مع ميشـــال معـــوّض، وهو صاحب مواقف سياسيّة واضحة وثابتة منذ أيام والده شـــهيد الطائف «عن حقّ وحقيقة» رينيه معـــوّض وصولاً إلى مواقفه اليـــوم، إلا أنّكم تجلســـون وتقومون «بتفلية البزرة» وكأنّ أحداً منّا هو الديان الأكبر، وهذا ليس عملاً في السياســـة وإنمـــا مضيعة للوقت وللجهد ولمصالح الناس ومســـتقبل البلاد، باعتبار أنه إذا ما أراد أي شخص منّا «تفلية» الباقين فعندها لن يصلح أحد، فأنا يمكنني أن أقوم بـ«تفلية» كل نواب المجلس ولـــن يخرج «أي واحد منّن صاغ»، ولكن بطبيعة الحال هذه ليست طريقتنا ولا مقاربتنا، من هنا كل ما يحكى في الآونة الأخيرة في ما خص هذا الموضوع ليس في مكانه أبداً».

> الرئيس من خارج الإصطفافات شخص لا رأي له في أي مسألة مطروحة

واعتبر جعجع «أننا وصلنا إلى ســـاعة الحقيقة وعلى كل فرد منّا أن يـــرى عملياً ما يجب القيام به، وليـــس أن نعمد إلى إطلاق النظريـــات طيلة الوقت، كنظرية أنّنا ضدّ الفراغ الرئاسي في حين عملنا لا يدلّ على ذلك، هذا إن لم ننس البعض الذي كان في كل مرّة يخرج فيها من جلســـة انتخاب رئيس ليصرّح بأنّ جميع أحزاب المنظومة متفّقون على الفراغ وتعطيل الجلسات، والســـؤال هنا: «ليش ما بتحطّولون على عينن وبتنتخبوا ميشال معوّض ليصبح لدينا رئيس للجمهوريّة»؟ أمـــا البعض الآخر فيدّعي أنّه حتى لو صوّت لصالح معوّض ونال 66 أو 65 صوتاً فهذا لن يؤدّي إلى أي مكان، باعتبار أن فريق الممانعة سيعمد إلى تعطيل الجلسة، وفي هذه الحال هل نساعد الفريق الآخر على الإستمرار في تعطيله الجلسات إلى ما شاء الله أم نعطي الأكثريّة لمرشح رئاسيّ، خصوصاً وأنّه لا يمكن لأحد في ظلّ هذه الظروف تعطيل الجلســـات كما كان يحصل ســـابقاً، وتحديداً إذا ما وُجد مرشح لديه 65 صوتاً».

لم أتمكّن حتى اللحظة من فهم شعار من خارج الإصطفافات

...المستقلّون في ضياع والعونيون يندثرون

و1970 بعد انتخابات 1968 الشهيرة التي فاز فيها «الحلف» على «النهج»، التغيير في البنية المســـيحية، ويؤكّد لـ«نـــداء الوطن» أهميـــة الحركة الطلابية وأنّ الحـــزب الذي تترهل مصلحـــة طلابه يندثر في حين أن وجود مصلحـــة قوية قد تنقذ أي حزب من الشيخوخة، لذلك هي الممرّ الأول للقيادة السياسية.

يســـترجع بقرادوني الـــذي عايـــش مراحل تاريخية، تجربته مع رئيس حزب «القوات» ســـمير جعجع و«القـــوات»، ويعتبر أن هـــذه النتيجة لم تفاجئه لأنه يعرف جيداً جعجع، فهو من الاشخاص القلائل المنظمين الذين يهتمون بتفاصيل التفاصيل، وهو يتفرّغ لتنظيم حزبه وبات لديه حزب «حديدي» يشـــبه «الكتائب» في زمن العز، لذلك فإنه يتكل على قاعدة شبابية ويجذب الشباب إلى صفوف «القوات».

وفي تفنيد علمـــي، يعتبر بقرادوني أن انتخابات 2022 النيابيـــة بدّلت المعادلة في البيئة المســـيحية، حيث صعد حزب «القوات» من 5 نواب في إنتخابات 2005 إلى 19 نائبـــاً، فيمـــا هناك تراجع مســـتمر لـ«التيار»، ونتائـــج الإنتخابات النيابية والجامعية الحاليـــة تظهـــر أنّ جعجع أصبح الرقـــم الأول في المجتمع المســـيحي و«التيار» ثانيـــاً وهذا أمر ليس سهلاً بحسب بقرادوني.

لماذا «القوات»؟

وإذا كان الجميع يتفق على أنّ المجتمع المسيحي تـــواق إلى التغيير، وبالتالي يجـــب أن يصبّ لمصلحة «التغييريين» أو «المســـتقلين»، فلماذا تصاعد نجم «القوات»؟

يعتبر كريـــم بقرادوني أن هنـــاك أموراً تجعل «القوات» أشد قوة، أولها خيبة أمل الشباب من «ثورة 17 تشرين»، عندها إما يعتكفون أو يرون الأنسب، لذلك فقد جذبت «القوات» في هذه المرحلة الشـــباب المسيحي، أما السبب الثاني بحسب بقرادوني، فعدم رغبتهـــا بأن يكون لديها قيـــادة موحدة وهذه أهم أخطاء «الثورة»، وهذا ما أدى إلى احباط الرأي العام مقابل ظهـــور حزب متماســـك كـ«القوات» ببنية حديدية حيث يعطي رئيسه الإهتمام الكافي لشبابه ولديه خطاب سياسي واضح.

ومن جهة اخرى، يشدّد على أن رفع شعار «كلن يعني كلن» وتشظي «التغييريين» وخوضهم معارك ضدّ بعضهـــم البعض، كلها عوامـــل أدت إلى ابتعاد الشباب عنهم ومنحهم أصواتهم لـ«القوات».

لا شـــكّ ان الإنتخابات ترسم المســـتقبل، لذلك يـــرى بقرادوني أن كلّ هذه الإســـتحقاقات أدت إلى حلول «القـــوات» الأولى، وهذا مســـار ســـيكمل في السنوات العـــشر المقبلة وســـط تراجع «التيـــار الوطني الحر» وخلافات «التغييريين» وعدم قدرة حزب «الكتائب» على العودة إلى الساحة وفرض حضـــوره كمـــا كان، في وقت تســـتمر «القوات» بخرق كل الطبقات المسيحية وعدم الإكتفاء بقاعدة الطبقات الفقيرة والوسطى ومجموعات الأطراف.

«المصلحة الدينامو»

وإذا كان بقرادونـــي يعتـــبر أنّ معمودية رجل السياسة تمرّ بمصلحة الطلاب، فإن مصلحة طلاب «القـــوات» تفرز الكوادر، وفي هذا المجال يبرز النائب ســـعيد الأســـمر الذي تخرّج من صفوف مصلحة طلاب «القـــوات» وناضل في أصعـــب المراحل، وقد استطاع الوصول إلى الندورة البرلمانية ممثلاً منطقة جزين التي كانت مصبوغة باللون البرتقالي إلى جانب زميلته الدكتورة في الجامعة اللبنانية غادة أيوب.

إهتمام بكل الفروع الطلابية (ألدو أيوب)

تصاعد داخل البيئة المسيحية (ألدو ايوب)

وبعد هذه الأرقام التي تحققت، يشـــدّد الأسمر في حديثه إلى «نـــداء الوطن» على أن الطلاب أثبتوا أن خطـــاب «القوات» هو الذي يمثلهـــم، لذلك إنتخبوا «قوات» في الجامعات وقبلها انتخبونا في 15 أيـــار لأنهم يريـــدون مشروع «القوات» وهو بناء الدولة.

> الأسمر: الطلاب أثبتوا أنّ خطاب "القوات" هو الذي يمثلهم

ويحيي الأســـمر مصلحة الطلاب في «القوات» كـــوادر وأفراداً على الجهد الذي يبذلونه، ويؤكد أن «هذه المصلحة هي دينامو الحزب وخزّانه، ففي فترة الإحتلال كانت تمثل صـــوت النضال، وبعـــد ذهاب المحتـــل أصبحت الحامـــل للمشروع القواتي، لذلك فـــان «القوات» تمنح الشـــباب كل الإهتمام لأنهم المســـتقبل وهـــذا الأمر يدخل ضمن إستراتيجية الحزب».

إنتخابات «اللبنانية»؟

ووســـط احتفال الجامعات الخاصة بالعرس الديمقراطي، يبقى الســـؤال ماذا عـــن إنتخابات الجامعة اللبنانية؟ وهل ســـتؤجل ولمـــاذا لا تُمنح للطلاب فرصة التعبير عن تطلعاتهم؟

وفي الســـياق، يؤكد الباحث والمـــؤرخ الدكتور عصـــام خليفة، والـــذي يعتبر من أهـــم المناضلين الجامعيين، أنّه ما من شكّ أن «إنتخابات الجامعات الخاصة تعبر عن الإتجاهات السياسية للطلاب، لكن لكي تكتمل الصورة يجب السماح للشريحة الثانية من الطلاب التعبير عـــن رأيها وهي طلاب الجامعة اللبنانية».

ويُعبّر خليفة لـ«نـــداء الوطن» عن مرارته من الوضع الـــذي وصلت إليه الجامعة اللبنانية، ويعتبر أن هناك ســـيطرة فئوية على الجامعة اللبنانية من فئة معروفة وهي تعمل لضرب كل المؤسسات فيها، لذلك فان قرار إجراء الإنتخابات الطالبية من عدمه موجود في يدها، لكن لن يُسمح للطلاب في أن يكون لديهم هيئات تدافع عن مصلحتهم وذلك لكي تبقي سيطرتها على الجامعة.

بدوره، يشـــدّد النائب الأسمر على أهمية إجراء الإنتخابات في الجامعـــة اللبنانية التي يعتبرها أكبر خزان قواتي، مســـتغرباً ســـبب تأجيلها وهو غير مبرر خصوصـــاً أن الإنتخابات تجـــرى في المدارس، فلماذا ظلم طلاب «اللبنانية»؟ ويؤكّد أنه سيستمر بالضغط من أجل إجرائها لأن ما يحصل هو جريمة بحق الطلاب.

العدد 966 - السنة الرابعة | الإثنين 24 تشرين الأول 2022

جان الفغالي

"يا رايح كَتِّر... المخالفات"

هل نحن في «نظام رئاسي»؟ بالتأكيد لا، هل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يتصرّف في الأيام الأخيرة من عهده كأنّنا في «نظام رئاسي»؟ بالتأكيد نعم!

خطوة تكليف نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب ترؤّس وفدٍ إلى سوريا للتفاوض على ترسيم الحدود شمالاً، توحي وكأنّنا في «نظام رئاسي»، لكن وبما أنّنا في نظام منبثق من الطائف، فإنّ في هذه الخطوة مخالفة للطائف للأسباب التالية:

تكليف وفدٍ للتفاوض مع سوريا يجب أن يمّر في مجلس الوزراء، وهذا ما لم يحصل.

كيف يتمّ تكليف نائب ترؤس وفدٍ وزاري؟

مَن يُعِدّ ورقة التفاوض؟

هذه «الفوضى الدستورية» لا تقتصر على ملفّ التفاوض مع سوريا، بل سبق أن مورِسَت في «التفاوض» مع إسرائيل:

إستردّ رئيس الجمهورية الملفّ من رئيس مجلس النواب بذريعة أنّ التفاوض يجريه رئيس الجمهورية للوصول إلى المعاهدة، ثمّ انتهى الأمر إلى أن لا تفاوض ولا معاهدة بل «تبادل رسائل مع إسرائيل عبر الوسيط الأميركي والأمم المتّحدة»، ألم يقل ذلك رئيس «التيّار الوطني الحرّ» جبران باسيل في معرض ردّه على المطالبة بمناقشة الاتفاق في مجلس النواب؟ في حال تبادل الرسائل فقط، أين دور الحكومة؟

عدا الالتفاف على القوانين في ملفّ الاتفاق مع اسرائيل، فإنّ الرئيس عون يتصرّف في الإتصالات مع سوريا على قاعدة أن لا أحد «يجرؤ» على الإعتراض على ما يقوم به، فرئيس مجلس النواب نبيه بري بالتأكيد غير موافق على تفرّد عون بهذه الخطوة، وعدم الموافقة ينطبق على رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، لكنّ الأخيرين «يهادنانه» على قاعدة «ما بقا من العهد أكثر ما مضى» ، والإعتراض عليه قد يُفهَم على أنّه اعتراض على الاتصال بسوريا، وهذا ما لا يريدانه أن يكون الاستنتاج.

النائب والوزير السابق البير منصور نشر كتاباً في مطلع عهد الرئيس الراحل الياس الهراوي، عنوانه «الانقلاب على الطائف»، إذا اعاد طباعته فقد يضيف إليه فصلاً تحت عنوان «آخر فصول الانقلاب على الطائف من الهراوي إلى عون».

فمَن نصح الرئيس عون بأن ينهي عهده بمخالفة دستورية صريحة؟ ولماذا يريد ان ينهي عهده وفق مقولة «يا رايح كَتِّر... المخالفات»؟

عشية 13 تشرين 1990، وفي آخر ايامه في بعبدا، قيل للرئيس عون إنّ هناك موعداً لأحد المسؤولين لديه مع اللواء غازي كنعان، قرأ العنوان على أنه صفحة جديدة. يُخشى أن تكون قراءات الرئيس عون في آخر أيامه على هذا المنوال.

قانون الشراء العام: هذا ما تحقق في 3 أشهر

خاص - "نداء الوطن"

بعد أقلّ من ثلاثة أشهر على بدء نفاذ قانون الشراء العام، يمكن القول إنّ قاعدة الامتثال راحت تتسع أكثر لتشمل المؤسسات الأمنية والعسكرية وهي التي كانت المبادرة أولاً، الإدارات والوزارات المركزية، المؤسسات العامة لا سيما مجلس الإنماء والإعمار، مجلس الجنوب، مؤسسة كهرباء لبنان، هيئة اوجيرو، الهيئة العليا للإغاثة، اللجنة الموقتة لمرفأ بيروت، مصرف لبنان، الى شركتيّ الهاتف الخلوي، وعدد كبير من البلديات واتحاداتها؟

اذاً، لناحية الشمولية المعبّر عنها في المادة 2، الفقرة 3، والمادة 3 من قانون الشراء العام، يمكن القول إنّ التطبيق سجّل تقدماً ملحوظاً وبالتالي فإنّ الجهات الشارية التي تنفق على مشترياتها أموالاً عمومية، أياً كان مصدرها، سواء الموازنة العامة أو القروض أو الهبات (في غياب النصّ المعاكس)، باتت اليوم في قبضة قانون الشراء العام.

في الواقع، حمل قانون الرشاء العام عنواناً إصلاحياً في مجال مكافحة الهدر في المال، فهل مارست هيئة الشراء العام المنشأة بموجب المادة 74 من القانون المذكور، صلاحياتها؟ وما هي النتائج الأولية للعملية؟

رئيس هيئة الشراء العام جان العلية يوضح لـ«نداء الوطن» أنّه تمّت الإجابة على حوالى 50 طلب ابداء رأي خطّياً، بالإضافة إلى الإجابة الشفهية عبر الهاتف أو اللقاءات التي عقدت في مقرّ الهيئة مع الجهات الشارية للرد على المئات من الأسئلة الاستيضاحية. كما تمّ إصدار توصيتين وتسع مذكرات وقرارين تمّ نشرها على المنصة الالكترونية للهيئة وتمّ تخصيص خانة لمساعدة الجهات الشارية لتلافي الأخطاء الشائعة والمتكررة في تطبيق القانون، وذلك من باب إبداء الرأي وتقديم المساعدة الفنية والإرشاد للجهات الشارية. وفقاً لأحكام المادة 76 من قانون الشراء العام لا سيما في الفقرتين 9 و19 كما عرضت عدّة دفاتر شروط خاصة في الإطار الرقابي المستعد لإعطاء الملاحظات بشأنها بما يضمن تأمين المنافسة والشفافية والمساومة وتكافؤ الفرص وتحقيق القيمة المقابلة للمال المنفق.

ولعلّ أكثر التوصيات الصادرة عن الهيئة إثارة للحساسيات كانت التوصية رقم 1 المتعلقة بإلغاء المناقصة المرتبطة بتأمين خدمات انتاج وتوزيع الطاقة في نطاق امتياز زحلة السابق بتاريخ 2022/8/23 حين سارع النائب سليم عون إلى رفض التوصية وإعلان السير بالمناقصة إلى أن أثبتت الأخيرة فشلها التلقائي بعدم تقدّم عارضين إليها، فيما كان موقف مجلس إدارة كهرباء لبنان مغايراً بعدما زار وفد من المؤسسة برئاسة كمال الحايك هيئة الشراء العام ليعلن التزام المؤسسة بكل ما يصدر عن الهيئة وقد تمّ الاتفاق على وضع دفتر شروط لإجراء المناقصة في أقرب وقت.

من جهته، لم يتردد رئيس الهيئة في استخدام صلاحياته المنصوص عليها في المادة 77 الفقرة السابعة، بانتداب مندوب عن الهيئة لحضور جلسات التلزيم التي تجرى خارجها بصفة مراقب، وكان الاختبار الأول في مزايدة السوق الحرّة حيث سجّل مندوب الهيئة ملاحظات تقنية أدّت إلى طلب الملف بكامله من قبل هيئة الشراء العام لإجراء التوضيحات المطلوبة لبعض الأخطاء التقنية، وكان تجاوب مطلق من وزير الأشغال العامة الذي يصرّ على تطبيق قانون الشراء العام على جميع الوحدات الإدارية التابعة أو الخاضعة لوصاية وزارة الأشغال العامة وهو أصدر المذكرات ذات الصلة التي تحسم موقفه بهذا الشأن.

وأوضح العلية أنّه تمّ رصد مخالفات لدى بعض الجهات الشارية لناحية اجراء مناقصات من دون الإعلان عنها عبر المنصة المركزية وتجاوز نصوص قانون الشراء العام، وهذه المخالفات ستكون كما يؤكد العلية موضع متابعة خلال الأسابيع المقبلة لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ومنها اقتراح فرض عقوبات.

المخالفات ستكون كما يؤكد العلية موضع متابعة خلال الأسابيع المقبلة لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ومنها اقتراح فرض عقوبات

تمّ رصد مخالفات لدى بعض الجهات الشارية

الرئاسة تنتقد الإعلام وتنفي معلومات "مغلوطة"

مجدداً، انتقد مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية وسائل الاعلام، ودعاها الى استيضاحه في كل ما يتعلق بمواقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. واصدر في هذا السياق امس البيان الآتي:

«تتناقل وسائل اعلامية منذ ايام معلومات مغلوطة عن عزم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على توقيع مرسوم قبول استقالة الحكومة، وتبني على هذه المعلومات المختلقة تحليلات حول خطوات أخرى يعتزم الرئيس عون القيام بها.

ان مكتب الاعلام اذ ينفي نفياً قاطعا هذه المعلومات، يؤكد أنّ لا اساس لها من الصحة جملة وتفصيلا وهي تندرج في اطار التشويش المتعمد والاساءة الممنهجة لموقع الرئاسة وشخص الرئيس. ويجدّد المكتب الدعوة الى وسائل الاعلام العودة اليه لاستيضاح كل ما يتعلق بمواقف رئيس الجمهورية لئلّا تقع ضحية أكاذيب واضاليل تكثر في مثل هذه المواسم السياسية التي تعيشها البلاد حالياً».

مساحة حرّة

للتطبيع وجه أخطر

د. فادي كرم (*)

تتردّد في الآونة الاخيرة بكثافة في المقالات الصحافية والمطالعات الاعلامية كلمة «التطبيع» وتحتلّ حيّزاً كبيراً من التحليلات التي تتوقّع أن يكون البدء في البحث بالتطبيع قريباً، كخطوة منطقية بعد إتمام إتفاقية الترسيم البحري ورضى كل من اسرائيل و»حزب الله» عنها، وتتوالى المواقف التي تتّهم فريق الدويلة المُمثّل الحقيقي لـ»الحرس الثوري الايراني» في لبنان بإعطاء الغطاء السياسي والامني للدولة الرسمية اللبنانية لإنهاء الترسيم البحري الاقتصادي على حدوده الجنوبية مع اسرائيل. وفي المقابل، تجهد المنظومة الحاكمة للدفاع عن موقفها ولتبرير موافقتها ورفض مقولة أنّ الترسيم هو المقدّمة للتطبيع، وتُحاول ان تُظهّر شعورها بالنصر وادّعائها بهزم العدو في المفاوضات غير المُباشرة، تماماً كما بعد كلّ حدثٍ ميداني أو حربٍ أو معاهدةٍ أو اتفاق، فالهزائم المؤكّدة التي تتوالى على المحور وعلى الدول المحكومة منها تُحاول جاهدةً تحويرها لانتصاراتٍ وهميةٍ لها.

إعتدنا على استخدام مُحدّد لعبارة التطبيع في القاموس السياسي اللّبناني، حيث انحصرت في الاشارة الى إقامة اي دولة مقاطعة لدولة اسرائيل علاقات دبلوماسية معها، وأصبح التطبيع مطبوعاً في عقول الناس وكأنّه مُرادف للعمالة والخيانة، علماً أنّ إتمام التطبيع بين دولتين لا يكون الا علنياً ورسمياً، أي بقرار رسمي من الدولة، امّا الخيانة والتعامل فسرّي وبالخفاء.

لست هنا بصدد التطرّق لسبل التعامل الاقليمي بين الدول التي تدّعي العداوة بين بعضها البعض ولكنّها تتفاوض في الوقت ذاته على توزيع النفوذ الاقليمي، ولكنّني سأدخل في ما تعنيه عملية التطبيع، وما تسبّبه من أخطار على لبنان الصيغة والوجود والعيش الحرّ والشراكة والرسالة والتفاعل بين الحضارات والثقافات.

ولكنّ للتطبيع أنواعاً واشكالاً متعدّدة، منها الاجتماعية ومنها الثقافية والايديولوجية، ولكلّ منها تأثير خطير ومصيري على الثقافة الوطنية. فالتطبيع المُهدِّد للبنان، المُميّز بفرادته في المنطقة، يتمثّل بالنظريات المتخلّفة والمتزمّتة والمنغلقة الآتية من وليّ فقيه في ايران لأنّها تمسّ بالحرّيات في لبنان وبالاقتصاد المنفتح الذي طالما شكّل السند الاساسي لهذا البلد، وتُؤثّر سلباً على الممارسات الاجتماعية والدينية والتعليمية التي طالما شكّلت الشخصية اللبنانية المنفتحة والناجحة والمتأقلمة مع كافة المجتمعات الدولية الغربية والشرقية.

يخلق الانسان متشابهاً أينما كان وفي كلّ الأزمان وفي كافة المجتمعات، ويبدأ بالتعرّف على الحياة من خلال العائلة والمؤسسات التربوية والدينية والتثقيفية والاجتماعية وغيرها، ولكن في الانظمة الموجّهة تأتي التنظيمات الايديولوجية لتُدير عقليته ولتبني شخصيته ولتؤسّس لتصرّفاته، ولذلك، فأخطر انواع الاحتلالات ليست العسكرية منها، لأنّها تبقى احتلالاً مهما طالت، وتزول حتماً وإن تعسّفت، بل الاحتلالات التطبيعية هي التي تُشكّل خطر زوال لثقافة أهل الارض واصحاب الوطن، ونراها اليوم تُمارس بعدائية شديدة ضدّ عادات الشعب اللبناني من خلال التطبيع المُمنهج الذي يُمارس بتسويق آراءٍ ونظرياتٍ لا تشبه الثقافة اللبنانية ولا تقاليد شعب وطن الارز ولا المفاهيم التي نشأ عليها والذي حقّق بفضلها النجاحات الكبيرة، فنتيجة للعلوم والتربية والقيم التي تلقّاها في مدارسه وجامعاته ومعاهده الوطنية، وإرسالياته، ونتيجة الانفتاح الذي مارسه تجاه المجتمعات العربية والشرقية والغربية والتي أهّلته للتأقلم مع كافة الظروف، ونتيجة تفاعله مع مجتمعات العالم المختلفة تطبّع هذا الشعب ليكون خلوقاً ومنتجاً وهمزة وصل عالمية. التطبيع الذي يغزو الشعب اللبناني اليوم يحاول سحبه الى الجهة المُعاكسة حيث حضن محور الممانعة الذي يستفيد منه ويمتصّ مقدّراته، بدل العلاقات الدولية المُفيدة له. نرى تطبيعاً يتسلّل للعمل الاداري للدولة بحيث يُطبّع المفهوم الزبائني الكامل في السلك القضائي والأمني وفي الوزارات والتوظيفات، ويقضي على مفهوم الكفاءات ليحلّ محلّها ذهنية التبعية والاستسلام لتوجيهات السلطة الحاكمة، ونرى التطبيع يدخل الى بيئاتٍ لبنانية طالما آمنت بالحرّيات وبالعزّة بالانتماء وبالتفاخر بالنضال، ليُخضعها لمفهوم اللجوء الى الزعيم المؤلّه لضمان الحماية والمصلحة الشخصية. تطبيعٌ يجرّ الراغبين بلعب الادوار السخيفة للتلهّي بالقشور والتسويات والطروحات الاستعراضية.

يخيفون اللبنانيين من تطبيع مرفوض بالأساس ويُسلّلون لحياته تطبيعاً إلغائياً للهوية وللوجود وللتراث وللتاريخ وللمستقبل. دُعاة التطبيع ليسوا فريقاً واحداً ولا اصطفافاً محدّداً، بل هم متنوعون ومتطبّعون بفكرة المعاداة للبنان.

يأتي التغيير والتطبيع في الافكار وفي الثقافات بطيئاً وتدريجياً وتراكمياً، وكما سمّاه المؤرخ الفرنسي فرنان بردويل «تاريخ المدى الطويل» هكذا انواع من التطبيع تأتي لتؤثر على كلّ جوانب الحياة البشرية الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفكرية. واخيراً، يتسلّل التطبيع الالغائي خطوةً خطوة ويوماً بعد يوم وأكثر المُسهّلين له جهل المتطبّعين وخبث المتعاملين وذهنية المتخاذلين. وأكثر الرافضين والمقاومين له هم رافعو شعار التحدّي لخططه، ولا وجود لأنصاف الحلول، فكفى هدراً للوقت ومضيعةً للوطن، والسلام.

(*) عضو تكتل «الجمهورية القوية»

"جلسات انتخاب رئيس الجمهورية مسرحيّة لا تخلو من المزاجية"

الراعي للمعطّلين: ذروة الفساد السياسي... وواحة الخيانة الوطنيّة

لرئيس مقبول رجل دولة لا رجل سياسة لا تعنيه إلاّ مصالحه

أبــدى البطريــرك المارونـــي الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ســـخطه الشديد على سير مجريات عمليـــة انتخاب رئيس جديد للجمهورية في مجلس النـــواب، ولم يُخفِ غضبه من تصرفات بعض النواب، منتقداً طريقة تعاملهم مع جلسة انتخاب الرئيس، ولفت الى أنّ من يدقّق في تحرّكات عددٍ منهم «يكتشـــف فوراً أنّهـــم في مسرحيّة لا تَخلو مـــن المزاجيّةِ عوضَ أن يكونـــوا في احتفالٍ سعيدٍ يُقدّمون من خلاله للبنان رئيساً مقبولاً من اللبنانيّين». واعتبر «اننا أصبحنا في ذروة الفســـاد الســـياسيِّ الأكثر شرّاً من الفسادِ الماليّ، وصرنا في واحةِ الخيانةِ الوطنيّةِ».

ففي عظته خلال قداس الاحد في بكركي ذكّر الراعي بداية بأنّ السلطة السياسيّة «مؤتمنة على موهبة تأمين الخير العام، بحيث تمكّن المواطنين والعائلات والمجموعات من تحقيق ذواتهم تحقيقاً أكمـــل، وتوفّر مجمل أوضاع الحيـــاة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياســـيّة والثقافيّة والفنيّة التي تؤمّن لهم الخير العام»، وعلى هذا الأساس، دعاها الى «العمـــل بتجرّد بحثاً عن خـــير الجميع وخير كلّ مواطن، ولا ســـيّما من هم أكثر حاجة، لا عن المصلحـــة الخاصّة أو الفئويّـــة، فيما هي تحكم الدولة وتسنّ الشرائع وتدير الشؤون العامّة».

وأضـــاف الراعـــي: «من مقتضيـــات العمل السـياسيّ فضيلتان إجتماعيتان همـــا العدالة والتضامـــن. العدالة هي الســـعي إلى خلق أوضاع مســـاواة وتكافؤ فرص بـــين المواطنين، فتعطي كلّ ذي حقّ حقّه، وتعمـــل على ألّا يصبح الأغنياء أكثـــر غنى، والفقـــراء أكثر فقراً. والتضامن هو الشـــعور بأنّنا كلّنا مســـؤولون عن كلّنـــا، والضمانة للانتصار عـــلى الأنانيّة، وللانفتاح على الخير العامّ، سواء على مستوى الأشخاص أم على مستوى الدول».

وشدّد الراعي على «أنّ مجلس النوّاب من جهته مؤتمن على أميز الوزنـــات، بموجب المادّة 49 من الدســـتور، وهي انتخاب «رئيس الجمهوريّة الذي هو رأس الدولة ورمز وحدة الوطن. يســـهر على احترام الدســـتور، والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وســـلامة أراضيه». ونظراً لأهميّة موقع الرئيس الذي لا يقبل الشـــغور، اقتضت المادّة 73 انتخابه قبل موعد إنتهاء ولاية رئيس الجمهوريّة، بمدّة شهر على الأقلّ أو شهرين على الأكثر».

وتوجّه الراعي الى النـــواب بالقول: «فيا أيّها السـادة النوّاب والكتل النيابيّـــة الذين تتكلّمون وتعملـــون من أجل الشـــغور أو الفراغ في ســـدّة الرئاســـة، قولوا لنا من أين تستنبطون هذا الحقّ، وتبرّرون مخالفتكم الخطيرة والسافرة للدستور؟ هل نيابتكم وكتلكم وُجدت للتعطيل؟».

واكد أن «من يدقّق في تحرّكات عددٍ من النواب أثناء الجلساتِ النيابيّةِ الأخيرة، يكتشف فوراً أنّهم في مسرحيّة لا تَخلو من المزاجيّةِ عوضَ أن يكونوا في احتفالٍ سعيدٍ يُقدّمون من خلاله للبنان رئيساً مقبـــولاً من اللبنانيّـــين بعد طول أحزان وأزمات. قلت رئيساً مقبولاً يكون رجل دولة، لا رجل سياســـة لا تعنيه إلّا مصالحه الخاصة على حساب الخير العام».

هل نيابتكم وكتلكم وُجدت للتعطيل؟

وقـــال: «لقـــد كانت جلســـةُ مجلسِـــكم التي عقدت الخميس الماضي جلستين: جلســـةُ انتخابِ الرئيـــسِ داخلَ القاعـــةِ العامّة، وجلســـةُ تعطيلِ النصابِ في الرُدُهـــات المحيطةِ. كأنَّ سوقَ التســـوياتِ والمســـاوماتِ يَنشُط بين أعيانِ النوّابِ لمعرفةِ مـــا إذا كانوا يَدخُلون القاعةَ ويُصوِّتون أم يَبقَـــوْن في الرُدُهات ويعطّلون. لقد أصبحنا في ذروة الفســـاد السياسيِّ الأكثر شرّاً من الفسادِ الماليّ. وصرنا في واحةِ الخيانةِ الوطنيّةِ. فهل من خيانةٍ تجاه الوطن أكثـــر تعطيلًا من تعطيل انتخاب رئيس للجمهوريّةِ؟ وهل من طريقٍ مصوّب نحو انقســـامِ الوطن أكثر من الشغورِ الرئاسيّ؟ أهكذا تتجاوبـــون مع البيان الصادر عن مجموعة الدعم الدوليّة من أجل لبنان الصادر في الخامس من تشرين الأوّل الجاري، والداعي الى انتخاب الرئيس ضمن المهلة الدستوريّة، والكاشف أهميّته ودوره في الداخل والخارج في الظروف الراهنة؟».

وتساءل الراعي: «كيف وبأيّ حقّ، أيّها السادة النوّاب والكتـــل النيابيّة، تبـــدّدون الوزنات التي ائتمنكم عليها الشـــعب اللبنانيّ بموجب مقدّمة الدستور (بند د)؟ أتدركون أنّ السير نحو الشغورِ الرئاسي يتمّ فيما تَسعى بعضُ الدول إلى تغيير وجه لبنان ودوره، وصيغته وهويته من دون الرجوع إلى الشعب اللبناني ولا إلى مرجِعيّاتِه؟».

وحرص الراعـــي على التذكير بـــأنّ «المؤتمر الدولي الخاص بلبنان الذي دعونا إليه يختلف كليّاً عن مشاريع المؤتمرات والندوات التي تبتدعها هذه الدولِ لا لخِدمةِ لبنان، بل لتجميلِ علاقاتِها ببعض دول المنطقة». وشدّد على أنّ «مصيرَ لبنان يقرّره اللبنانيّون بمساعدةِ الأمم المتحدة»، وقال: «نحن دعونا إلى مؤتمر من أجـــل تطبيق اتفاق الطائف نصّاً وروحاً، وســـدّ الثغرات الناتجة في الدستور، وتصحيح اختلال النظام الديمقراطيّ في ممارسة الحكم، وإعلان المحافظة على حياد لبنان وتحييده، وإعادةِ النازحين السوريّين إلى بلادهم، وحلّ قضيّة اللاجئين الفِلسطينيّين».

عودة للنواب: لا تخرجوا من قاعة المجلس قبل انتخاب رئيس

مرّت السنوات على ثورة صارت ذكرى

رأى متروبوليت بيروت وتوابعها للـــروم الأرثوذكس المطـــران الياس عودة، أنه «كما يثور الإنســـان على الخطيئة ومســـبّبها، فيتحرّر، هكذا ثـــار اللبنانيون كي يتحـــرّر بلدهم، بثورة شـــعبه، ممّن يستعبد المواطن ويكبّله بسلاســـل الأزمـــات والذلّ والظلم والتبعية».

وقـــال في عظـــة الأحد: «مرّت السنوات عـــلى ثـــورة صارت ذكـــرى، لأنّ المواطن شـــغل بأمنه الصحي والغذائي والاقتصادي، فنسي المطالبة بالحرية، والثورة على المســـتعبدين. الـــصراع الســـياسي، والتنافس على اغتنـــام الفرص من أجـــل تحقيق المصالح، والسجالات العقيمة، كلها أوصلتنا إلى هذا الاهتراء في المؤسسات وفي الأخلاق».

وأضـــاف: «يعـــود الحديث عن إمكانيـــة الوصول إلى الشـــغور في ســـدّة الرئاســـة وكأنّه أمر مقبول. هذا الوضـــع، إن دلّ على شيء فعلى تقصير المجلس النيابي، وعلى جفاف الممارســـة السياســـية وتراجعها، ومحو صـــورة لبنـــان الديمقراطي المشرقـــة التي كان عليهـــا في غابر الأيام».

لإنتخاب رئيس من دون مماطلة أو تعطيل

وتســـاءل عودة: «مـــاذا يمنع انتظـــام الحيـــاة الديمقراطية، وسيادة الدستور على الحياة السياســـية، وتداول الســـلطة في الأوقات المحـــدّدة، مـــن دون خضّـــات أو تأخير أو تعطيل؟ وكيف يوضـــع حـــدّ لقصر نظـــر الطبقة السياســـية والتفاتها إلى مصالحها ومستقبلها السياسي، عوض التفكير بمستقبل البلد وأبنائه؟ هل يدركون أنّ الأشهر أو الســـنين التي ضاعت وتضيـــع قبـــل انتخـــاب رئيس أو تشكيل حكومة هي دهور تشدّ هذا البلد، الـــذي كان ديمقراطياً وراقياً ومتطوّراً، إلى الوراء»؟

وتابع: «مؤسف التسليم بالفراغ والتهديد بما هـــو أبعد من الفوضى الدســـتورية والاجتماعيـــة، وكأنّ هذه الفوضى ســـتطال فئة من دون أخرى. أليســـت الفوضى كارثة على كل البلاد وكل المواطنين؟ وماذا نجني من الفوضى ســـوى المزيد من الفقر والجوع والبؤس واليأس والخراب؟ لذلك تقع عـــلى النوّاب مســـؤولية كبـــيرة، إن أحجموا عـــن القيام بها يكونون كمن ينحر وطنه، وإن كانوا واعين خطورة الوضع، فليغلقوا على أنفسهم في قاعة المجلس ولا يخرجوا منها قبل انتخاب رئيس».

وأمـــل عودة اخـــيراً في «أن يعي الجميع دقّة الوضع، وأن يبذلوا كافة الجهود من أجـــل انتخاب رئيس من دون مماطلة أو تعطيل».

محمد علي مقلد

نواب الثورة: دعسة ناقصة

وصلتني من أحد نواب الثورة رسالة شكر على تضامني الدائم معهم حين يتعرضون للنقد من الأقربين والأبعدين. في الحقيقة لم يتسن لي التعرف على أحد سواه من بينهم معرفة شخصية لا قبل الانتخابات النيابية ولا بعدها، ما يعني أن هذا التضامن أبعد من أن يكون دفاعاً عن مواقفهم أو عن أشخاصهم بل دفاع عما أسماه عقل العويط «لحظة خارقة خارج الوقت خارج المكان خارج الماضي خارج الحاضر وخارج الزمان، لحظة في العقل الممتاز، لحظة في دولة الحرية، دولة العقل والحرية، لحظة ولدت في 17 تشرين وستظل تولد باستمرار».

كنت قد حدست الثورة قبل انفجارها ولم أتوقف عن الكتابة عنها، منذ ولادتها في 17 تشرين الأول 2019، مقالة اسبوعية في نداء الوطن، مقتنعاً اقتناعاً راسخاً بأن الانتفاضة الشعبية التي أطلقتها زيادة الرسوم على وسائل التواصل استمرت انتفاضة لأيام فحسب وسرعان ما تحولت إلى ثورة.

قلت لصديقي النائب، لا أنت مطالب بتقديم الشكر ولا أنا أستحقه، لأن دخولكم إلى الندوة البرلمانية حدث استثنائي في تاريخ بلادنا ولأن الفضل في فوز أي منكم لا يعود إلى كفاءة كل منكم بقدر ما يعود إلى روح الثورة التي لا تمثلونها وحدكم بل مثلها قبلكم، في الشوارع والساحات، شباب لبنان وشاباته الأبطال الذين تمردوا على النظام السياسي الأبوي المتوارث من قرون الاستبداد القروسطي والملقح بعقود من الاستبداد مارسته أحزاب دينية وقومية وأممية اغتصبت السلطة بالانقلابات العسكرية أو العمائمية.

أنتم أبناء الثورة وينطبق عليكم قول جبران، «أولادكم ليسوا لكم، أولادكم أبناء الحياة». بعض الذين انتخبوكم تعامل معكم لا بمنطق جبران، بل بمنطق النظام الأبوي أو الحزبي، وكأنكم ملك لهم، أو ربما خوفاً على تجربتكم من أي «دعسة ناقصة»

ما من شك في أن مجرد موافقتكم على الدخول في معترك الحياة السياسية من باب قانون انتخابي هو الأسوأ في تاريخ الديمقراطيات في العالم، بل أسوأ من ديمقراطية اليونانيين التي منحت لسادة القوم دون العبيد، هي في حد ذاتها مغامرة لا يقدم عليها إلا الشجعان، لكن أحداً منكم لم يكن يحلم بالفوز لولا الثورة وما راكمته في سنواتها الثلاث. فلا فضل لأحد منكم على سواه من زملائه الفائزين بقوة التسلط والاستبداد إلا كونكم أبناءها، وغداً قد تختار سواكم لتمثيلها في البرلمان.

لا شك في أن لكم في أي دفاع عن الثورة نصيباً، لأنكم أنتم من جسدتم نبضها وروحها ولسان حالها الناطق باسم السيادة والحرية والدستور. حقكم علينا من حق الثورة علينا. لكن حقنا وحق الثورة عليكم أنكم مؤتمنون على هذه اللحظة التي لم تولد لمرة واحدة ووحيدة كمثل تعديل الدستورعند كل انتخابات رئاسية، بل هي «لحظة ستظل تولد باستمرار» ولا يستحقها إلا القادر على التجدد.

لا شك في أن آليات نضال الشارع لا تشبه آليات نضال المشترع. «ووضع الندى في موضع السيف في العلى مضر كوضع السيف في موضع الندى»(المتنبي). عليكم ألا تنسوا نصائح الثورة حين انتقالكم من نضال الساحات إلى النضال البرلماني، فأنتم حملتم أمانة استبدال المحاصصة في الحكومة وفي الإدارة وكذلك في اللجان النيابية، وهي لعبة الفاسدين ومنتهكي الدستور وناهبي المال العام، بالنضال لإعادة تكوين السلطة مع ما يتطلبه ذلك من التزام بأحكام الدستور وبتعديل القوانين ولا سيما قانون الانتخاب. لكن القدم زلت بكم. انهضوا فلم يفت الأوان بعد.

حمّلتكم الثورة أيضاً أمانة الحفاظ على وحدتكم والحفاظ على تنوعكم. إياكم أن تتحولوا إلى حزب. أنتم أكبر من أن يحصيكم عدد وعليكم أن تكونوا ككرة الثلج لتزدادوا عدداً لا لتقعوا في فخ التشرذم. لعل ما حصل ألا يكون سوى زلّة وتنهضون منها لتكون كلمتكم هي الأولى ومواقفكم هي المعيار.

بسام أبو زيد

بعد توقيع الناقورة: زيارة سوريا واستقبال القبارصة

انتظر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حتى الأيام الأخيرة من ولايته كي يحرّك مسألة ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وسوريا، علماً أنّ ليس هناك من رابطٍ بين الترسيم الذي حصل في المياه الجنوبية مع إسرائيل والترسيم الذي يمكن أن يحصل في المياه الشمالية مع سوريا، وهنا يبرز السؤال: لماذا انتظرنا كلّ هذا الوقت كي نحرّك الملف مع سوريا؟ هل السبب أنّ البعض في لبنان كان يعارض الحديث مع النظام السوري في هذا الموضوع؟ وأين هي عملية ترسيم الحدود البرّية بين لبنان وسوريا وأبرز ما فيها مسألة مزارع شبعا المحتلّة؟

طبعاً، يدرك النظام السوري الأوضاع التي سيقبل عليها لبنان، وهي أوضاع لا يسودها الاستقرار السياسي في ظلّ شغور رئاسي وتخبّطٍ حكومي، وبالتالي لا ضير لدى النظام السوري في استقبال أي وفدٍ والبدء معه بنقاش حول هذا الموضوع طالما أنّ الأمر لن يحسم وسيتأخّر بسبب الخلافات اللبنانية التي ستؤدّي إلى نزاعٍ على خلفية اتّخاذ قرار في هذا الموضوع أو غيره بسبب غياب مرجعيّة السلطة التنفيذيةً.

في كل الأحوال، لا بدّ من التنويه بخطوة زيارة وفد لبناني الى سوريا من أجل مناقشة ترسيم الحدود البحرية في الشمال، ولو أتت متأخّرةً، برئاسة نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب في هذه المرحلة، وهي ستكون بعد زيارة آموس هوكشتاين وإنجاز توقيع أوراق اتفاق الترسيم مع إسرائيل، علماً أنّ أيّ تحرّك جدّي في إطار الترسيم البحري مع سوريا والتوصل إلى نتيجة سيفتح الباب أيضاً لصيغة نهائية لترسيم الحدود البحرية مع قبرص باعتبار أنّ الصيغة النهائية مع هذه الدولة مرتبطة بترسيم الحدود البحرية جنوباً وشمالاً.

وفي هذا المجال لا بدّ من الإشارة إلى أنّ القبارصة يستعجلون بتّ هذا الموضوع مع لبنان، باعتبار أنّ معظم النقاط الخلافية قد تمّ بتّها وتحتاج الأمور بحسب القبارصة إلى تعديلات بسيطة شمالاً وجنوباً، ولكنّ الحسابات القبرصية هذه قد لا تناسب الحسابات اللبنانية، وهذا ما يخشاه القبارصة لجهة أن يعود اللبنانيون إلى فتح ملف الترسيم منذ البداية، لا سيّما وأنّ موعد زيارة الوفد القبرصي المرتقبة إلى لبنان قد طرأ عليه تعديل من الجانب اللبناني فرض تأجيلاً بانتظار أن تكون الصورة قد توضّحت مع الجانب السوري، وأن يكون التوقيع النهائي أيضاً قد تمّ على اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل.

منح المنظّمات براءة ذمّة لتدخّلها في منع تفشّي "الكوليرا"

وزير الصحة: البنية التحتية في لبنان تجلب الأوبئة

زحلة - لوسي بارسخيان

من امام مستشفى اطباء بلا حدود في برالياس

خلال جولة سريعة وقصيرة دامت نحو ثلاث ساعات، تنقّل وزير الصحة فراس الأبيض مع وفد من ممثلي المنظّمات الداعمة للمجتمعات السورية بين عرسال وقب الياس، قاصداً فيها مخيماً للاجئين ظهرت فيه حالة كوليرا الأسبوع الماضي، ومنح المنظمات براءة ذمة في ما يتعلق بتدخّلها في الحدث الصحي الطارئ المتمثّل بظهور الكوليرا في أوساط النازحين السوريين بالمخيمات، فأكد على إلتزامها عملياً بإعادة المياه النظيفة التي توزعها على المخيمات الى كمياتها السابقة، كما هو الحال بالنسبة لشفط المياه الآسنة التي تنتج عن هذه المخيمات، بعد قرارها السابق بتخفيض الكميات قبل بداية ظهور الكوليرا، ومتحدّثاً أيضاً عن إضافة بنود جديدة على بروتوكول توزيع هذه المياه مع كمّيات من المعقمات.

كذلك، كشف الأبيض أن منظمة اليونيسف أمّنت كمية 120 ألف ليتر من المازوت لمحطات ضخ المياه في مختلف الاراضي اللبنانية، للتأكد من وصول المياه التي تضخّها نظيفة، معتبراً أنّ هذا الامر يترك إنعكاسات إيجابية على المجتمعات اللبنانية قبل السورية التي تستفيد من المياه.

مستشفيان سيتمّ تجهيزهما في البقاع لإستقبال مرضى "الكوليرا"

إلا أنّ الابيض أقرّ في المقابل بأنّ «هذه جهود متأخّرة تبذل مرحلياً، خصوصاً وأنّ البنية التحتية في لبنان فيها الكثير من التقصير، ووضعها غير مرضٍ على جميع الأراضي اللبنانية»، آملاً في أن تكون أزمة الكوليرا بمثابة «جرس انذار يقرع لبذل الجهود اللازمة في تأمين شبكة الخدمات الاساسية التي يحتاجها لبنان لكي لا نشهد أمراضاً أخرى في المستقبل».

وكشف في المقابل عن كمّية أولى من اللقاحات التي ستصل الى لبنان قريباً، وعددها نحو عشرة آلاف لقاح، ستوزّع بالدرجة الاولى على العاملين الصحّيين خصوصاً في المستشفيات التي هي على تماس مع مرضى الكوليرا، وعلى السجون المكتظّة، حيث يشكّل الإكتظاظ بيئة مؤاتية لإنتشار العدوى، على أن تصل في مرحلة لاحقة كمية 600 ألف جرعة ستكون موجّهة الى المناطق الموبوءة بالدرجة الأولى، على أن توضع خطة العمل لتحديد أماكن توزيع اللقاحات في الأيام المقبلة.

كذلك أعلن عن مستشفيين سيتمّ تجهيزهما في البقاع لإستقبال مرضى الكوليرا، الأول سيبدأ تجهيزه في الأسبوع المقبل في منطقة عرسال التي ظهر فيها 4 حالات الأسبوع الماضي، وهو عبارة عن مستشفى ميداني سيكون مخصصاً لإستقبال مصابي الكوليرا تحديداً. والثاني سينشأ في منطقة البقاع الأوسط إذا ما لوحظ تزايد في أعداد المصابين، علماً أن عدد الإصابات في هذه المنطقة «لا يزال قليلاً»، وفقه، مشدّداً على أهمية الوقاية التي «يجب أن تبدأ بالتأكد من صحة المياه».

وأكد وزير الصحة بأنّ تغطية مرضى الكوليرا اللبنانيين في المستشفيات هي على نفقة وزارة الصحة كاملة، كما أن تغطية النازحين ستتكفّل بها المنظمات الداعمة. وهذه برأيه «مسألة يجب أن يدركها الناس ليبلغوا الجهات المعنية إذا ما شعروا بعوارض الكوليرا، لما لترصّد الوباء من دور في الحد من إنتقال العدوى»، مشدّداً في هذا الإطار أيضاً على أهمية التعاون بين الدولة والمنظمات الدولية والمواطنين.

"تيار التغيير" في الجنوب... خطوة تمهيدية للإنتخابات البلدية!؟

النبطية - رمال جوني

على بعد أيام من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، كان «تيار التغيير» في الجنوب يبصر النور، ليرسم خريطة سياسية جديدة في قراه، سيتمّ ربطها لاحقاً في كل لبنان. صحيح أنّ انطلاقته جنوبية، لكنّ لذلك اعتبارات اساسية عدّة وهي أنّ التيار ولد من رحم 17 تشرين، وفي عقر دار الثنائية الشيعية، وسيضمّ كل القوى الاعتراضية، ما يعني أنّه سينافس الثنائي في كل الاستحقاقات المقبلة من بينها الانتخابات البلدية، وقد يكون رافعة لدعم «النواب التغييريين» الذين كسروا حاجز احزاب السلطة واثبتوا أنّ للصوت الاعتراضي مكانه.

فمن هو «تيار التغيير» في الجنوب؟ ومن يضمّ؟ وهل جاء ليجمع «النواب التغييريين» أم ليدور في فلكهم؟

يرفض علي مراد، أحد مؤسسي التيار إعطاءه صبغة حزبية، «فهو تيار ولد من رحم الشعب ويطالب بإنتاج مشروع سياسي موحّد في مواجهة قوى السلطة، ما يعني أنّه تيار سيكون داعماً لنواب 17 تشرين؟ ويقول النائب فراس حمدان: «اننا ندعم كل التيارات والمجموعات التغييرية في الجنوب، لأنّها جاءت لتكرس حالة 17 تشرين».

ولم يحضر النائب الياس جرادي حفل اطلاق «تيار التغيير» وكذلك النائبان اسامة سعد وعبد الرحمن البزري كما كان متوقّعاً، البعض اعتبر هذا الغياب رسالة، في حين تحدّث مراد عن وجود مساع حثيثة ومفاوضات ونقاشات متواصلة لكي يضمّ «تيار التغيير» كل القوى التغييرية في كنفه «لنواجه احزاب السلطة»...

من حفل اطلاق "تيار التغيير" في الجنوب

يبدو أنّ القوى التغييرية أعادت تجميع صفوفها مجدّداً وفق خطة محكمة التفاصيل، ستوضع على سكة العمل قريباً، ولعل اطلاق «تيار التغيير» في الجنوب أولى هذه الخطوات وسيجمع تحت لوائه كل اطياف القوى الاعتراضية الجنوبية. صحيح أنّ المفاوضات والنقاشات ما زالت قائمة لضمّ أكبر عدد من هذه القوى وقد أثبتت حضورها في الانتخابات النيابية الاخيرة، وتمكّنت من الاتيان بنائبين الى الندوة البرلمانية هما: الياس جرادي وفراس حمدان، غير أنّ إطلاق «تيار التغيير» من النبطية ما هو الا بداية للملمة صفوف المعارضة في عمل موحّد وإن كان القيّمون عليه يرفضون تسميته حزباً سياسياً، بل يؤكدون أنّه تيار له هويته السياسية والاجتماعية، ولا يشبه أيّ تيارات سابقة شهدها الجنوب ومن ابرزها «التيار الأسعدي».

إعلان «تيار التغيير» الهادف لبناء جمهورية ديمقراطية علمانية ذات هوية واضحة، جاء بمثابة «الدعسة الاولى» لهذه القوى نحو العمل المنظّم، ويراد منه، كما قال القيّمون عليه، «مناهضة الثنائية الشيعية وفرض رأي آخر مغاير عن سياستهما الإلغائية»، كما قالت سوزان، الناشطة في التيار، ويُعدّ خطوة تمهيدية للانتخابات البلدية، وكأنّ المُراد، وان لم يعبّر التغييريون صراحة عنه، هو التحضير المسبق للانتخابات البلدية التي هي بداية تغيير وإسقاط الهيمنة الثنائية عليها، كما قال أحدهم. غير أنّ المحامي علي مراد ركّز في البيان السياسي للتيار على أنّ الهدف تغييري بحت لحماية الجمهورية واستعادة الحقوق المنهوبة، مؤكّداً أنّه يسعى ليكون ترجمة للصوت الشعبي «المطالب بالدولة وانتاج مشروع سياسي مواجه لقوى السلطة المسؤولة عن تدمير البلد».

على نقيض المعارضات السابقة، فإن قوى 17 تشرين تحاول توحيد صفوفها لتكوين رافعة قوية في اطار السعي لتحقيق ما طالبت به في ثورة الشارع الشعبية. فهل يكون هذا التيار بوابة التغيير الحقيقية؟ أم أنّه حالة أنتجتها التشقّقات التي أصابت القوى الاعتراضية في المرحلة السابقة؟

وفق النائب ميشال دويهي، فإنّ هذا التيار «هو استكمال للتشابك السياسي وربط المناطق سياسياً بعضها ببعض»، و»هوية التيار السياسية هي 17 تشرين».

إعلان تأسيس تيار تغييري ومن النبطية جاء ليؤكد أنّ القوى المعارضة حاضرة، وتنطلق من الـ30 ألف صوت التي حصلت عليها في الانتخابات النيابية، وهي سابقة في تاريخ الجنوب أن تحقّق خرقاً وحضوراً، وإطلاق التيار في الجنوب بمثابة إعلان حضور شعبي واسع قد «يقلق راحة» الثنائي في عقر داره، واعتبره النائب مارك ضو جزءاً من مأسسة الحالة الثورية في البلد، التي تعمل على تطوير عملها السياسي لتصبح حالة شعبية.

اذاً، يرسم «تيار التغيير» خريطة سياسية جديدة انطلاقاً من عناوين عدّة يعتبرها مراد «فرصة حقيقية للتغيير وترتكز الى الجمهورية الجديدة، عبر اطلاق أسس الاصلاح الدستوري والحوار الشعبي لالغاء الطائفية السياسية، اضافة الى ارساء نموذج اقتصادي واجتماعي جديد من اجل الخروج من الأزمة الحالية، ولا يتحقّق ذلك الا من خلال التوزيع العادل لكلفة الانهيار وتحقيق العدالة الضريبية، واقامة نظام اقتصادي يعيد الاعتبار للمزارع ويسهل عليه تصريف انتاجه». أما الركيزة الثالثة في هوية التيار، فيشير اليها مراد الى «انها السيادة الكاملة، أي سيادة الشعب على أرضه ومياهه واقتصاده».

بالمحصّلة، فإنّ «تيار التغيير» قد يرسم سياسة تغييرية في الجنوب، وقد يفشل، أسوة بكل التيارات التي ولدت من رحم نفس المعاناة، لكنّ الأكيد أنّ هذا التيار جاء ليكمل مسيرة 17 تشرين بالسياسة وبالتنظيم، فهل ينجح؟

قبلان: البلد لا يحتمل كتلاً نيابية صمّاء

اعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أن «البلد بمأزق سرطاني وتفريغ المؤسسات الدستورية انتحار، وانتخاب رئيس جمهورية ضامن للمصالح الوطنية ضرورة إنقاذية للبنان، والحل يجب أن يكون عبر مطبخ المجلس النيابي، والبلد لا يحتمل كتلا نيابية صماء».

واكد قبلان في تصريح أمس ان البلد «بظروفه الحالية يكفيه الطائف ولا يحتاج إلى طائف جديد»، وناشد «قادة الأحزاب الكبيرة في لبنان» بالقول: «مصير لبنان بأيدكم، والكارثة التي تطحن لبنان أمام أعينكم، والبلد طوائف وعيش مشترك ورئيس الجمهورية المسيحي يجب أن يكون مسلماً بمقدار ما هو مسيحي، ورئيس الجمهورية والمصالح الوطنية وجهان لعملة واحدة، والتسوية الرئاسية ضرورة تاريخية بحجم ضرورة لبنان».

وختم: «اليوم البلد مصلوب والإنقسام العمودي يسهم بتدميره ولا بد من تسوية سريعة لإنقاذ لبنان من تسونامي الفوضى الدولية».

بعد رصد أول حالة... خطوات وقائية إستباقية لمواجهة "الكوليرا" في صيدا

صيـدا - مـحـمـد دهـشـة

على مسافة أســبوع واحد من انتهاء ولاية «العهد القوي»، تشــتد الازمات على اللبنانيين يومياً، وتبقى تداعياتها السلبية حاضرة بقوة، بعدما غابت الحلول الجذرية ووصل الانهيار الى الحضيض، في اسوأ ازمة في تاريخ البــلاد وآخرها مرض «الكوليرا» وقد بدأ يتفشّى ويتمدّد بسرعة.

وتقــول الحاجة أم ربيــع أرناؤوط لـ»نداء الوطن»: «ما كان ناقصنا ســوى «الكوليرا» ليفاقم معاناتنا، انه الحظ العاثر يطاردنا، لم نلتقط انفاسنا بعد من تفشي وباء «كورونا» حتى بــدأ «الكوليرا» يغزو المناطق بلا هوادة، نخشى انتشاره ويحتاج الى اجــراءات وقائية ومصاريــف مالية اضافية ونحن غير قادرين عليها».

في صيدا ومنطقتهــا، بدأت هواجس المرض تتحوّل قلقاً، وقد ازدادت مع الحديث عن الاشتباه بحالات ولا سيما بين النازحين السوريين، لتبلغ أوجها مع رصد اول حالة لطفل ســوري في منطقة زفتا القريبة، ما اعتبره الاطباء تطوراً لافتــاً ومؤشّراً على سرعة الانتشــار من جهــة وعدم مناعة أي منطقــة لبنانية من جهــة أخرى، ما يستوجب استنفاراً صحّياً مبكراً.

وترجم الاســتنفار الصحّي بسلسلة إجــراءات وقائية اســتباقية بــدءاً من حملات التوعيــة، مروراً بالجولات الميدانية وصولاً الى اللقاءات التنســيقية، وتفقّد النائــب الدكتور عبــد الرحمــن البزري، الاخصّائــي بالامــراض الجرثوميــة والمعديــة، مستشــفى صيدا الحكومي يرافقه أمين سرّ «تجمّع المؤسّسات الاهلية» في منطقة صيــدا ماجد حمتو، والتقــى المدير العام ورئيس مجلــس الإدارة الدكتــور أحمد الصمدي، واعداً بمتابعة ملفّ المستشفى مع وزارتي الصحــة والمالية والعمل على تأمين مختلــف التجهيزات الضرورية مع المنظمات الدولية.

> البزري لـ"نداء الوطن": تسجيل أول إصابة في الجنوب مؤشّر سلبي

وقال البزري لــ»نــداء الوطن»: «إن تسجيل اول اصابة في الجنوب تطورّ كبير ومؤشّر ســلبي لمدى سرعة انتشار الوباء، لكنّــه كان متوقّعاً بســبب تنقّل الناس بسهولة عبر الحدود وبين المناطق اللبنانية ومنها الموبوءة، والاختلاط من دون اتّخــاذ اجراءات وقائيــة، ناهيك عن تردّي شبكات الصرف الصحي، وتســجيل أول حالة يدق ناقوس الانــذار، ولكنّه لا يعني بالــضرورة اعلان المنطقة موبوءة»، كاشفاً «أنّ المسح الذي أجري على مجاري الصرف الصحي أظهر ان كثيراً منها ملوثة بـ»الكوليرا».

وأوضــح البــزري ان وزارة الصحة بالتعاون مــع منظمة الصحــة العالمية و»لجنة ترصّد الاوبئة» كشــفت على نحو 22 مركزاً صحّياً بما فيها مستشــفيات حكومية، لمعرفة مــدى امكانية تجهيزها لعلاج مرضى «الكولــيرا» عبر الاطلاع عن نظام المياه الخــاص فيها، طريق الدخول والخروج اليها، امكانية تخصيص اجنحة للعزل، كيفيــة التخلص مــن النفايات والصرف الصحي وغيرها»، وأكّد على اهمية دعم مستشــفى صيدا الحكومي ســواء خُصّص كمركز لاستقبال حالات «الكوليرا» أم لا. وأكد أن إنقطــاع المياه وتوقف خط الخدمات الذي يغذّي محطاتها لا يزيد فقط الأعباء المالية على المواطنين وإنما يُشــكّل خطراً على ســلامتهم، و»المطمئن وسط الازمة هو أن كل الحالات لا تستدعي دخولاً الى المستشفيات ويمكن معالجتها بالادوية والأمصال لوقــف الجفــاف والعوارض الأخرى».

اجتماعات وخطط

توازيــاً، عقدت خليــة إدارة مخاطر الكــوارث والأزمــات في إتحــاد بلديات صيــدا – الزهرانــي، برئاســة مديرها عضو المجلس البلــدي في صيدا مصطفى حجــازي، إجتماعين في القــصر البلدي، خصّصا للبحــث في تفاصيل وضع خطط وقائية إســتباقية ضمن نطــاق بلديات الإتحاد في إطار مواجهة مخاطر محتملة لتفــشي «الكوليرا»، وتــمّ وضع خريطة طريق لتحديد المشــاكل والحلول وســبل مواجهتــه في الأماكن المحتملة التي يمكن ان تكــون عرضة للوباء مثــل التجمّعات السكانية ومراكز النزوح والمدارس، وإجراء الفحوصات اللازمة ومعاينة مصادر مياه الشرب والآبار والمؤسســات التي تعمل في مجال نقل المياه ضمن صهاريج.

خطف شقيقين في بعلبك وتهديد ببيع أعضائهما لتسريع الفدية

بعلبك - عـيـسـى يـحـيـى

فصلٌ جديد من فصــول الخطف مقابل فديــة عاد للظهــور في بعلبك الهرمل بعد انقطــاع ليس بطويل، ما يترك تداعيــات أمنيةً خطــيرة في ظلّ تردّي الأوضاع الاقتصادية، فهل يتجرّع الناس كأس الأمن الذاتي للحفاظ على أولادهم وعائلاتهم؟

رغم كل الأمــن والأمــان اللذين حظيت بهما محافظــة بعلبك الهرمل بعد الإجراءات الأمنية المتخذة منذ أشهر، والمداهمات والتوقيفات، لا يزال بعض الثغرات ينغّص على البقاعيين حياتهم، ويجعلهــم عرضةً لأفــرادٍ وعصابات إمتهنوا الخطف وسيلةً لتأمين مدخولٍ مادي، ومنهم من دخل المجال حديثاً، أو سلب الناس ما بحوزتهم على الطرقات، وفي أغلــب الأوقــات تعرّضهم لإطلاق نار أثناء محاولتهم الهرب ما يتســبّب بموتهم كما حصل مــع أحد النازحين الســوريين في الســهل منذ أيام، حيث تعرّض لإطلاق نار لدى محاولته الفرار على درّاجته النارية من عملية سلب ما أدّى الى وفاته.

تطــوّرٌ جديد دخل على أســاليب الضغط التي تعتمدها عصابات الخطف مقابل الفدية لترهيب ذوي المخطوفين ودفعهــم إلى الإسراع في تأمــين مبلغ مالي يطالبون بــه مقابل إطلاق سراح أبنائهم، تمثّل بـ»بيع الضحايا أعضاء»، كلمــاتٌ كفيلة بأن تشــعل النيران في قلوب أمّهاتهم، وبأن تحثّ آباءهم على لفّ الأرض ليدفعــوا «المعلوم» من دون انتظار الدولة لكي تُعيدهم وهي قادرة، وقد سبق لشــعبة المعلومات أن حرّرت عدداً من المخطوفين خلال فترة الصيف.

آخر حلقات مسلســل الخطف هو ما جرى صباح الســبت، حيث تعرّض الشقيقان الســوريان خالد (15 سنة) ومهنّد (13 ســنة) عروب للخطف في وضح النهار في بعلبــك، وفي التفاصيل أنّ والدهما يملك محــلات لبيع البالة الأوروبية في ســوق بعلبــك ولديه عدة فروع، وأثنــاء توجّههمــا من مكان سكنهما في أحد أحياء المدينة إلى السوق عند العاشرة والنصف صباحاً، إعترض طريقهما جيب «شيروكي أسود زجاجه داكــن ومن دون لوحــات، ما دفعهما للهروب داخل أحد مفارق الحي، فترجّل من السيارة شخصان ملثّمان يحملان أسلحة ولحقا بهما، وتبعتهما السيارة وفق ما أظهرت كاميرات المراقبة، كذلك شــوهدت درّاجتان ناريّتــان تلحقان بالسيارة وتعملان على مراقبة الطريق والشــابين خلال خروجهما من المنزل. وبعد ســاعات تلقّى الوالد اتصالاً عبر تطبيق «واتســاب» مــن رقم خارجي يطالبــه بمبلــغ مالي مقابــل إطلاق سراحهما أو بيع أعضائهما خلال مهلة أقصاها 24 ساعة».

وعــلى الأثر، نفّذ عــدد من الأهالي وقفة احتجاجيــة مع أهل المخطوفين في ســوق بعلبك أمام البلدية مطالبين الدولة والأجهزة الأمنية بالتحرّك لإطلاق سراحهما وكشــف الفاعلين، وحملت القضية تضامناً واسعاً من أبناء المدينة كونها المرّة الأولى التي تُهدّد فيها عائلة مخطــوف بذبحه وبيــع أعضائه، ما يدفع الناس الى الخــوف والحذر أكثر، وانتهاج الأمن الذاتي لحماية أنفسهم وأبنائهم.

الشقيقان المخطوفان

مساحة حـرّة

سليمان فرنجية مرشحاً: أنا الغني وأموالي المواعيد

مـجـيـد مـطـر (*)

الباطنية تفضح احياناً اكثر مما تســتر. هذا ما ينطبق على «حزب الله»، الــذي يملك ميلاً غير معلن صوب جبران باسيل اكثر من الوزير فرنجية، وإن لم يصرّح بذلك.

فالحزب يتظاهر بموقفٍ وســطي بين الطرفين تجنباً للإحــراج، وهو الذي ما انفك يعطي لنفســه صورة «حافظ الوعود»، وعندمــا تحز المحزوزية، لا شيء يقف في وجــه مصالحه، لا صديق ولا عدو. هذه حقيقــة واقعه المصلحي، وإن تظاهــر بعكس ذلك. من البداية كان على فرنجية ان يقرأ الرســالة جيداً، عندما جهــد الحزب بالحلال والحــرام، لتأمين كتلة برلمانية وازنة للوزير باســيل، علّهــا تبقيه مؤثراً في كل الاســتحقاقات المقبلة، الامر الذي يتيح للحزب ان يختبئ خلف الحجج الباسيلية المفتعلة.

الترجمة الواقعية لهذا الموقف تنطلق من طبيعة الحليفين. فجبران باسيل اكثر طواعية، ويتبارى مع الآخرين، لإثبــات أنه الحليــف النموذجي لــ»حزب الله»، الــذي يدرك بدوره موقع رئاســة الجمهورية وأهميتها، فلا يرضى أن تشــغله شــخصية لا تشبه جبران باســيل. هذا لا يعني أن سليمان فرنجية ليس حليفاً موثوقاً، إنما يملــك القليل من التمايزات، التي تجعل منه في منطقة تبعث على الارتياب لدى الحزب.

وبشكل أوضح، إن الحزب الحليف، لديه مصلحة وجودية في أن تبقى الســاحة المحلية غير مستقرة، ومفتوحة عــلى توترات في اكثر مــن اتجاه. والوزير باســيل يجاريه في ذلك، لكونه الشخصية الاقدر على هذه المهمــة الانانية، ليُبرر لاحقاً خطابه الســياسي القائم عــلى التخويف من الآخر، والتحريض الطائفي والســياسي، ما يعطيه القدرة على التحكم في تشكيل الحكومة وغيرها، ولو على حساب استقرار البلد.

على ســبيل المثال، قد لا يذهب سليمان فرنجية بعيداً في إبقاء اهل الشمال وتحديداً طرابلس في موقع المتهم الدائــم بالتطرف ودعم الإرهــاب، كما يفعل جبران باســيل الذي يُرضي الحزب بهذا الأداء البائس، كذلك لناحية حرص فرنجية عــلى علاقات لبنان مع محيطه العربي.

سليمان فرنجية يبدو اكثر تحفظاً في هذا السلوك لأســباب عدة، أهمها، أن زغرتا وطرابلس تربطهما علاقات تاريخية على الصعد كافة، وأي ضرر لطرابلس سيرتد على محيطها القريب والبعيد. كما انه، والحق يقال، يملك شــخصية متوازنة تترفــع أن تذهب هذا المذهــب. ثم يجب الّا يغيب عــن بالنا أن «حزب الله» لم يغفر موقف الوزيــر فرنجية من العهد، كمعارض للرئيس وصهره، فبدا بمواقفه تلك، اقرب للرئيس بري من قربه للحزب نفسه.

رئيس بلا جذور

في الوقــت الذي ينشــط فبه الجميــع في ابتكار مواصفــات للرئيس العتيد، تجعل منــه مقبولاً لدى جميع الأطــراف لينتخب توافقياً او تنافســياً، نجد أن تلك المواصفات لا تعنــي الحزب الكثير، فهو يهتم بصفة واحدة أن تكون الشخصية المقترحة بلا جذور، وهذه الصفة في السياســة تحمــل الكثير من المعاني وتختصر الكثير من الوقائع.

فالمرشــح الذي لا يملــك جذوراً راســخة في السياسة اللبنانية، يســعى لحماية الطرف الأقوى تعويضاً عــن هذا النقص. والجــذور هنا لا تعني امتلاك كتلة برلمانية، او شــعبية كبيرة، بل الجذور هي عنــاصر اكثر عمقــاً، منها القيــم، الانتماء، والتاريخ، والحضور الراســخ بمعزل عن السلطة، كل هذه الصفات تؤســس لبعد استقلالي يُمارس في وجه الجميع، حتى ولو كان حليفاً مقرباً. وســواء كنت ممن يؤيد سليمان فرنجية ام لا، فالرجل يملك جذوراً وحضوراً اكثر من جبران باسيل الذي لا يمكن ان يتصور نفسه خارج لعبة السلطة الهدامة.

طبعاً لا ينفرد ســليمان فرنجية بكونه يملك جــذوراً، فهناك كثر ممن تتوفــر فيهم هذه الميزة، فســمير جعجع يملك بدوره ميزة التجذر والجدية، فهو صاحب قضية، قدّم التضحيات، متصالح مع نفســه، تتوفر فيه كل شروط الرئاســة، صاحب تجربة قياديــة ناجحة، عقلانــي النزعة، يصنع الرؤساء، بعدم ترشــحه تنازلاً للمصلحة العامة، وقادر على صناعة المســتقبل. كل هــذه الصفات تخيف الطــرف المهيمن على القــرار. الحزب يريد رئيســاً بلا جذور يخضع لقوانين معادلة الهيمنة، ليتحكم به وبصلاحياته ويشــكل له مرجعية تملي عليه مواقفه.

معادلة الرئيسين

معادلة الرئيســين هي عبــارة للرئيس بري، اطلقها تعبيراً عن رفضه للتســوية السابقة، وقد اكدت الاحداث صوابية رؤيته: ان حصيلة الانتخاب ستفضي الى رئيسين، وهذا ما حدث بالفعل.

إن هذه المعادلــة بقدر ما أربكت كثيرين، بقدر ما أراحت «حزب الله» باعتباره يكاد يكون الحليف الأوحد للتيــار العوني، الذي لم يخرج قيد انملة عن الزيح الذي يرضى به الحزب. وتهدف الشروط التي يضعها باسيل على سليمان فرنجية ليقبل به رئيساً الى استمرار معادلة الرئيسين، من خلال الاستحواذ على مراكز الفئة الأولى ليتحكم من خلالها، فيكون الرئيس حاكماً بلا تأثير، وصاحــب النفوذ الفعلي هو جبران باسيل. هذه المعادلة فيما لو تمت يكون «حزب الله» هو المســتفيد الأول. معادلة الرئيسين ستصدع مقام الرئاسة ومن دونها لن يسير الحزب بفرنجية مرشحاً له.

بات من المؤكد أن العلة تكمن في سلوك الامتناع عن تطبيق الدستور، لا في الدستور نفسه.

(*) كاتب لبناني

نشاطها يتراجع 20%... والوضع الأمني "نعمة" والاقتصادي "نقمة"

الشركات الأمنية الخاصة: نحن هنا

يقال إن الشركات الأمنية الخاصة تنتعش في الفوضى وتزدهر في الحروب. في ذلك الكثير من الصحة والشواهد شاخصة من أفغانستان والعراق إلى ليبيا ودول أفريقية أخرى. لكن الحاجة إلى خدماتها لا تنتفي في أزمنة السلم. فحماية المؤسسات والشخصيات ونقل الأموال مهام لا تتطلّب حروباً بالضرورة. ونشاط تلك الشركات في لبنان ليس محكوماً بذلك هو الآخر.

لكل المهمات

كارين عبد النور

في حديث لـ«نداء الوطن»، يقول وزير الداخلية والبلديات السابق، محمد فهمي، إن قوانين عمل الشركات الأمنية الخاصة تختلف بين دولة وأخرى، ولا يمكن مقاربة أو مقارنة عملها في بعض البلدان مع لبنان. والحال أن نشاط تلك الشركات يتزايد مع غياب دور أجهزة الدولة. ففي بعض البلدان، هي تساعد الحكومات تحت رقابة وتوجيه من قوّاتها المسلّحة وأجهزتها الأمنية. أما في لبنان، فيُحظّر عليها القيام بأي مهام في الأملاك والطرقات العامة، إذ يُحصر ذلك داخل أملاك المؤسسات الخاصة التي تطلب الحماية أو الحراسة دون سلاح، أو لغرض نقل الأموال. ويُذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر: المصارف، الأبنية، المنازل، المجمّعات السكنية، المؤسسات الخاصة وغيرها.

فهمي يضيف: «تلتزم الشركات الأمنية الخاصة بوضع عبارة «مؤسسة خاصة» على جميع مكاتبها وممتلكاتها». وبالاستفسار حول التراخيص، يشير إلى أن الطلب يُقدَّم في وزارة الداخلية والبلديات مرفقاً بالمستندات اللازمة، حيث يقوم الوزير بالبت بشأن الموافقة عليه من عدمه خلال شهرين من تاريخ تقديمه. أما العنصر المنتسب إلى الشركة الأمنية، فيجب أن يكون لبنانياً منذ أكثر من عشر سنوات، متمتّعاً بكافة حقوقه المدنية وغير محكوم بجناية أو جنحة شائنة أو ملاحق قضائياً.

نحاول الغوص أكثر في عمل تلك الشركات في لبنان، لا سيما المتخصّصة منها في نقل الأموال، إلا أن التحفّظ كان سمة مشتركة بين غالبية من تواصلنا معهم. السيد إيلي سلامة، صاحب شركة Middle East Security، قرّر أن يكسر حاجز الصمت.

الشروط تطول

على مدير عام الشركة أن يتمتّع بخبرة أمنية داخل لبنان لا تقل عن 15 سنة (قوى أمن داخلي، جيش لبناني، إلخ...)، أو أن يكون حائزاً على شهادات دراسية مختصّة. هذا شرط أساسي لتأسيس شركة أمنية خاصة، إضافة إلى حسن السيرة الذاتية وامتلاك مكتب لا تقل مساحته عن 250 متراً مربّعاً، وثلاث سيارات مسجّلة بإسم الشركة. أما التراخيص، فثلاثة: حراسة وحماية المؤسسات الخاصة والعامة؛ حماية ومواكبة الشخصيات؛ ونقل الأموال. والأخيرة تستلزم، إضافة إلى الشروط السابقة، تأمين الشركة لسيارة واحدة مصفّحة ضد الرصاص على الأقلّ.

بعد الحصول على الرخصة من الوزارة تبدأ المهام الداخلية ويُفتح باب التوظيفات. وفي حال استوفى المتقدّمون الشروط التي ذكرها الوزير فهمي، يجري الانتقال إلى مرحلة التدريب التي ترتكز على اكتساب الحس الأمني، التعاطي مع الأجهزة وآلات كشف المتفجرات وغيرها، كيفية الاتصال بالأجهزة الأمنية وكتابة التقارير. حسن اللياقة في التعاطي مع الآخرين والحفاظ على النظافة الشخصية شرطان مكمّلان بدورهما.

نسأل عن التفاصيل «العملياتية»، فيشير سلامة إلى أن الشركة الأمنية تقوم بإرسال لائحة مفصّلة بأسماء العناصر مرفقة بمستنداتهم الرسمية وأرقام هواتفهم وأمكنة وجودهم ودوام عملهم إلى وزارة الداخلية. فإلى جانب وجود غرفة عمليات خاصة رُبطت بها كافة الشركات عبر خط ساخن، يعود ذلك لسببين: إعلام الوزارة بالأسماء، ومعرفة العناصر المتواجدين في مختلف الأماكن في حال احتياجها لأي مؤازرة أمنية.

لعناصر الحراسة والحماية الحق في حمل السلاح، ويتم الاستحصال على التراخيص من وزارة الدفاع مباشرة، شرط تحديد نوع السلاح ورقمه والموقع الذي سيُستخدم فيه، بحسب سلامة الذي يردف: «نرفض تسليح عناصرنا حرصاً على السلامة العامة، لكن بعض العقود تفرض علينا حمل الأسلحة كتلك المبرمة مع السفارات والريجي».

مع سلاح وبدونه

نطّلع أكثر على مسألة حماية المؤسسات الخاصة والعامة حيث يتم الارتكاز على النظام الداخلي للمؤسسة (منع إدخال الحيوانات، والتدخين ودخول الأطفال...). وتُضاف إلى بنود ذلك النظام السياسة الداخلية للشركة الأمنية كما التدابير والخطط الأمنية المولجة تطبيقها. «حيث لدى المؤسسة الخبرة الإدارية نملك نحن الخبرة الأمنية، من هنا ضرورة الخروج بنظام حماية وسلامة عامة واحد متّفق عليه بين الطرفين على ألا يتعارض مع القانون اللبناني»، على حدّ قول سلامة.

سلامة: العناصر المولجون نقل الأموال هم الأعلى أجراً كونهم الأكثر تعرّضاً للخطر

أما عن صلاحيات العناصر الأمنيين، فهم مسؤولون بالدرجة الأولى عن منع أي محاولة خرق أو تعدٍّ على المؤسسة، وصولاً إلى توقيف المعتدين والاتصال بالقوى الأمنية لتسليمهم. ويقف دور عنصر الأمن عند هذا الحد حيث يصبح خاضعاً بعدها لتعليمات الأجهزة الأمنية الرسمية. هذا مع الحرص على عدم استخدام الأسلحة (حتى في حال حملها من قِبَل العناصر) إلا في حالات القوة القاهرة.

ماذا عن حماية المصارف في ظل الاقتحامات الأخيرة؟ يؤكّد سلامة بأن «لا خطر على عناصرنا هناك. فهم يتعاطون بلياقة لاستيعاب أشخاص يطالبون بحقوقهم لا عصابات سرقة، وذلك تحت عنوان حماية المصرف». فجمعية المصارف، كما يضيف، قامت مؤخّراً باستشارة الشركات الأمنية الخاصة، متّخذة قرار التعامل مع المودعين بحضارة ورقي شرط التأكد من كون الشخص المعني مودعاً أولاً ولا يحمل سلاحاً ثانياً. ثمة تجارب لمودعين تنقض هذا الرأي لكن ليس هذا موضوع حديثنا.

متأهب

بالنسبة للأسعار، فهي تتفاوت مع تفلّت سعر صرف الليرة: «هناك شركات تتقاضى حوالى 11 مليون ليرة شهرياً بدل تأمين حماية لثماني ساعات ليلية ولسبعة أيام في الأسبوع، في حين أن شركات أخرى شرعت تتقاضى بالدولار الأميركي بمعدّل 350 إلى 400 دولار شهرياً. أما عنصر الحماية الذي كان يقبض 900 دولار شهرياً كبدل أتعاب، فقد تراجع مدخوله إلى 300 دولار حالياً»، كما يشرح سلامة.

بحثاً عن الخصوصية

إلى حماية ومواكبة الشخصيات التي تأتي غالباً بناء على طلب مدراء أعمالهم وعلى نفقتهم الخاصة، أكانوا رياضيين، فنانين، رجال أعمال أو سوى ذلك. تقوم الشركة الأمنية الخاصة بتأمين السيارة وسائقها وعنصر الحماية الشخصية. ويُطلب أحياناً تسليح العناصر، ما يستدعي الحصول على تراخيص رسمية، كما يتم اللجوء إلى تأمين فرق حراسة من الإناث لشخصيات نسائية معيّنة.

سلامة يعود بالذاكرة إلى زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر إلى لبنان في العام 2012 حيث جرى التنسيق مع لواء الحرس الجمهوري الذي كان مسؤولاً عن حمايته. «لم نكن حينها الحرس الأقرب إلى قداسته كونه كان محاطاً بحرسه الخاص، إنما طُلب منا التواجد في المبنى وموقع القداس وموقف السيارات». أما خلال زيارة الممثّلة أنجيلينا جولي في العام 2003، فكان طلبها الأبرز «حمايتها» من الصحافيين كي لا يتمكنوا من التعرّف إليها.

ماذا عن السياسيين؟ «يمكنهم طلب الحماية من الدولة لكنهم عادة ما يلجؤون إلى الشركات الأمنية الخاصة علماً أن حماية الدولة أفضل بكثير. لكن للأسف الثقة مفقودة ببعض الأجهزة من جهة، ومن جهة أخرى هناك حاجة للشعور ببعض الخصوصية بعيداً عن مراقبة الدولة لكل ما يقوم به هؤلاء خلال تواجدهم في البلد»، والكلام دوماً لسلامة.

العناصر الذي يُكلَّفون بحماية الشخصيات ليسوا هم إجمالاً من يحمون المؤسسات، فتدريباتهم تكون مختلفة وخبرتهم عالية جداً. كما يُصار إلى استبدال العناصر كل 12 ساعة ويُحدَّد عددهم وفقاً لأهمية الشخصية. حماية الفنان، مثلاً، تختلف عن حماية شخصية سياسية معرّضة للخطر. وفي ما يختص ببدل الأتعاب في هذا الإطار، بات العنصر الذي كان يتقاضى 100 إلى 150 دولاراً مقابل 12 ساعة خدمة يحصل اليوم على ما معدّله 50 دولاراً لا أكثر.

هكذا تُنقل الأموال

نقل الأموال وجهة سؤالنا الأخيرة. فهو غالباً ما يتم بين فروع المصارف أو بينها وبين مصرف لبنان، أو حتى بين فروع السوبرماركت والمصارف. وهكذا تتعاقد الشركة الأمنية مع المصرف أو المؤسسة، ويجري نقل الأموال في سيارة مصفّحة عديدها مكوّن من ثلاثة أفراد: السائق الذي لا يغادر السيارة؛ عنصر يتولّى حمل المال؛ وثالث يرافقه.

فهمي: يُحظّر على الشركات الأمنية في لبنان القيام بأي مهام في الأملاك والطرقات العامة

الأموال تُنقل إلى الجهة المستلمة من المصدر بأكياس مغلقة موضوعة داخل حقيبة ملصق عليها قائمة بالتفاصيل (كإسم الفرع والمبلغ والتاريخ...) ومزوّدة بقفل مع شيفرة. ويقوم المستلم بالتوقيع على القائمة وتُردّ النسخة في اليوم التالي إلى المصدر. هذا ويستمر التواصل بين العناصر وغرفة العمليات في الشركة من لحظة الانطلاق حتى التسليم.

هناك بضع عمليات سرقة حصلت خلال نقل أموال مصارف. عنها يقول سلامة: «خلال 22 سنة، حصلت ثلاث عمليات فقط من هذا النوع. اثنتان تمّتا بواسطة عملية سطو والثالثة قام بها العناصر الذين كانوا ينقلون الشحنة وتم القبض عليهم فوراً». سرقة المحتوى ليست بتلك السهولة داخل السيارة بسبب وضع الحقيبة في خزنة محكمة الإقفال. لكن الخطر هو أثناء التوجّه من السيارة إلى المصرف أو العكس. وفي هذه الحال، تتحمل شركة التأمين مسؤولية أي خرق إذ يجري تأمين الشحنة بقيمة 0.6 بالألف على المبلغ المنقول. المصاريف المباشرة وغير المباشرة مضافة إلى كلفة التأمين هي ما يُحدّد سعر الخدمة بواقع كذا بالألف من قيمة الشحنة. مع العلم أن العناصر المولجين نقل الأموال هم الأعلى أجراً كونهم الأكثر تعرّضاً للخطر.

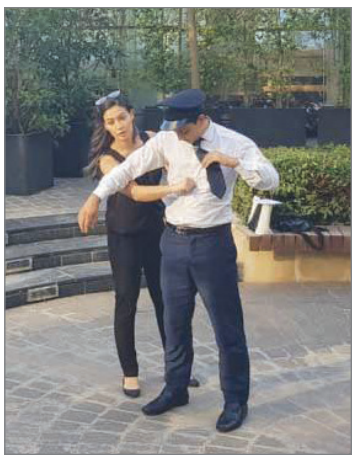
دورة

تسلّل الأزمة

«القول بأن عمل الشركات الأمنية الخاصة يزدهر مع تدهور الوضع الأمني في البلد عار عن الصحة، إذ ينشط القطاع مع نمو السياحة والتجارة والاقتصاد»، من وجهة نظر سلامة. فنسبة تراجُع نشاط القطاع بلغت 20% نتيجة الأزمات المتتالية، علماً أن هامش الربح لا يتخطى بالعادة 7%. ثم أن نسبة إقفال الفنادق بلغت 80%، والفندق الذي كان يطلب 50 عنصر حماية أصبح يكتفي بثلاثة. أما المؤسسات والمحال التجارية التي كانت تصنّف خدمة الحماية كخدمة فاخرة قبل الأزمة، أصبحت الآن عاجزة عن تسديد التكاليف. السيّاح القادمون من الخليج وأوروبا وكندا، من ناحيتهم، كما الرياضيين والفنّانين ورجال الأعمال، لم يزوروا لبنان بنفس الكثافة خلال العامين الأخيرين، ما جعل خدمة حماية الأشخاص شبه متوقفة. حتى عمليات نقل الأموال تراجعت حيث شهدت فروع المصارف حالات إغلاق بواقع 60 إلى 70%.

لكن قبل هذه وتلك، يختم سلامة مشيراً إلى تنامي صعوبة توفير عناصر الحماية بعد أن باتت بدلات أتعابهم لا تكفي لتأمين الطعام لأولادهم. فالعنصر الذي يستلم 8 ملايين ليرة شهرياً (أي حوالى 250 ألف ليرة يومياً) بالكاد يتمكن من تغطية أجور التنقّل من وإلى عمله. أليس الكل في البليّة سواء؟...

الحماية مؤمّنة

الأمن الخاص في أميركا

تأسست أوّل شركة أمنية خاصة في العام 1859 في مدينة شيكاغو الأميركية، على يد السيّد Perry Brink وتحت اسم Brink's Chicago City Express. بعربة تجرّها الخيول لنقل حقائب المسافرين من محطات سكك الحديد إلى الفنادق أو العكس بدأت الرحلة. وفي العام 1891 تطوّرت خدماتها حيث قامت بأول عملية نقل أموال. لكن ظاهرة الشركات الأمنية راحت تتنامى باطّراد خاصة منذ تسعينيات القرن الماضي على وقع النزاعات التي اندلعت في أكثر من بقعة في العالم.

حملة القصف الروسية محكومة بالفشل

يواجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خسائر ميدانية وانتكاسات أخرى في أوكرانيا، لذا لجأ منذ بداية تشرين الأول إلى استراتيجية عسكرية تفرض على روسيا أن تتفوّق بطريقة حاسمة وترتكز على استعمال القوة الجوية. في أوسع حملة من هذا النوع حتى الآن، أَمَر بوتين بإطلاق سلسلة مكثّفة من الإعتداءات الصاروخية ضد عشرات المدن وشبكات الكهرباء في أنحاء أوكرانيا.

روبـــرت أ. بـــيـــب

FOREIGN AFFAIRS

حطام قذيفة أطلقت من طائرة مسيرة روسية في كييف | 17 تشرين الأول 2022

اضطـــر الأوكرانيـــون للاختباء في الأقبية والملاجـــئ، وتَعطّل حوالى 30% من قدرات البلد عـــلى توليد الكهرباء، مـــا أدى إلى انقطاع التيـــار في المنازل، والمستشفيات، وحتى البنية الأساسية للاقتصاد. خلال الأســـابيع اللاحقة، أرســـلت روســـيا أسراباً من الطائرات المســـيّرة لاســـتهداف المباني السكنية والمكاتب في كييف ومـــدن أخرى. أراد بوتين بهذه الطريقة أن يُذكّر الحكومة الأوكرانية بقدرته على مهاجمة المراكز السكنية الأساسية، وهو تهديد تعجز أوكرانيا عـــن مضاهاته لأنها تخلّصت من القاذفات الســـوفياتية منذ وقتٍ طويل، ولـــم تعد تملـــك أي صواريخ طويلة المدى لضرب المدن الروســـية، وتتـــكل على عدد ضئيل مـــن طائرات الهجوم الأرضي. يبـــدو أن الهدف من هذه المقاربة الروسية يتعلق بمعاقبة المدنيـــين وإضعافهم، عـــلى أمل إقناع القادة بالتفاوض على السلام.

لكن ســـتكون هذه الاستراتيجية محكومة بالفشـــل. كما حصل في أولى مراحل الحرب، لم يكن التفوق الروسي الجوي المزعـــوم كافيـــاً لتغيير زخم المعارك ميدانياً.

فشـــلت الضربات الجوية التي أَمَر بها بوتين في منع التقدم الأوكراني شرقاً، مع أنها أحدثـــت أضراراً كبرى. وعندما بدأت تســـتهدف المدنيين، لم تُحقق شـــيئاً إلا تقوية عزيمة الأوكرانيين.

عمليـــاً، تكشـــف النتيجـــة المتناقضة التي حقّقتها حملات القصف الروســـية حقيقة أكثر أهمية عن القوة الجوية في الحـــروب المعـــاصرة. طوال عقود، كان قصف المناطـــق المدنية من أكثر الاســـتراتيجيات شيوعاً كي تُضعِف الدول معنويات الشـــعب المســـتهدف وتدفع الحكومة المعادية إلى الاستســـلام. لم يكن غـــزو بوتين أوكرانيا مختلفاً عن هذا التوجه. لكن أثبتت عـــشرات الصراعـــات في القرن الماضي أن استخدام القوة الجوية ضد الأهداف المدنية يبقى محكوماً بالفشل في معظم الحـــالات. وفيما تتلقى بلدان مستهدفة مثل أوكرانيا ذخائر أرضية أكثـــر تقدمـــاً، أصبحت شـــوائب الاســـتراتيجية المبنية على القوة الجوية أكثر وضوحاً.

فشلت الضربات الجوية التي أمَر بها بوتين في منع التقدم الأوكراني شرقاً مع أنها أحدثت أضراراً كبرى

تَحقّق تقـــدّم بارز في مجال الأســـلحة الدقيقة في الســـنوات الأخيرة، وهو يهـــدف ظاهريـــاً إلى دعم القـــوة الجويـــة. لكن لم تثبت الأســـلحة الدقيقة اليوم أنهـــا أكثر فاعلية في هزم الأعداء عـــبر تدمير الأهـــداف السياســـية والاقتصادية في المناطـــق المدنية، لأن القضـــاء على هذا النوع من المواقع ممكن منذ وقت طويل عبر استخدام أعداد كبيرة من القنابل غير الموجّهة. حتى أن الأسلحة الدقيقة لم تَزِد فاعلية الاســـتراتيجيات التي تستهدف قادة العدو.

حصـــل ابتـــكار حقيقـــي في القوة الجويـــة الدقيقة التوجيـــه عندما زادت أهمية استراتيجية «المطرقة والسندان» (حيث تُســـتعمَل القوات الجوية والبرية معاً لمحاصرة العدو وإضعافه من الجو). تُسهّل الأسلحة الدقيقة اليوم تدمير قوات العدو البرية في موقع محـــدد عبر القوة الجوية، وتسمح بضرب أهداف أساسية لكن أصغر حجماً في ساحة المعركة.

اتّضحـــت هـــذه الثـــورة في مجال الأســـلحة الدقيقـــة وســـط القـــوات العسكرية الأوكرانية تحديداً. قبل وصول تلك الأســـلحة المتقدمة مـــن الغرب في بداية الصيف، توسّـــعت قدرات الجيش الأوكراني بفضل قوة عزيمته المشـــتقة من فشل استراتيجية الغزو الروسي. منذ ذلك الحين، تمكّنت القوات الأوكرانية من استخدام تكتيكات «المطرقة والسندان» بطريقة مدهشـــة لضمان تفوّق كييف.

لـــم تتفـــوق أوكرانيا في هـــذه الظروف بفضل القـــوة الجويـــة التكتيكية، بل بفضل الأســـلحة البريـــة المتقدمة، مثل النظام الصاروخـــي «هيمارس». تتمتع بطاريـــة كل صاروخ من هذا النوع (قدّمت الولايـــات المتحـــدة 16 قطعـــة منها إلى أوكرانيا، ومن المنتظر أن تصـــل 18 أخرى) بفاعلية كبرى وبقوة قتاليـــة جـــو-أرض تضاهـــي طائـــرات «ف - 16». ونظـــراً إلى مرونـــة القـــوات الأوكرانيـــة البريـــة ونطاق التنسيق معها، يمكن استعمالها ضد القوات الروسية أينما وُجِدت.

أثبتت عشرات الصراعات في القرن الماضي أن استخدام القوة الجوية ضد الأهداف المدنية يبقى محكوماً بالفشل في معظم الحالات

أوضحـــت روســـيا، عـــبر أدائها في ساحة المعركة، أنها بدأت تنتقل إلى عصر الأسلحة الدقيقة للتو. شاهد العالم الأداء الســـيئ الذي قدّمته قـــوة عظمى تملك جيشـــاً ضخماً لكن غير مُوجّه ضد دولة أصغر حجماً تتكل على أســـلحة دقيقة التوجيه. بـــدأ الجيش الـــروسي يخسر الأراضي بوتيرة ثابتة منذ أشهر، ولا شيء يثبت أن المواقع التي احتلّها هذا الجيش شرقاً وفي شبه جزيرة القرم، قبل شباط 2022، لن تصبح هشة في نهاية المطاف.

ونظراً إلى فشل حملة بوتين لمعاقبة المدنيين وزيـــادة فاعليـــة العمليات الهجومية الأوكرانيـــة البرية، بدأ عدد كبير من المحللين يتساءل عن طريقة انتهـــاء الحـــرب. تكشـــف التجارب التاريخيـــة أن الخصم الـــذي يقتنع باســـتحالة تحقيق أهـــداف ميدانية محددة يميل على الأرجح إلى التنازل عن الأراضي المستهدفة، ضمناً أو رسمياً، بدل تكبّد خسائر غير مبرّرة. لكن نادراً ما يكون هذا الشـــكل من الإكراه (أي إقناع الخصم بـــأن إطالة مدة الحرب غير مجدية) ســـهلاً أو قليل الكلفة. وحتى الإكراه الناجح يكون مشـــابهاً لخوض الحرب حتى النهاية من حيث المدة والتكاليف. هذا الدرس ينطبق على الحرب في أوكرانيا اليوم.

في ظل الوقائع العســـكرية الراهنة، ســـتكون مطالبـــة الولايـــات المتحدة وحلفائها بإقنـــاع أوكرانيا بتقبّل اتفاق في الشرق مرادفـــة لمطالبة الغرب بإنقاذ روســـيا. إنه طلب غير واقعي لسببَين. أولاً، لـــن تقبل أوكرانيا بهـــذا الاقتراح ويُفترض ألا توافق عليـــه أصلاً. تتمتع القـــوات الأوكرانية بزخـــم كبير، ومن المبرر أن تتوقع تحقيق مكاسب ميدانية أخرى، ومن الغبـــاء أن يجبرها أحد على التخـــلي عن ورقتها الرابحـــة. ثانياً، قد توافق روســـيا على اتفـــاق معـــيّن على المـــدى القريـــب، ثم تنتهـــك بنـــوده بكل سهولة بعد أشهر أو ســـنوات. باختصار، مـــن المســـتبعد أن يكـــون أي اتفاق في شرق أوكرانيا جديراً بالثقـــة، إلا إذا ارتكز عـــلى آليـــات دعـــم قوية. يُفتـــرض أن تشمل تلك الآليات مجموعة من القوات العســـكرية واتفاقيـــات تضمن احترام الحدود الدولية تحت إشراف طرف ثالث، وســـتكون ضرورية للتأكيد على نهاية الحرب، عبر التفاوض أو من دونه.

في غضون ذلك، يجب أن يتابع الأميركيون وحلف الناتو تقديم الدعم والدفاعات الجوية إلى أوكرانيا. قد تسمح هذه الخطوات بتخفيف جزءٍ من الأضرار التي تصيب المدنيين بســـبب الاعتداءات الروسية، وتثبت أن مهاجمة مراكز المدن تقوّي عزيمة الغرب وأوكرانيا بكل بســـاطة. لكن يتطلب إنهاء الحرب تزامناً مع صمود النظام الراهن في روســـيا إنشاء حدود عسكرية قوية لمنع روسيا من إطلاق عمليات غزو أخرى ضد أوكرانيا وأجزاء مختلفة من أوروبا الشرقية. على غرار «الســـتار الحديدي» خلال الحرب الباردة، سرعان ما تصبح هذه الحدود القوية ركيزة أساسية لمنع التقدم في الاتجاهَين، حتى أنها قد تمنع أي هجوم تقليدي من كلا الطرفَين عبر حرمان روســـيا والغرب معاً من فرصة التوغل السريع في الأراضي.

لكن أوضح بوتين أن الصراع لا يقتصر على اســـتعمال الأســـلحة التقليدية حين صعّـــد خطابه وهدّد باللجوء إلى الأســـلحة النووية. دقّ الكثيرون في الغرب ناقوس الخطر في ظـــل تصاعد مخاطر اندلاع صراع نووي. لكن ســـمع بوتين من مستشاريه العســـكريين على الأرجح أن استعمال الأســـلحة النووية لن يغيّر الوضع لدرجة أن يقلب خسارته في أوكرانيا. لا مفرّ من وصول غبار نووي إلى القوات العسكرية الروسية بحد ذاتها بعد اســـتعمال أي سلاح نووي في ساحة المعركة، حتى أنه قد يصل إلى المدنيين الداعمين لروسيا في أوكرانيا. هذا الوضع يُسرّع انهيار المواقع العســـكرية الروســـية في أوكرانيا، ويُضعِف قدرة روسيا على الدفاع عن أراضيها في وجه أي تصعيد محتمل. بعبارة أخرى، قد يجازف بوتين الآن بخسارة المواقع الروسية في شرق أوكرانيا، لكنه قد يخسر أجزاء واسعة من روسيا إذا قرّر استخدام الأسلحة النووية. الأمر أشبه بالانتحار خوفاً من الموت، كما قال المستشار الألماني أوتو فون بسمارك يوماً.

لن تتمكن روســـيا من عكس إخفاقاتها الاستراتيجية في أوكرانيا، مهما كانت القنابل التي تســـتعملها لاســـتهداف المدنيين فتّاكة. حين خسر بوتين الرهان المرتبط بقـــدرة الجيش الروسي على هزم أوكرانيا واحتلال جميع أراضيها عبر حملة الحرب الخاطفة بين شباط وآذار، وعندمـــا ردّ الأوكرانيون والغربيون عبر تشـــكيل تحالف قوي للدفاع عن البلد، تراجعت الخيارات المتاحة أمام روســـيا بشكلٍ شبه فوري. منذ شـــهر نيســـان الماضي، يكتفي الكثيرون في الغرب، وحتى بوتين وقادة آخرون في روسيا، بمشاهدة التداعيات الحتمية لأول الحسابات الخاطئة التي مهّدت لهذا الفشل الذريع.

يســـتطيع بوتين أن يعاقب الأوكرانيين حتمـــاً، وقد اتّضح ذلك في حملته الجوية الأخيرة، لكنه سيتكبّد خسائر متلاحقة إذا كان يفتقر إلى نسخته الخاصة من استراتيجية «المطرقة والسندان». هل سيتقبّل إذاً نشـــوء ستار حديدي جديد لفصل روسيا عن أوروبا، أم أنه سيتابع القتال بلا جدوى حتى النهاية ويجازف بخسارة أجزاء من روسيا؟

من آثار الدمار في قرية كراسيليفكا | شرقي كييف، 20 آذار 2022

The Fabulous Series Barbara ضمن سلسلة على مسرح كازينو لبنان...

الموسيقى محبوكة كقطعة كروشيه فريدة

الفنانة ياسمينا فرح مسعود

هاروت فازليان مع فرقته الموسيقيّة

جـــورج بـــو عـــبـــدو

شهد يوم الســبت فعاليات أمسية جديدة مــن سلســلة The Fabulous Series بعنوان Barbara Ma plus belle histoire d'amour.

وتعود فكرة السلســلة للمايسترو هاروت فازليان وتدرج ضمن فعاليات مهرجانات جونيه الدولية.

وتروي السلسلة هذه المرّة قصّة حياة الفنانة الفرنسية Barbara التي ولدت في باريس من والديــن يهوديين هما "جاك سيرف" و"إستر برودســكي"، وهربت خــلال الاحتــلال الألماني مــن مطاردة النازيين لليهــود؛ مختبئة لمدة عامين لدى عائلة قائد الأوركســترا "جان بول بنين" في "بريو"، وعندمــا انتهت الحرب التقى أفراد العائلة في شارع Ernest-André في Yvelines، حيث أخذت Barbara دروساً في الغناء والعزف على البيانو، قبل الانتقال إلى باريس في أكتوبر 1945. وتوالت نجاحات باربارا بعدها لتصل الى العالمية والى لبنان تحديداً لتغني على مــسرح كازينو لبنان في ستينيات القرن الماضي. وشاء صاحب فكرة The Fabulous Series المايســترو هاروت فازليــان بتذكيرنا بهذه الفنانة العظيمة من خلال أمســية موســيقية روائية فريدة من نوعها عالمياً.

بدأت الحفلة بكلمة مقتضبة لرئيسة لجنة مهرجانات جونيه السيدة زينة أفرام أكدت فيها على النضال المستمر والكفاح في سبيل الثقافة والعمل الدؤوب، للحفاظ على هوية لبنان الثقافية من خلال هكذا مهرجانات وأمســيات. وشكرت أفرام كل من ســاهم في إنجاح السلســلة من موسيقيين ومغنّين مشاركين.

بــدوره شــكر المايســترو هاروت فازيليان الحضــور الكريم مقدّماً الفنانة ياســمينا فرح مســعود التــي أدت دور Barbara موضحاً أنه عندما بدأ السلسلة أصر عــلى ابتكار طريقة مميــزة لناحية الموسيقى، فكانت النتيجة مزجاً بين الغناء والموسيقى والإحســاس عبر اختيار فنان عالمي تُروى قصّته للحضور بالموســيقى والكلمات، فتخبرنا كل مقطوعة موسيقية قصّة معيّنة وتنقل أمســية السبت قصّة حياة المغنية الفرنسية Barbara.

وأضاف فازيليان قائلاً: "لهذا السبب أعددت شــيئاً فريداً ومميزاً لهذه الليلة، فمن الافتتاحية وصولاً الى آخر أغنية تمت خياطة الموســيقى بأسرها تماماً مثل "الكروشيه"؛ وتعزف من دون استراحات بين أغنيــة وأخرى وتكون الموســيقى موجودة في الخلفية دائماً"؛ وشــكر في السياق نفسه الموزع الموسيقي "نيكولا شــيفيرو" على تعاونه. ووجه فازيليان شكراً للموســيقيين المشاركين ولكل من ساهم بإنجاح السلسلة وفي طليعة هؤلاء زينة أفرام ولجنة مهرجانات جونيه.

وأدّت الفنانة ياسمينا فرح مسعود الأغنيات ببراعة مجسّدة الأفكار والمراحل التي عاشــتها باربارا في حياتها فكانت كل أغنيــة ممزوجة بمشــهدية مرئية على الشاشــة الكبيرة، من ضمنها رواية محكية منســوجة بخيطان موسيقية أعدّها لهــا فازيليان، ممتعــاً الحضور ومعيداً الى كازينو لبنان بريقه.

وتؤكد الأمســية مجدداً على هوية لبنــان الثقافية التــي لا تموت رغم كل محاولات النيل من ثقافة الإنفتاح فيه.

معـــرض

ألفريد طرزي: هدفي إخراج الفنون الحرفية من الجماد

"نشيد الحب" على درج المتحف الوطني

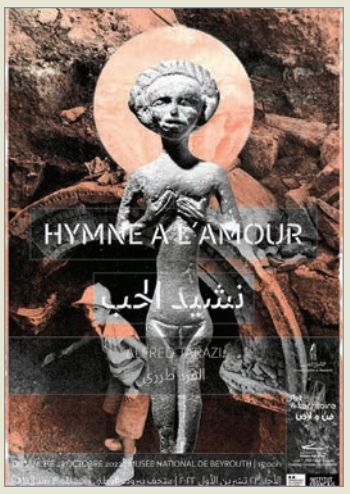

ملصق المعرض

سـيـلـفـانـا أبـي رمـيـا

من درج المتحف الوطني في بيروت، قاد الفنان ألفريد طــرزي أمس الأحد جمهوره نحو «هنغــار» مهجور عثر عليه وأعاد استنباطه، في رحلةٍ خاصةٍ اســتعاد فيها جانباً من تاريخ عائلته الــذي يتصل أيضــاً بتاريــخ الفنون الحرفيّة في لبنان وبلاد الشام.

هذا التجهيز هو جزء من برنامج «الفن والأراضي» الذي تنفذه السفارة الفرنســية والفروع الإقليمية للمعهد الفرنسي في لبنان، وقد أُنجز بالشراكة مع مؤسســة «أمم» للتوثيق والأبحاث والمديرية العامة للآثار. وتضمّن الحدث حفلةً موسيقيةً أحياها كلّ من شربل الهــبر، ســاري موسى، فــادي طبّال وسيرج يارد.

وفي حديث مع طــرزي أخبرنا عن مدى فخره وســعادته بما يقدمه اليوم للجمهور اللبناني وسكان بيروت وقال: «قمت بتجميع حرف يدوية وقطع فنية توارثها أجــدادي على مدى 4 أجيال ولم تُعرض في أي متحف أو معرض في لبنان ليتمكن كل زائر من رؤيتها والعودة بها إلى زمن الفن الأصيل والعريق».

ومن فضــاء التجهيز انطلق طرزي ليطرح تساؤلاته حول الذاكرة والهوية، وبخاصةٍ مآل الفنون الحرفية التي لا تجد لها مكاناً ســواء في المتاحف أو المعارض. والمتاحف المتخصصَة في الفنون الحرفية، هي نــادرة عامَةً، نســبة إلى غيرها من المتاحف التي تهتم بالمــوروث الفني أو بالفن الحديث أو المعاصر، فالفن الحرفي لا يجد له في لبنان مطلق فضاء.

وعن مــكان المعرض قــال: «هو كناية عن هنغــار قديم مهجور حضن مجموعتي ويمكن الوصول إليه ســيراً على الأقدام. لا يبعد ســوى دقائق قليلة عن المتحف الوطني». يســتمر المعرض حتى نهاية العــام ويفتح أبوابه يومياً من العاشرة حتى السابعة مساءً، ويقام بموازاته معرض آخــر يحمل عنوان» ذاكرة مدينة من ورق» في مركز» أُمم».

ويضمّ المكان متعلّقات نادرة تختلف في موادها مــا بين الخشــب والنحاس والزجاج، تتــدرّج في تواريخها لتعود إلى القرن الثامن العشر، وهو إرث عائلي انتقل للفنان من مشغل طرزي الشهير للحرف الشرقية، الذي كان أحد رواد هذه الصنعة في لبنان وســوريا. وقد تبلور مفهوم هذا التجهيز من علاقة الفنان الشخصية بهذا الإرث العائلي الذي كان مهــدداً بالزوال. واختار طرزي كمكان لتصميم تجهيزه، الهنغار المهجور والمهــدّد أيضاً بالزوال، الذي يتلاقــى مع طبيعة ما هو معروض فيه، كون المكان ومعروضاته معلّقين في فضاءٍ بات خارج الزمن.

ويطرح «نشيد الحب» أيضاً مسألة الهوية المشرقية وســبل تعريفها، سواء فنيــاً أو جغرافياً من خلال تتبُّع ســيرة العائلة، التي تمرّست في هذه الصنعة عبر أربعة أجيال مختلفة، وكانت لها تجارب رائدة في الفن الحــرفي واليدوي، ليس في لبنان وســوريا فحســب، بل في القدس وامتدّت حتى مصر والمغرب العربي.

وبينما يتلاقى الإرث الشــخصي مع الإرث العــام فهو أيضــاً لا ينفصل عن ذاكرة لبنان منــذ عهد المتصرفية، مروراً بقيام دولة لبنان الكبير وما تبعه، أخذت هذه المتعلّقــات الموجودين في رحلة بين التحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة، ومنها البــاب الخشــبي المنقوش الذي اختاره طرزي ليكــون مدخلاً للتجهيز، وهو من صنع جده الأكبر، وصُمّم لقصر الصنوبر في حقبة افتتاحه الأولى ككازينو، فكان له أن يشــهد إعلان الجنرال غورو دولة لبنان الكبير من القصر.

وعــن الفن ختم الفنــان: «في ظل الأزمات والصعوبــات التي تثقل كاهل كل لبناني، ووسط الهموم التي أبعدت كثيرين عن الثقافة والترفيه، لم يتبق لنا سوى الفن لنعبّر من خلاله عمّا نحلم به وما يستحق أن نناضل من أجله».

مدخل إلى الفن العريق (فضل عيتاني)

موسيقى وتراث على درج المتحف الوطني

إفتتاح فرع للكونسرفتوار في كفرقطرة - الشوف

المايسترو عبدو منذر: حقّقت حلمي

بمبادرة من المايسترو عبدو منذر وبرعاية وزارة الثقافــة، افتتح يوم أمــس الكونسرفتوار الوطني اللبناني فرعه الجديد في بلدة كفرقطرة الشــوفية، بحضور وزير الثقافة محمد وسام المرتضى ورئيسة الكونسرفتــوار هبة القواس ونخبــة من أهل الفن والإعلام وفعاليات المنطقة والجوار.

إستقبل الحضور المرتضى الذي جال في أرجاء مبنى مدرســة الرجاء متفقداً الصفوف والآلات الموســيقية، وبــدأ الاحتفال على وقع النشــيد الوطنــي اللبناني الذي عُزف كلاســيكياً على يد طلاب من الكونسرفتوار.

إفتتحت رئيسة البلدية ألين نصار الكلام بالتأكيد على الآثار الايجابية للموســيقى وعــلى اهميتها في تربية الجيل الناشــئ وعلى ضرورتهــا في المناهج وخصوصاً في منطقة كفرقطرة التي تربط الشــوف ببعضــه منوهة بأهمية الموســيقى لعلاج الأطفال الذين يعانون التوحد والصعوبــة في التعلّم؛ مؤكدة ضرورة تشجيع الأهل لأولادهم على تعلم الموسيقى، لما لها من دور فعال في تنمية شخصياتهم وثقافتهم.

المايســترو عبدو منذر أكد اهمية الموسيقى في حياته ودورها في تغيير حياة المجتمعات، راوياً قصّة المايسترو عبدو منذر

الحلم الذي يراوده منذ نعومة أظافره أيام كان يعزف عــلى آلة الأكورديون على ســطوح البلدة، لينصرف بعدهــا الى تكوين مســتقبله الزاهــر بالعطاءات، معتلياً المســارح العالمية فجال العواصم كافة ولكن ذلك لم يمنعه من تحقيق حلمه في تعليم ابناء بلدته الموسيقى؛ التي أصبحت متاحة لهم اليوم من خلال

صورة تذكاريّة من أجواء الإحتفال (سعيد فرح)

المعهد الوطنــي العالي للموســيقى الكونسرفتوار. بدورها نوّهت رئيســة الكونسرفتوار هبة القواس بجهــود منذر معتــبرة ان ما حــدث كان ضرورياً للمنطقة، ومشــددة على أن هدفها الأساسي تعميم فروع الكونسرفتوار في كافة المناطق اللبنانية لجعل الموسيقى متاحة للجميع.

وختم المرتضى الاحتفال بكلمة وكان تخلله عزف موسيقى كلاسيكية راقية شرقية وغربية من طلاب الكونسرفتوار أبهروا الحضور وادخلوهم في جو من الفرح مبدين مهــارة منقطعة النظير في العزف على آلات النفخ وغيرها من الآلات الشرقية والغربية.

ج.ب.ع

نادي القلم يستنكر تغريدة المرتضى

استنكر "نادي القلم - لبنان" ما ورد في بيان وزير الثقافة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال محمد وســام المرتضى الذي حذّر "من استغلال الحراك الثقافي للترويج للصهيونية" وأشار إلى أن "التطبيع الثقافي" هو "أشــد ضرراً من التطبيع الســياسي أو الأمنــي أو العســكري". ما كان واضحا في البيان هو اســتعراض التهم الجاهزة من دون دليل ولا تعيين. لــم يؤتَ فيه على ذكر الجهة المعنية بـ"استغلال الحراك الثقافي"، وإن كان صدوره قد ســبق انطلاق "مهرجان كتاب بــيروت" الفرنكوفوني الذي تغيّــب عنه أدباء فرنسيون مرموقون.

نرفض قمع الحراك الثقافي في لبنان، خصوصاً أننا في مرحلة انهيار نحتاج فيها إلى التمسّك بكل ما يقرّبنا من العالم وحاضره فيما لا نزال نُدفع دفعاً إلى الهاوية.

نرفض أيضاً التهم الجاهزة من دون أي دليل، رفضنا لمنطق التحذير.

فلتبقَ لنا الثقافة مــن دون إرهابها وإرهابنا بعدما شُرّد عدد كبير من نخبنــا ومبدعينــا.

وحبذا لــو تلتفــت وزارة الثقافــة إلى مثقّفي لبنان وهــم يتخبطون بأزمــات العيش اليومي في زمن الانهيار، مــن دون أن يتخلّوا عن الإبداع ورفــع الصــوت دفاعاً عــن لبنــان ومواجهةً لثقافة القمع والترهيب".

تكـريـم

وديع صبرا يُكرّم باحتفالٍ موسيقي

تنظّم الكنيســة الوطنية الإنجيلية، والكنيسة البروتستانتية الفرنسية في لبنان ومركز التراث الموســيقي اللبناني، احتفالاً موســيقياً تكريماً لوديع صبرا (1876-1952) في الذكرى الســبعين لغيابه. وهو أحد أهم رواد الكلاسيكية في لبنان، وواضع النشــيد الوطني اللبناني في العام 1927 ومؤســس الكونسرفتوار الوطني في بيروت العــام 1929. وتقام الحفلة في 28 تشرين الأول الحالي الســاعة الثامنة مســاءً، في الكنيســة الانجيلية الوطنية في زقاق البلاط، لتســليط الضوء على موسيقى صبرا المنسية التي طالما اعتُبرت في الماضي ضائعة؛ فعادت إلى الحياة في العام 2016 بعدما قامت عائلة صبرا بتسليمها لمركز التراث الموسيقي اللبناني CPML. وتم ذلك بعدما نشرت السيدة زينة صالح كيالي، أحد مؤســسي المركز، سيرته الذاتية العام 2018، وبعدما نشر الباريتون والباحث الموسيقي فادي جنبرت في العام 2021 كتابَين، وهما عبارة عن مجموعة من المقتطفات الموســيقية للراحل. وسيؤدي كلٌ من الباريتون فادي جنبرت، والســوبرانو لارا جوخدار والميتزو سوبرانو نتاشا نصار، مقتطفات موسيقية من ثلاث أوبرات من تأليف صبرا، كُتبت بين 1918، 1927 و1931؛ بمرافقة جوقة Hymnos التابعة لمعهد "فيلوكاليا" بقيادة الأخت مارانا سعد وعازفة البيانو زينة العلم وعازف الكمان وائل سمعان. كما تسرد كيالي جوانب حياة صبرا وأعماله.

كذلك تُعيد الجوقة المؤلفة من اربعة أصوات غناء النشيد الوطني على الطبقة بالتوزيــع الأصلي الذي وضعه صبرا والذي أُنشِــد لآخر مرة على هذا الشــكل في أربعينيذات القرن الماضي.

جــائــزة

سيرين عبد النور تحصد "أفضل ممثلة عربية"

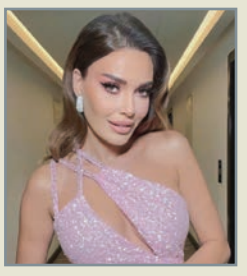

حصدت النجمة ســيرين عبد النــور جائزة أفضــل ممثلة عربية في "مهرجــان الفضائيات العربيــة" في دورته الثالثة عــشرة، عن دورها في مسلســل "العين بالعين" في الحفلة التي أُقيمت في القاهرة بحضور نجوم الوطن العربي أمثال يسرا وأحمد السقا وحنان مطاوع وهنا الزاهد وغيرهم.

...ورامي عياش أفضل مطرب عربي

حصد البوب ســتار رامي عيــاش جائزة "أفضل مطــرب عربي" ضمن مهرجان الفضائيات العربية، وذلك بناء على النجاحات الهائلة التي حققها هذا العام واكتساح أغنيته "حلوين حلوين" التطبيقات الرقمية وملايين المشاهدات عبر الـ"تيك توك". يذكر أن الدورة الثالثة عشرة من المهرجان حملت اسم الفنان الراحل هشام سليم، تخليداً لذكراه وتقديراً للأعمال التي قدّمها خلال السنوات الماضية، وأثرى من خلالها السينما والدراما المصرية والعربية.

Agence France-Presse

تُقيم مزاد صور و NFT

تطرح وكالــة "فرانس بــرس" للبيع في مــزاد 200 صورة من أرشيفها تجسّد أحداثاً ومناســبات مهمة، منها حرب 1870 وتحرير باريس والنطحة التي وجّهها لاعــب كرة القدم زين الدين زيدان لأحد اللاعبين الإيطاليين وحريق كاتدرائية "نوتردام"، بالإضافة إلى طرحها للمرة الأولى في تاريخها الطويل ثلاثة منتجات بتكنولوجيا NFT.

وقالت مديرة المشاريع الخاصة بالتصوير لدى الوكالة ماريل أود: "هذا المزاد يجعلنا نغوص في شعرية الصور الحدثية". وترتدي الصور المطروحة للبيع والتــي تتميّز باتجاهات الضــوء المُعتمدة في بعضها والتقاط عدد منها بالأبيض والأسود والألوان الطاغية في أخرى، طابعاً حدثياً وفنياً في آن فضلاً عن القيمة التاريخية لكثير منها.

وفيما تمثل الصور الحديثة بين المجموعة المطروحة للبيع عدداً قليلاً، يعود أبرزها إلى ما قبل ســتينات القرن الفائت ويعود تاريخ أقدم صورة إلى عام 1871. وتــتراوح القيمة التقديرية لهذه الصور بين 300 إلى 400 يورو وبين 800 إلى 1200 يورو.

كذلك تطرح ثلاثة منتجات رقميــة بتكنولوجيا NFT (رموز غير قابلة للاســتبدال) تمثل صورة للســيناتور الأميركي بيرني ساندرز وهــو يجلس واضعاً قفازات في يديه (لاقت رواجاً واســعاً عبر مواقع التواصل)، وصورة ســيرج غانسبور وهو يحرق الورقة النقدية، وأوّل خبر بثته الوكالة خلال تحرير باريس بتاريخ 20 آب 1944. ويعود ريع المزاد لحماية أرشيف التصوير الخاص بالوكالة وإصلاحه. (أ ف ب)

NETFLIX CORNER MOVIES

The school for Good and Evil...
مغامرة في عالم السحر والخيال

OUR RATING ★★★☆☆

جـــــاد حـــــداد

يبـدو فيلـم The school for Good and Evil (مدرسـة الخير والشر) خليطاً من Harry Potter، وDescendants (الأحفاد)، وRomeo and Juliet، وهو يقدّم محتوىً مبالغاً فيـه بقدر ما توحي به هذه القصص.

تمتد هـذه المغامـرة السـحرية الطويلة على ساعتين ونصف، لكنها تفتقر إلى العناصر التي تُميّز أعمال المخرج بول فيغ عن عالم السـحر والخيال. يسرد هـذا الأخير مجدداً قصـة صداقة بين فتاتَين ويعرض جميع تقلباتها وتعقيداتها. يتّسـم العمل طبعاً بأزياء مبهرة، إذ يسـتحيل أن يتعثر المخرج في هذا المجال على الأقل.

لكن يتلاشى مفعول هـذه العناصر المؤثرة وقوة النجوم المشـاركين، مثل تشـارليز ثـيرون، وكيري واشـنطن، وميشيل يو، بسـبب الاتكال المفرط على مشـاهد الحركة المبنية على تقنية الصور المنشـأة بالحاسوب. إنها مشـاهد فارغة ولامتناهية، وغالباً ما تدفعنا إلى التساؤل عن حقيقة ما يحصل وتُخفف اهتمامنا بالأحداث.

الفيلـم مقتبس من سلسـلة كتـب للأطفال بقلم سومان شـايناني، وهو يُركّز على صديقتَين مراهقتَين مختلفتَـين في كل شيء. هما تتكلان على بعضهمـا البعض في أرضٍ خيالية قاسـية. تكون «صوفي» الصغيرة (صوفيا آن كاروسـو) أشـبه بشخصية «سندريلا» الشقراء التي تحلم بالتحوّل إلى أمـيرة. هي تهرب من تعاسـة حياتها اليومية مع زوجـة أبيها الشريرة عبر التكلـم مع كائنات الغابة وتصميم فسـاتين منفوشـة. أما «أغاثا» الطويلة وصاحبة الشـعر الأشعث (صوفيا وايلي)، فهي تعيش مـع والدتها في أحد أكواخ الغابة، حيث تحضّران خلطات سحرية معاً. لديها قطة صلعاء اسـمها «ريبر»، وهي ترتدي ملابس سوداء طوال الوقت، ما يوحي بأنها ساحرة. تُعتبر أولى اللحظات المشتركة البسيطة بين الفتاتين، حيث يصبّ التركيز على علاقتهما الودّية والفكاهية، من أقوى مشاهد الفيلم. تتخـذ الحوارات التي كتبهـا ديفيد ماغي وبول فيغ منحىً ساخراً ومعاصراً قد لا يتماشى مع حقبة الأحداث، لكن تنجح كاروسو ووايلي في إقناع المشاهدين بحقيقة صداقتهما.

يتغير كل شيء في أحـد الأيام، حين يحملهما طير عملاق ويوصلهما إلى «مدرسـة الخير والشر»، وهي عبارة عن قصرَين يربط بينهمـا جسر ويتعلم فيها الجيـل المقبل من السـحرة الشـباب كيفية تطوير مهاراتهم. تفترض «صوفي» أنها سـتدخل إلى الجانب الإيجابي من المدرسـة، بينما تصل «أغاثا» إلى الجانب الضبابي. لكن حين يُنزِل الطـير «صوفي» في معكسر الشر و«أغاثا» في معسـكر الخـير، تتخبّط الفتاتان لتبديل أماكنهمـا. سرعان ما تنكشـف طبيعة كل واحدة منهما، فتّتضح الخصائـص التي دفنتها كل فتاة وراء شعرها وملابسـها والصفات التي ينسبها إليها المجتمع.

إنها فكرة مثيرة للاهتمام، وهي فرصة ممتازة كي يتعلم الأولاد القوة الخبيثة الكامنة وراء الأحكام المسـبقة. يبدو تصميم الإنتاج في قسـمَي المدرسة مميزاً وممتعاً لأنه يسـلّط الضـوء على التناقضات القوية بـين المكانَين: تظهر «مدرسـة الخير» على شـكل كعكة أعراس يمكن العيش فيها، بينما تبدو «مدرسة الشر» أشبه بنسـخة قوطية من مدرسة «هوغوورتس» الشهيرة في سلسـلة «هاري بوتر». تتّسم الأثواب التي ترتديها الشابات بأسلوب حيوي ومميز، وهـي من ابتكار المصمّمـة رينيه إيرليش كالفوس، حتـى أن الملابس تتطور فيما تكتشـف «أغاثا» و«صوفي» حقيقتهما.

تتعـدد الخطوط السردية المعروضة، ويتعلق أحدها بدور كيري واشـنطن التي تجسّد شخصية مديرة «مدرسة الخير» المرحة، بينما تكون تشارليز ثيرون مديرة «مدرسـة الشر». تكثـر عناصر هذا الفيلم، على مسـتوى الحبكة والمؤثـرات البصرية، لدرجة ألا يتسـنى للممثلين في الأدوار الثانوية، مثل ميشيل يو ولورانس فيشبرن، أن يقدموا أي مشاهد قيّمـة. في غضون ذلك، يهدر الفيلـم مواهب بارزة مثل روب ديلانـي وباتي لوبون منذ البداية، إذ تبقى أدوارهمـا عابرة وقصيرة. على صعيـد آخر، يتعثر السيناريو بشـكلٍ متكرر حين يحاول بناء الأحداث وعـرض لقطات من الماضي (تبدو طريقة تفسـير مسـار الحياة في هذا المكان مكثفة وغير مقنعة بأي شـكل). كذلك، يرتفع عدد الطلاب على طرفَي الجسر لدرجة ألا يحصل كل واحد منهم على فرصة لتقديم دوره بالشكل المناسب.

كتب شـايناني سلسـلة من هذه الكتب، لكنه حصل على المساحة الكافية لتطوير الأحداث على أكمل وجه. في المقابل، يحمل الطلاب في الفيلم سـمة واحدة في شـخصياتهم، ويكون معظمهم أبناء شخصيات ثقافية مشهورة مثل «الأمير السـاحر»، والملك آرثر، و«شريف نوتنغهـام». تتعلق حبكـة فرعية أخرى بعلاقة حب ممنوعة بين «صوفي» والشـاب الوسـيم «تيدروس» (جايمي فلاترز)، علماً أن الفيلم يعجّ أصلاً بهذا النوع من العلاقات. سرعان ما تتلاحق التحولات اللافتة في الأحداث مع اقتراب النهاية.

لكـن وراء أجواء الصخـب والفوضى (تقاذف الكـرات النارية، دوامـات من الدمـاء، مبارزات بالسيوف المُشعّة من تصميم بيلي إيليش، على وقع أغاني بريتني سبيرز)، يهدف الفيلم إلى الانقلاب على الحبكات المألوفة وكشـف بعض الحقائق المفيدة. تكثر الفتيات اللئيمات في الجماعة الأكثر شعبية في «مدرسـة الخير»، بينما يكون الطلاب المضطربون وغير الأسوياء ظاهرياً في «مدرسـة الشر» أوفياء ولطفـاء. كذلك، لا يُعتـبر الطموح هدفاً سـلبياً بالضرورة، ولن تكون المسايرة للاندماج مع الآخرين المسـار الصحيح دوماً. لكن بعد عرض سلسلة من النهايـات المطوّلة في فيلم طويـل أصلاً، قد لا تصل الشخصيات إلى نهايتها السعيدة المنتظرة قبل مرور بعض الوقت.

شـربـل داغـر

حملة العفاف الفقهي

في الذكرى الخامسة لحركة: «أنا أيضاً»، التي كشفت الكثير من المخبوء، من التعديات، من الغصب وغيرها من أعمال العنف الجنسي المستور لرجال نافذِين مع عاملات أو مساعدات أو «نجمات» في أول سلالم الشهرة.

الحملة التي انتشرت بفضائحها في كبريات الصحف والمجلات، وبلغت المحاكم، بقيت هامدة في أكثر من مدينة عربية.

هناك أصوات نسوية لافتة في بيروت وتونس والقاهرة وغيرها. وفضحَ كلامُها العلني ما كان مستوراً ومحجوباً حتى في ذروة «الربيع العربي». ومن يتابع الأخبار الأمنية والقضائية المتفرقة هنا وهناك عربياً، يستطيع أن يستجمع مشهداً اجتماعياً بائساً وعنيفاً. مشهد يبدو فيه الرجل الغاصب مذنباً وضحية في حملة العفاف الفقهي المتشددة.

ما تقوله هذه الحملة – بتبسيط طبعاً– عن المرأة، ولها: الرجاء، الحشمة، مخافة إثارة الرجل (فيما لا يُقال العكس).

المرأة، كيفما كانت، موضع إثارة للرجل، كما لو أنه لا ذنب له، إذ إن وقوع التعدي يعني أن المرأة هي التي «أثارته» ليس إلّا.

حملة «العفاف» هذه بلغت الشاشة الكبيرة كما الصغيرة، حتى أنه أعيد إنتاج بعض الصور «الساخنة» (القبلة وغيرها) فيها، فتمَّ حذفُها مخافة... «إثارة» الرجل.

يبدو الرجل، بالتالي، في هذه الحملة، قنبلة موقوتة من دون ضابط أو رادع ديني أو قانوني أو أخلاقي وغيرها.

هذه الحملة ناشطة في وسائل التواصل الاجتماعي، في باطن المجتمعات العميق، مع أنها لا تبلغ الحملة المعولمة منذ سنوات قليلة.

لكنّ المتابع يتحقق من أن تجليات أخرى تخرج من باطن الكبت، كما في التعديات وعمليات الغصب، أو ما تتعرض له نساء عربيات من عدم القدرة على الاحتفاظ بأبنائهنّ (وهم قُصَّر)، أو على رؤيتهن أحياناً.

إلّا أنّ ما يحدث في شوارع إيران، منذ شهر وأزيد، ويبلغ علانية الشارع والجامعة والمقرات، قلّما ظهر بهذه القوة، وبهذه المواجهة السياسية الصريحة لنظام الحكم نفسه.

قد يبدو رفع الحجاب مطلباً بسيطاً، إلّا أنه يكشف التحكم الشديد بقوى المجتمع.

هذا ما تعانيه المرأة بصورة مزدوجة، وأكثر من الرجل في هذه الأحوال.

هناك شيء من «هيبة» الحكم، الذكورية والاستبدادية، تتهاوى، مهما تعاملَ معها الحكم بازدراء وقوة.

ذلك أن ما يجري يصيب قطاعات واسعة من الشباب المتعلّمين وغيرهم، في سياقات وأحوال مدنية، ويتمزق بالتالي حجاب «العفة» البالي، مثلما تتكشّف تصدّعات المجتمعات المحجوبة.

حظـك اليـوم

الحـمل
21 آذار – 19 نيسان
يحمل إليك هذا اليوم الوعود الكثيرة، ولكنه يدعوك إلى التصرف بهدوء ومنطق وتعقّل.

الثـور
20 نيسان – 20 أيار
تجنّب كل انواع التحديات وكُن متحفّظاً جدّاً، أحِط نفسك بالمحبّين هذه الفترة.

الجـوزاء
21 أيار – 20 حزيران
تتخلص من الهواجس التي تدفعك الى التشكيك في حب الشريك والوقوع ضحية بعض الأوهام.

السـرطان
21 حزيران – 22 تموز
تشع بريقاً وتلاقي جهودك ثمارها وتُؤمَّن لك فرص جيدة لأعمال تحلم بها.

الأسـد
23 تموز – 22 آب
تستفيد من ارتياح الشريك إليك وربما تحصل منه على ما لم تتوقعه.

العـذراء
23 آب – 22 أيلول
تستمد من أعماق نفسك طاقة كبيرة وقدرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية.

الميـزان
23 أيلول – 23 تشرين الأول
لا داعي إلى الاستسلام أو الانجراف وراء أفكارك السوداء.

العقـرب
24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
تمر هذا اليوم بفترة قلق قد تؤدي على الأرجح إلى اضطرابات في تفكيرك.

القـوس
22 تشرين الثاني – 21- كانون الأول
الجو العام مريح وقد يحمل إليك مفاجآت على الصعيدين الشخصي والعاطفي.

الجـدي
22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
قد تتعرّض لضغوط من قبل زملاء أو مسؤولين أو إداريين، لا تفقد أعصابك وكن مرناً.

الدلـو
20 كانون الثاني – 18 شباط
قد تشعر ببعض القلق والانزعاج، ليس بسبب الحبيب، بل بسبب الهواجس المهنية الضاغطة.

الحـوت
19 شباط – 20 آذار
تكون مزاجياً ومتقلباً هذا اليوم، إمنح نفسك قسطاً من الراحة.

إيكو نداء الوطن ECONIDA' ALWATAN

إدارات ومؤسسات تتكتّم على موظفيها +16

ربع سكان لبنان في الفقر المدقع +17

غيوم في أفق الاقتصاد العالمي +19

آثروا الإثراء على وقف الانهيار... فتضاعفت الخسائر

10 جرائم مالية "فظيعة" ارتكبت بعد 17 تشرين... عمداً!

منير يونس

إدارة الأزمة في بدايتها كانت سيئة جداً

دخلت أزمة لبنان المالية والاقتصادية عامها الرابع، من دون ان تلوح حلول ناجعة في الأفق. في الأثناء، اتضح جلياً هروب المنظومة الحاكمة من تحمل أي مسؤولية مباشرة، وامعانها في ارتكاب جرائم مالية خلال الأزمة أفظع مما يمكن تبيان تراكمه منذ ما بعد «الطائف».

فاعتماداً على حسابات اليوم الحكومية والخاصة بتقدير الخسائر، كان يمكن حصر «الفجوة» بنحو 35 الى 40 مليار دولار في صيف 2019. بينما نتحدث حالياً عن أكثر من 75 ملياراً. لم تتضاعف الخسائر لعدم استعجال الحلول فقط، بل على نحو متعمد في أحيان كثيرة. فما هي الجرائم المالية، ان صح التعبير، التي ارتكبت في السنوات الثلاث الماضية.

1 - عدم اقرار الكابيتال كونترول سمح بتهريب وسحب 6 مليارات دولار

مع اندلاع الأزمة، كان من الواجب البديهي اقرار قانون على جناح السرعة لضبط السحوبات والتحويلات (كابيتال كونترول) لتهدئة هجمة سحب الودائع. في تلك الأثناء، لم يكن في البنوك سيولة بالدولار إلا بنسبة 7% فقط، وذلك في الصناديق ولدى البنوك المراسلة في الخارج وغب الطلب لدى مصرف لبنان.

راوغت الحكومة والبرلمان ومصرف لبنان والمصارف، وجادل الجميع في جنس الملائكة عمداً لتطيير اي كابيتال كونترول قانوني منظم وموقت لا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري. ترك الجميع لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة حرية التصرف بتطبيق «كابيتال كونترول» عشوائي استنسابي سارٍ حتى اليوم.

وعمد اصحاب نفوذ ومصرفيون إلى اخراج (تهريب) أموال من البلاد تراوحت تقديراتها بين 5 و6 مليارات دولار، والرقم يشمل سحوبات هائلة الى الخزائن الخاصة في الداخل. ولدى لجنة الرقابة على المصارف الرقم الدقيق، لكنها لم ولن تفصح عنه حفاظاً على مصالح اصحاب النفوذ لا سيما السياسيين والمصرفيين الفاسدين منهم.

2 - 13 مليار دولار خرجت من الحسابات الإئتمانية وحسابات غير المقيمين

وعلى صعيد تهريب الأموال أيضاً، خرجت من الحسابات الإئتمانية المصنفة لغير المقيمين مبالغ قدرت بنحو 13 مليار دولار. هذه الودائع ليست كغيرها العادية، هي عموماً لأثرياء لبنانيين لديهم حسابات في سويسرا على سبيل المثال. ويطلبون من البنك السويسري استثمارها في فرص استثمارية لبنانية وغير لبنانية، على أن يكون الاستثمار باسم البنك لصالح عميل (مجهول باقي الهوية). تلك المليارات، لطالما استفادت من فرص الفوائد العالية في لبنان، وبعض اصحابها مقرب من اصحاب القرار، كما بينهم اصحاب قرار ايضاً، وعندما هبت الأزمة خرجت خلسة من «السيستم». وثمة من لا يحسبها ضمن خانة هروب الأموال، لأنها ليست ودائع مثل بقية ودائع المقيمين وغير المقيمين الأخرى. بيد أن قانوناً للكابيتال كونترول كان يمكن أن يحد من خروجها الى حين.

3 - تحويل 7 مليارات دولار من مصرف لبنان الى المصارف... ثم إلى الخارج

وفي الأشهر الأولى للأزمة أيضاً حول مصرف لبنان الى المصارف أكثر من 7 مليارات دولار بحجة تغطية التزامات خارجية. كان يمكن عدم تحويل تلك المبالغ لو أقر الكابيتال كونترول. إلا أن حاكم مصرف لبنان تعمد التحويل لأسباب خاصة به أيضاً، ابرزها أنه عاش (ويعيش) انكار هول سقوط ما صنعت يداه، إضافة إلى رغبته الجامحة في عدم رؤية مصارف تفلس فجأة. علماً بأن المصرف، ولمجرد توقفه عن سداد الودائع لأصحابها يدخل دائرة التعثر ثم الافلاس لاحقاً ربما. تلك المليارات السبعة التي سددت وتسدد باللولار كان يمكن أيضاً إبقاؤها في «السيستم»، لو أقر الكابيتال كونترول.

4 - 7.5 مليارات للدعم العشوائي الشعبوي المشوب بالهدر والفساد

في الموازاة، ترتب تواطؤ سياسي وشعبوي ومصرفي لصرف أكثر من 7.5 مليارات دولار على دعم سلع ومواد مثل المحروقات والأدوية والمواد الغذائية والقمح... ذلك الدعم العشوائي قام على منح تجار ومستوردين دولارات على سعر 1500 ليرة، في الوقت الذي كان فيه سعر الليرة يتدهور كل يوم أكثر. كان واضحاً آنذاك أن استغلالاً بشعاً يسري في دهاليز ذلك الدعم المشبوه الذاهب معظمه تهريباً وتخزيناً وتلاعباً بالفواتير، فضلاً عن افادة محظيين محصورين في قوائم مدعومة من هذا وذاك من السياسيين والنافذين والمصرفيين ومصرف لبنان، ووزارات الاقتصاد والزراعة والصحة والطاقة...

«تكارم» سلامة في الدعم خلال فترة كان يشعر فيها بالضغط عليه «لقبعه» من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة حسان دياب. فسايرهما كما ساير منظومة ارادت ايهام الناس انها تقف الى جانبهم للتعمية على أهوال هبوط الليرة وفجاجة احتجاز الودائع.

5 - مليارات سخية على «المنصة» لا شفافية فيها ولا جدوى حاسمة منها

مع اقتراب موعد الغاء الدعم، كما خطط سلامة ونفذ، اطلق ما يسمى «المنصة» لصرف الدولار بسعر 12 الف ليرة (هو الآن 30 ألفاً). تلك المنصة غير الشفافة، وغير المستندة الى اي نص في قانون النقد والتسليف، تستخدم لعدة اغراض منها افادة موظفين من فارق السعر بين المنصة والسوق السوداء، نزولا عن رغبة سياسيين يبيعون جمهورهم وهماً بتحصيل فتات مقابل «قبول» انهيار مداخيلهم بالليرة وحبس ودائعهم في المصارف. كما تستخدم لزوم حاجات تجار ومستوردين يربحون أيضاً من فارق سعرين بنسبة 30%، فضلا عن مضاربين ونافذين ومصرفيين ومحظيين وانتهازيين يربحون يومياً من فارق، هو عبارة عن خسارة يتكبدها مصرف لبنان.

إذ يشتري الدولار من السوق السوداء ليطرحه بسعر اقل على المنصة، كما انه يستخدم من الاحتياطي مبالغ لغرض توفير الدولارات المدعومة نسبياً.

6 - 70 ألف مليار ليرة في التداول ... قنبلة موقوتة تنذر بانفجار مهول

ويعمد مصرف لبنان حالياً الى المبالغة في شراء الدولارات، حتى ان احتياطي العملات لديه يزيد ولا ينقص، كما اظهرت ميزانيته بين 15 ايلول و15 تشرين الاول. يقابل ذلك طبع هستيري لليرات. فزادت الكتلة النقدية خلال شهر 25 الف مليار ليرة حتى قاربت 70 الف مليار في مقابل 7 آلاف مليار ليرة فقط عشية الازمة. هذا الكم الهائل من الليرات قنبلة موقوتة. فاذا اشعل فتيلها، لسبب أو لآخر في سوء تقدير ضبطها، سيتجاوز سعر صرف الدولار 50 او 60 او 70 الف ليرة في فترة وجيزة.

7 - 80 مليار دولار ودائع ذابت وانخفضت قيمتها... والحبل على الجرار

في الأثناء أيضاً، عمد سلامة الى اصدار تعاميم خاصة بالسحوبات الهزيلة، وباقتطاع قسري غير قانوني (هيركات) راوح بين 70 و85%. اقتطاع على حساب المودعين ولمصلحة المصارف ومصرف لبنان لاطفاء خسائر لدى الطرفين. أما المبالغ التي تم تذويبها، حتى تاريخه، سواء في الهيركات او هبوط الليرة فتقدر بنحو 80 مليار دولار، هي نتاج هبوط رصيد الودائع الدولارية المسجلة قبل 17 تشرين وودائع الليرة التي تحولت الى دولار بعد 17 تشرين، الى جانب ودائع الليرة التي فقدت معظم قيمتها مع انهيار العملة الوطنية. وما تأخير الحلول الا عمداً لتذويب ودائع أكثر. وليسهل تيئيس من يصر واهماً على أخذ وديعته كاملة وبعملة الإيداع، ويقبل مرغماً بالليرة والشطب (بين وديعة مؤهلة وأخرى غير مؤهلة!) وتحويل ودائع الى أسهم في بنوك مفلسة او متعثرة حتى النخاع.

8 - 25 مليار دولار انتقلت من المودعين الى المقترضين لا سيما كبارهم

وفي غمرة الفوضى المالية المشبوهة، سُمح بسداد قروض بالدولار على سعر 1500 ليرة واللولار، بحجة عدم «خنق» اصحاب المداخيل المحدودة والمتوسطة المتأثرين بالأزمة. وبالنتيجة، استفاد اصحاب الثروات (أفراداً وشركات) بالدرجة الأولى، وسددوا قروضاً بعشرات ومئات ملايين الدولارات بأبخث الاثمان. فهناك نحو 1440 مقترضاً يستحوذون على أكثر من نصف التسليفات، فاذا بهؤلاء يزدادون ثراء بسداد القروض على 1500 واللولار. وبما أن القروض المصرفية هي من الودائع اساساً، فقد حصل انتقال للثروة من المودعين الى المقترضين لا سيما كبارهم وباجمالي 25 مليار دولار.

9 - لا يشد الخناق على المصارف لأنه شريك في تبديد 75 مليار دولار

لمناسبة الحديث عن اعادة هيكلة المصارف بقانون انجزه مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف، على أن تدرسه الحكومة وتحوله الى البرلمان، يذكر أن مصرف لبنان، الذي يملك رزمة من الصلاحيات وفقا لقانون النقد والتسليف، الى جانب القانون 67/2، كان يمكنه البدء بتلك الهيكلة جذرياً منذ اليوم الأول لظهور التعثر المصرفي. لكنه آثر تمرير الوقت وتضييعه في اصدار تعاميم شكلية خاصة بزيادة الرساميل وتكوين سيولة لدى المصارف المراسلة والحث على ارجاع اموال من الخارج ... وما الى ذلك من تعاميم لم ينفذ منها شيء يذكر او حاسم. والسبب، عدم رغبته في الشد على خناق المصارف، لأنه شريك كامل المواصفات في تبديد ودائع الناس بعدما شفط من المصارف اليه نحو 85 مليار دولار، لم يبق منها الا 10% فقط. اضافة الى عيشه الإنكار وابعاد الكأس المرة عن فمه وفم البنوك، كأس التصفية الحتمية، لا سيما للمفلسين.

10 - 89 مليار دولار خسائر مسجلة في بند «موجودات أخرى»

لم يبق في احتياطي العملات نظرياً الا نحو 9 مليارات دولار أو أكثر قليلاً (كان أكثر من 30 ملياراً عشية الأزمة)، علماً بأن المبلغ أقل اذا أخذنا في الاعتبار حقوق السحب الخاصة (1.13 مليار) التي حصل عليها لبنان من صندوق النقد السنة الماضية. في مقابل خسائر مسجلة في بند «موجودات أخرى» بنحو 89 مليار دولار. تلك الخسائر هي الطامة الكبرى، والجريمة المالية المتمادية منذ 2002 عندما ابتدع مصرف لبنان هذا البند (موجودات أخرى) لإخفاء خسائره وتضليل الرأي العام بأن لديه احتياطي عملات هو بالحقيقة ليس احتياطياً صافياً. فمنذ 2014 يسجل ذلك الاحتياطي صافياً سلبياً تراكم حتى انفجر بوجه لبنان واقتصاده ومصارفه ومودعيه ومجتمعه بأكمله.

- بصبوص: الهدر 50% فإذا بهم يسوّقون لتنفيذ مطلب محقّ يراد به باطل
- تحكّم سياسي بالقرارات المفصلية نتيجة غياب الهيئة الناظمة
- أبي حيدر: لم تعد المعامل الخيار الأمثل لزيادة الطاقة الانتاجية
- أين مشروع قانون إنتاج الطاقة المتجددة الموزعة ومشروع حفظ الطاقة؟

العربة قبل الحصان؟

10 تحدّيات تواجه مشروع زيادة تعرفة الكهرباء

خالـد أبـو شقـرا

وضعت السياسة الكهربائية اللبنانيين، في دوامة من الأزمات لا مخرج منها. لا تكاد الحلول المقترحة أن تَخرج من حلقة مفرغة، حتى تعود وتدخل في حلقة مفرغة ثانية متفرعة منها، ثم ثالثة ورابعة. هكذا دواليك، استمرت الخطط المتدحرجة منذ العام 2010، تاريخ اطلاق وزير الطاقة والمياه آنذاك جبران باسيل «ورقة سياسة قطاع الكهرباء»، من قصر الأونيسكو، بوضع «عربة» رفع التعرفة وبناء المعامل الدائمة والمؤقتة لزيادة الانتاج، قبل «حصان» الاصلاحات. فتشلّعت العربة، «وفر الحصان»، وغرق لبنان في الظلام.

ما يجري اليوم على صعيد «الخطة الوطنية للنهوض المستدام بقطاع الكهرباء في لبنان»، التي وافق عليها مجلس الوزراء في 16 آذار 2022، ومن ثم عاد وأكد عليها في تبني «خطة الطوارئ الوطنية لقطاع الكهرباء» في 5 آب 2022، لا يختلف البتة عما جرى سابقاً. الاصلاحات بقيت «حبراً على ورق»، والهمّ انتقل من إنشاء المعامل في الخطط القديمة، وسلعاتا في مقدّمها، إلى زيادة التعرفة.

وإنعاشاً للذاكرة فان الخطة الوطنية، الجديدة القديمة، للكهرباء، قد بنيت على العديد من المحاور، يتطلب تطبيقها فترة زمينة تنتهي في العام 2026. عندها تصبح الكهرباء 24/24. ولكن فلنلقِ نظرة على الشروط التي كان من المفترض تطبيقها في العام الحالي، ونتابع من بعدها.

الشروط التي كان من المفترض تطبيقها

- إنتاج الكهرباء بأقل تكلفة.
- زيادة التغذية بين 8 و10 ساعات في النصف الاول من العام 2022.
- إستقدام الكهرباء من الاردن واستجرار الغاز المصري.
- تحضير دفتر شروط لانشاء محطات انتاج جديدة.
- إعتماد جدول زمني لادخال التحسينات على الشبكة.
- تخفيض الهدر وتفعيل الجباية.
- تركيب العدادات الذكية.
- تحقيق الاستدامة المالية من خلال تعرفة مدروسة.
- المباشرة فوراً باجراءات تعيين أعضاء الهيئة الناظمة بموجب القانون 2002/462.
- قياس استهلاك النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين للطاقة وجباية فواتيرهم.
- تعزيز الشفافية المالية في مؤسسة كهرباء لبنان.
- جذب الاستثمارات.

صفر إنجازات

ماذا تحقق من هذه الشروط؟ صفر إنجازات. وللتستر على هذا الفشل لم تجد وزارة الطاقة ومن خلفها مؤسسة الكهرباء إلا الضغط لتنفيذ مطلب حق بزيادة التعرفة، إنما مع الاسف «يراد به باطل لانه ببساطة لن يحل المشكلة»، بحسب المهندس المتابع لملف الكهرباء محمد بصبوص، «خصوصاً في ظل معدلات هدر تتجاوز 50%، لم تجرِ معالجتها، وتحكّم السلطة السياسية بالقرارات المفصلية في القطاع نتيجة غياب الهيئة الناظمة».

ما هي التحديات؟

إذن، كل الامور عالقة اليوم في مربع زيادة التعرفة من حدود 135 ليرة للكيلوواط/ ساعة إلى حدود 8200 ليرة (27 سنتاً مضروبة بـ 30100 ليرة، سعر منصة صيرفة) المفترض بدء العمل بها مع مطلع الشهر القادم. وهنا توجد 10 تحديات أساسية لا يمكن تجاوزها:

الاول، الارتفاع المستمر في سعر الصرف على منصة sayrafa مقابل تدني الاجور وثباتها. ففي آذار الماضي، تاريخ وضع الخطة، كان سعر الصرف على «المنصة» يقارب 20 ألف ليرة. وعليه كانت تسعيرة 27 سنتاً توازي 5400 ليرة. أما اليوم فان سعر الصرف تجاوز 30100 ليرة والكيلوواط ارتفع إلى أكثر من 8000 ليرة.

الثاني، إبقاء التعرفة على سعر 27 سنتاً للكيلوواط الواحد مشروطة بتسديد الدولة لمستحقاتها البالغة نحو 230 مليون دولار. وفي حال تخلفها فان التعرفة على المواطنين ترتفع إلى 37 سنتاً للكيلوواط ساعة.

الثالث، العجز عن أخذ أرقام العدادات على كامل الاراضي اللبنانية قبل البدء بتطبيق التعرفة الجديدة. الامر الذي سيعرّض المواطنين إلى التسديد على السعر الجديد، لاستهلاك يعود إلى المرحلة التي تسبق تغيير التعرفة.

الرابع، رفض اعتماد التعرفة الجديدة من قبل فريق سياسي عريض، مثل الثنائي الشيعي.

الخامس، ضرورة تأمين مصرف لبنان ثمن الشحنات الاولى من النفط لزيادة ساعات التغذية، حتى تبدأ جباية العدادات على أساس التعرفة الجديدة. خطوة تذكرنا بسلفات الخزينة التي راكمت ديناً على لبنان بمليارات الدولارات.

السادس، إن رفع التعرفة قبل زيادة الانتاج لما بين 8 إلى 10 ساعات قد لا يمكّن الكهرباء من جمع مبلغ كاف لتسديد ثمن شحنات الفيول المستقبلية بسبب الانخفاض في الاستهلاك.

السابع، ان التغيير الشهري بسعر التعرفة المتوقع أن يأخذه المدير العام للكهرباء منفرداً، بناء على السعر الوسطي على منصة صيرفة، وبحسب كلفة الانتاج الحقيقية المعتمدة على سعر النفط العالمي وفق سعر برميل النفط (برنت)، يخالف نظام انشاء مؤسسة كهرباء لبنان حيث يتطلب تغيير التعرفة قراراً من مجلس الوزراء.

الثامن، إن الاكلاف التشغيلية للكهرباء من دون كلفة الفيول للمعامل، تتراوح بين 800 مليون والمليار دولار سنوياً، وبالتالي فان الجباية على أساس 27 أو حتى 37 سنتاً للكيلوواط ساعة، ستبقى عاجزة عن الوفاء بالالتزامات «المنفوخة» في الكثير من العقود.

التاسع، الاشتراط أن يؤمن مصرف لبنان تبديل الليرات إلى دولارات. الامر الذي يؤدي إلى واحد من أمرين: إستمرار السحب من احتياطيات العملات الاجنبية المتوفرة (توظيفات الزامية، وحقوق السحب الخاصة)، أو شراء الدولار من السوق مقابل طباعة الليرة. وفي الحالتين يؤدي الامر إلى زيادة الضغط على الليرة، وبالتالي انخفاض سعرها مقابل الدولار.

العاشر، يشكل السعر الجديد أحد أعلى التعرفات في العالم. حيث يبلغ المتوسط العام لسعر الكيلوواط ساعة حوالى 15 سنتاً، وهو لا يتجاوز الـ 35 سنتاً في المانيا التي يتمتع بها الفرد بمستوى دخل يفوق بأضعاف مضاعفة مثيله اللبناني. هذا عدا عن معاناتها من ارتفاع مضاعف في اسعار الغاز وامداداته بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا.

إضافة مشكلة بدلاً من الحل

«أمام هذه التحديات المترافقة مع: نسب هدر فني وغير فني مرتفعة، وعقود منتفخة، وهدر وفساد واضحين، وفوضى إدارية، وتعطل مراكز المراقبة والتوزيع، وتهدم المبنى الاساسي للمؤسسة... يبدو أن زيادة التعرفة ستكون مشكلة جديدة بدلاً من أن تكون الحل المنشود»، يشدد بصبوص. و«على المعنيين في ملف الطاقة البدء بتخفيض الهدرين والاصلاح الاداري والمالي من أجل تسهيل بداية ما وعد به لبنان من كهرباء أردنية وغاز مصري».

الفشل مكتوب من اليوم الاول

فشل خطة الكهرباء بتنفيذ ولو بند واحد من بنودها الكثيرة، لم يشكل مفاجأة بالنسبة للخبيرة في شؤون الطاقة المحامية كريستينا أبي حيدر. إذ «منذ اللحظة الاولى للاعلان عن الخطة ظهر بوضوح أنها لا تحاكي الواقع. ولا سيما في ما يتعلق باجراءات التوسع بانشاء المعامل الحرارية الجديدة». فـ«في ظل الانهيار المتمادي وارتفاع أسعار الغاز والمحروقات، لم تعد المعامل هي الخيار الأمثل لزيادة الطاقة الانتاجية، إنما التوجه بشكل فعال ومدروس نحو الطاقة المتجددة، وهذا ما لا تلحظه الخطة»، تقول أبي حيدر، و«رغم رفدنا الخطة بمشروعي قانون أساسيين لتعزيز واقع ومستقبل الطاقة المتجددة في لبنان، فلم يعرهما أي مشرّع الاهمية المطلوبة وما زالا في المجلس، وهما:

- مشروع قانون إنتاج الطاقة المتجددة الموزعة، والذي يتضمن إتفاقيات انتاج وبيع وشراء الطاقة، حيث يجوز عقد اتفاقيات الشراء بين المستهلك ومنتج الطاقة مباشرة من دون المرور بالشبكة العامة، وذلك بعد استحصال موافقة مؤسسة الكهرباء. ربط المنتجين على الشبكة العامة ضمن مواصفات فنية محددة. إصدار الانظمة والقرارات اللازمة لتطبيق القانون في غضون عامين، الرصد والمراقبة، إنشاء مديرية خاصة للطاقة البديلة من أجل حسن تنفيذ القانون وكل ما يتعلق بأداة متطلبات الطاقات البديلة.
- مشروع قانون حفظ الطاقة، «المختفي» وغير الموضوع على أي طاولة نقاش أو جدول أعمال أي لجنة في البرلمان سواء كانت أساسية أم فرعية. ذلك مع العلم أن هذا القانون أكثر من أساسي، لانه ببساطة لا يمكن الحديث عن طاقة متجددة فعالة من دون الحديث عن حفظ الطاقة، التي تضمن الجودة في المعدات وإعطاء التحفيزات لشراء السلع والمعدات التي تعمل على الطاقة المتجددة. وتأهيل المباني وغيرها الكثير من المتطلبات».

محمد بصبوص

كرستينا أبي حيدر

تعديلات تنسف مشروع قانون الطاقة المتجددة

بحسب كريستينا أبي حيدر فان «مشروع قانون انتاج الطاقة المتجددة والموزعة»، ما زال عالقاً لغاية الآن في لجنة نيابية فرعية، وقد أدخلوا عليه، بحسب المعلومات، الكثير من التعديلات التي تؤثر بشكل أساسي على جوهره وروحيته. حيث كان الهدف منه فتح انتاج الطاقة النظيفة من القطاع الخاص لحد 10 ميغاواط من دون أي رخصة أو وسيط مثل كهرباء لبنان، والسماح للمنتجين استعمال الشبكة العامة مقابل رسم استعمال بسيط. فنسفوا البنود الاساسية، وأعادوا الحل والربط إلى يد وزير الطاقة إلى حين تعيين الهيئة الناظمة. الامر الذي يفقد المستثمرين المحفزات الضرورية للتوسع بالانتاج من مصادر الطاقة المتجددة. ويفقدهم أيضاً الثقة بالتعامل مع الجهات التي كانت سبباً للمشكلة. وبالتالي يحرم البلد والمواطنين من طاقة نظيفة ورخيصة ومنظمة ومترابطة بشكل فعال».

بداية الحل بقرض البنك الدولي

مشروع رفع التعرفة الذي وضع على قدم وساق للبدء به مطلع الشهر القادم يبدو، بحسب كل المؤشرات التقنية والسياسية، أنه لن يبصر النور قريباً. ومع الغموض في ما يتعلق بادارة وزير الطاقة وليد فياض لعملية تبادل النفط مع العراق رقم 2، والضبابية التي تحيط بصفقة النفط الايراني والتي لا تكفي أساساً لأكثر من 6 أشهر، وفشل التواصل مع الجزائر، فان الامور عادت إلى المربع الاول. وبحسب المعلومات فان الكوة الوحيدة التي قد تفتح في جدار العتمة هي تسهيل البنك الدولي، بوساطة اميركية، وصول الكهرباء الاردنية بمعدل 250 ميغاواط، والغاز المصري لتشغيل معمل دير عمار بقدرة 450 ميغاواط، كمكافأة على الترسيم ربما. الأمر الذي يوفر بين 3 و 5 ساعات كهرباء، وعندها تصبح التعرفة الجديدة أمراً واقعاً، من دون أن يعني ذلك حل ازمة الكهرباء عموماً.

- بدارو: بري وسياسيون ومصرفيون وسلامة... لا يريدون فتح أي تحقيق
- بطيش: أنا متفائل بالمحاسبة بعد إقرار تعديلات رفع السريّة المصرفيّة
- السيد: تقدّمت بطلب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية... لكن طلبي نام في الأدراج
- منيمنة: التحقيق هو واجبنا نحن نواب التغيير... لكن أين المعارضة من هذ الأمر؟

الأزمة المالية تدخل عامها الرابع... وجرائمها تتفاقم

مجلس النواب ورئيسه يكرّسان الإفلات من العقاب

باسمــة عطــوي

دخلت الأزمة الاقتصادية والمالية، التي إندلعت في 17 تشرين الأول 2019، عامها الرابع من دون أن يُبــادر مجلس النواب، كونه يمثل الشــعب اللبناني، إلى تشــكيل لجنة تحقيــق برلمانية تدفع في إتجــاه معرفة اســباب الأزمة والمتســببين بها ومحاســبتهم. وليس من المبالغة القول إن الرئيس نبيه بري، هو المعني الأول بتشكيل هذه اللجنة، كونه رئيس البرلمان والمحرك الاساسي لأي خطوة تشريعية أو محاســباتية يمكن أن تحصــل. هو من يعطي الضــوء الاخضر لتحويل أي طلــب يتقدم به نواب (أو نائب منفرد) لتأليف هذه اللجنة إلى واقع، وهذا كله لم يحصل! فما الاسباب؟ هل إستبعاد التحقيق البرلماني، هدفه ترتيب عفــو عام مالي وإقتصادي، وتجهيل الفاعلين والمســتفيدين، عــلى غرار العفو العام الذي صدر بعد إنتهاء الحرب الاهلية؟

هذه الاسئلة تبدو منطقية، بعدما وصّف تقرير البنك الــدولي، الذي صدر في بدايــة العام الجاري، الازمة بأنها «كساد متعمد» وأن «طبقة النخبة في لبنان، التي إســتولت على الدولة منذ فترة طويلة، وعاشــت من ريعها الاقتصــادي، هي التي دبرت الأزمة التي هي بين الاســوأ عالمياً منذ خمسينات القرن الــ19»، محذراً من أن «الإنكار المتعمد يخلق جروحاً طويلة الأمد على الاقتصاد والمجتمع».

من المفيد الاشارة أيضاً إلى أنه خلال السنوات الثلاث الماضية، لم يصدر أي تشــخيص رســمي متفق عليه يشرح الاســباب التــي أدت إلى الأزمة والمســؤولين عنها. أما تقرير شركــة «ألفاريس ومارســال» الخاص بالتدقيق الجنائي، الذي كان يفترض صدوره الشــهر الماضي، لم نســمع عنه شــيئاً إلى الآن، لكأن هناك من يمعن في تعطيل أي محاسبة.

جلّ همّهم البقاء في السلطة فقط

يؤكد الاقتصادي المخضرم روي بدارو لـ«نداء الوطن» أن «الجميع يعلم أن رئيس المجلس النيابي نبيه بــري لا يحبذ تأليف لجنــة تحقيق برلمانية لإظهار اســباب الأزمة والمســببين لها». موضحاً أنــه «ليس وحده من لا يريد تأليــف هذه اللجنة، بل كل الطبقة السياســية تشــاركه هذه الرغبة، وبالتضامن مع اصحاب المصارف وحاكم مصرف لبنان ومجموعــة من المنتفعين. والسياســيون الكبار هم الذين يؤمنون الغطاء لعدم تشكيل هذه اللجنة».

يضيف: «رأينا ماذا حصــل في قانون السرية المصرفية الــذي رفضه صندوق النقــد، إلى أن تم تعديله في اللحظات الاخيرة. والمشــكلة ليســت في اللجــان أو الافكار للخروج من هــذه الازمة، بل المشــكلة في الارادة السياســية الغائبة، والجرأة لكشف المســؤولين عما حصل وهذا الكشف مؤلم للطبقة السياسية». مشــدداً على أن «جُل همهم ليــس مصلحة البلد، بل البقاء في الســلطة، وهذا جوهر الموضــوع. ليس هناك نقــص في الافكار أو الحلول أو الخطط، ولســوء الحــظ أن اللجنة التي يترأســها نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشــامي، تحاول تدوير الزوايا مع كل الاطراف، وهذا أمر مؤسف».

يرى بدارو أن «ما يهم هذه الطبقة هو الدخول في مرحلة ليلرة الودائع، وليس هناك إرادة سياسية لإختيار الافضل للشــعب اللبنانــي. وفي حال تم إختيار الافضل ليس لديها الجرأة لإعلانه وتنفيذه، أي محاسبة المسؤولين عما وصلنا إليه»، معتبرا أن «ما وضعته شركة «لازارد» كان يمكن البناء عليه وتحسينه، لكن الطبقة السياسية لم تأخذ به، مما زاد من الثغرات الإقتصاديــة لأن هناك مجموعة سياسية - مصرفية مستفيدة».

ويختم: «الشــعب اللبناني يخلط بين النظام المصرفي وبعض المصرفيين الفاســدين، بمعنى أن المطلوب ليس أن نكون ضد النظام المصرفي، بل ضد المصرفيين الفاسدين، لأنه لا يمكننا الإستمرار من دون نظام مصرفي».

منظومة سياسية- مالية إقتصادية تمنع المحاسبة

يؤكد وزير الاقتصاد الســابق منصور بطيش أن «الأوان لم يفت لتشــكيل لجنة تحقيق برلمانية لتحديد المسؤولين ومحاســبتهم»، وقال لـ«نداء الوطن» أن هذه الخطوة لــم تُطرح من أي طرف سياسي. الجميع يعلم أن هناك منظومة متحكمة في البلد تحــاول تعطيل أي خطــوة إصلاحية أو محاســبة حقيقية». ويرى أن «الدليل هو الوقت الذي إستغرقه إقرار قانون السرية المصرفية، وإلى الآن لم يتم إقرار قانون «الكابيتال كونترول» الذي كان المفــروض اقراره في 3 ســاعات، لكن مرّت 3 سنوات ولم يُقر. وشخصياً، أنا سعيد بإقرار قانون رفع السرية المصرفية أخيراً».

يضيــف: «هناك منظومة سياســية- مالية إقتصادية، مؤلفة من كل القوى من دون إستثناء، وهي متحكمة بالبلــد وعابرة للطوائف والاحزاب، وتمنع أي خطوة للمحاســبة»، مشــدداً على أنها «ليست ممثلة بفريق واحد. بل في كل فريق سياسي هنــاك إصلاحيون يريدون حقيقة الكشــف عما حصل، مقابل فاسدين ومنتفعين في نفس الحزب السياسي يعارضون ذلك لأنهم جزء من المنظومة. وهذا ما تيقنت منه من خلال تجربتي».

يعتبر بطيش أنه «من الخطأ حصر السياسيين فقط بهذه المنظومة. بل هناك مسؤولون مرتبطون بشبكة من المصالح والغايات تمنع المحاسبة، وهذا الامر مســتمر منذ عقود وليس وليــد اللحظة»، مشــدداً على أن «الاصلاح لا يمر عليه الزمن. وما حصل في قانون السرية المصرفية هو الخطوة الاولى في رحلة الألف ميل، نحو المساءلة لمحاسبة كل من ارتكب. وعلى الاصلاحيين من كل القوى التضامن للوقوف في وجه من يعرقل هذا الامر».

ويختم: «أعتقد أننا دخلنا مرحلة جديدة، لأنه بات لدينا قانون لرفــع السرية المصرفية، وهناك الهيئة الوطنية لمكافحة الفســاد وقانون الإثراء غــير المشروع... مــا يعني أنه بات لدينا شــبكة أمان قانونية، يمكــن أن تكون منطلقاً للمباشرة بالاصلاح الحقيقي».

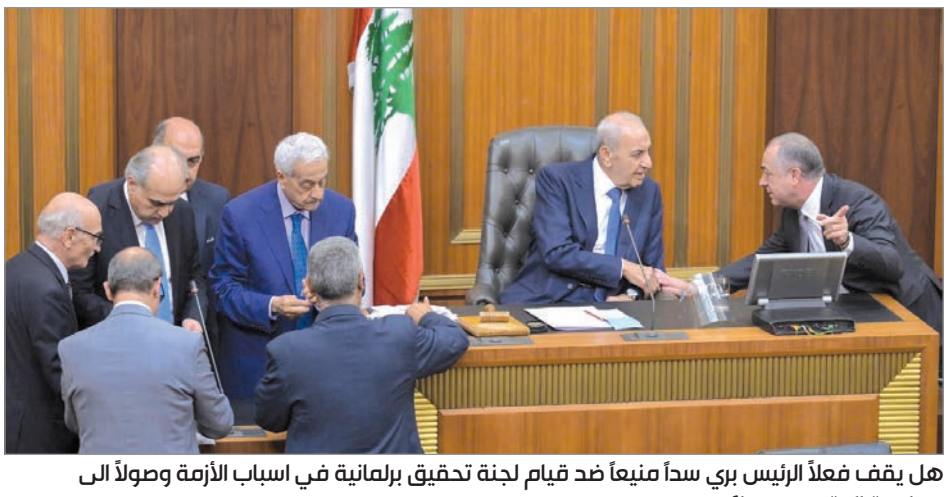

هل يقف فعلاً الرئيس بري سداً منيعاً ضد قيام لجنة تحقيق برلمانية في اسباب الأزمة وصولاً الى محاسبة المتسببين بها؟

كيف يكون البرلمان قاضياً ومتهماً في آن؟

يقارب النائب جميل السيد الاسباب التي تمنع تأليــف لجنة تحقيق برلمانية مــن زاوية الخلل في النظام اللبناني، حيث كل القوى السياسية ممثلة في مجلس النــواب والحكومات معــاً، مما يجعل من المتعذر عليها رفع «عصا المحاســبة». ويشرح لـ«نداء الوطن» أنه «حين عقــد مدير عام وزارة المالية الســابق آلان بيفاني، مؤتمــراً صحافياً في أوائل 2019، وتحدث فيه عــن التجاوزات المالية، وبناء على الوقائــع التي ذكرهــا تقدمت بطلب للأمانــة العامة لمجلــس النواب لتحديد جلســة لمناقشــة ما جاء في المؤتمر الصحافي وما يُنشر في الصحف، وتأليف لجنــة تحقيق برلمانية تُحقق في هذه المخالفات الدستورية والقانونية».

ويوضح أن «تشــكيل لجنة تحقيق يحتاج إلى تقديــم طلب من نائب أو عدة نــواب، لكن لم تتم الاســتجابة لطلبه الذي نام في الادراج. والسبب أن القوى السياســية المؤلفة للمجلــس النيابي هي ممثلة أيضاً في الحكومة، وبالتالي لن تكون القاضي والمتهم في نفس الوقت»، مذكراً أنه «لم يُحاســب أي مجلس نواب أي حكومة أو وزير، أو ألّف لجنة تحقيق برلمانيــة بالرغم من أنه يتمتع بصلاحيات واسعة، تشــبه تماماً صلاحيات أي قاض عدلي». ولفت إلى أن «الحكومــة هي موظف عند المجلس، يتــم تكليفها بناءً عــلى ثقة الشــعب اللبناني، ويراقبها ويحاسبها على أي إرتكابات تقوم بها».

ويســأل: «صوّت مجلس النــواب على إتمام التدقيق الجنائــي، أين أصبح هذا الملف؟ بالقانون والدســتور، النائب يمكن أن يرفــع الصوت ضد الحكومة، أمــا مجلس النواب مجتمعاً فهو العصا التي ترفع لمحاسبتها».

يرى الســيد أن «أي لجنة تحقيق ستتشــكل ستكون تضييعاً للوقت. لأنها ستتألف من معظم القوى السياسية التي هي في الوقت نفسه مسؤولة عن وصولنا للأزمة. وإذا كان لا بد من محاســبة الحكومات، يجب فصل النيابة عن الوزارة. أي أن القوى السياســية الممثلة في مجلس النواب، يجب ألا تتمثل في الحكومات، ويمكن أن تأخذ الثقة منه وفقاً لبرنامجها، عندها يمكن أن تصحح الاوضاع في البلد».

ويختم: «في الوضع الحالي، لجان التحقيق هي مجرد فولكلور، لأنه لا يمكن لأي طرف أن يحاسب نفسه.

بدعة حكومات الوحدة الوطنية!

يرى عضو تكتل «النــواب التغييريين» النائب إبراهيم منيمنة، لـ«نداء الوطن» أن «هذه الخطوة هي من واجبات «النواب التغييريين»، الذين عليهم أن يبادروا للقيام بها في المرحلة المقبلة، كي يتمكن اللبنانيون من معرفة ما حصل». ولفت إلى أنهم « كتغييريين» بإنتظار خطة الانقاذ الاقتصادية من الحكومة، للتمكن من التحرك في هذا الموضوع. لكن المشــكلة هي أن الحكومة حالياً، ليست حكومة أصيلة كي نطرح تأليف لجنة تحقيق».

ويرى أن «المشكلة الاساسية تكمن في تداخل المصالح بين مجلس النواب والحكومة، وليس هناك معارضة حقيقية تسمح بالمحاســبة. كل الكتل النيابيــة ممثلة في الحكومــة. وحكومات الوفاق الوطني او الوحــدة الوطنية تعطّل دور المعارضة. ولم يحصل مطالبة بلجنة تحقيق من قبل المجلس النيابي الســابق، كما أن الكتل التي تعتبر نفسها معارضة لم تطالب بتأليف هكذا لجنة».

ويختم: «لم يفــت الوقت لتأليفها، وإلا نكون مساهمين في أداء معين. ومن حق اللبنانيين معرفة ماذا حصل ومن هو المسؤول».

مغنية: البرلمان هو الخصم والحكم... وذاهبون الى مشهد دموي!

يؤكد رئيس جمعية المودعين حسن مغنية أن «الأوان لم يفت لتشكيل لجنة تحقيق برلمانية، لمعرفة أســباب الأزمة والمسؤولين عنها»، شارحاً لـ«نداء الوطن» بــأن «هذا أمر حصل في العديد من الحالات والشــواهد كثيرة. هنــاك قضايا يُفتح التحقيق فيها وقد مرّ عليها عقود من الزمن، بغض النظر عما إذا كانت المادة الفعلية، لهذه القضايا أو الجرائم لا تزال موجودة أم لا، وبالرغم من وفاة المعنيين مباشرة بها، لأن الحقيقة تبقى مطلقة». ويعتبر أنه «إنطلاقاً من هذا المبدأ نحن بحاجة لتشــكيل لجنة تحقيق. وكان من المفروض أن تتشكل لجنة برلمانية، أو قضائية أو وزارية منذ بدء فقدان الســيولة في المصارف، لتحقق في هــذا الموضوع وتشرح للرأي العام كيف فُقدت الاموال». ولفــت إلى أن «هذه الخطوة تحصل في بلدان تحترم نفســها، وتتمتع بقضاء مستقل وسياسيين نزيهين، بينما نحن نعيش في مزرعة إسمها لبنان، تحكمها الطوائف والغرائز والقبائل المتناحرة، التي تريد الحفاظ على مصالحها».

ويوضــح مغنية أن «البرلمان هو الخصم والحكم للشــعب اللبناني. وهناك مصرفيــون كثر دخلوا البرلمان، وتولــوا مناصب وزارية. ومثلث برمودا حيث إختفت الودائع، يتألف من السلطة السياسية ومصرف لبنان وأصحاب المصارف، وهم معنوياً شخص واحد». مشدداً على أنه «لا يمكن أن تتشكل لجنة تحقيق من أحد مكونات هذا الشخص المعنوي الذي هو متهــم، ولذلك لا يمكن تأليف لجنة تحقيق. معظــم النواب الذين دخلوا المجلس على مدى 30 سنة ماضية، هم شركاء المصارف في عملية الاحتيال «البونزي» التي حصلت بحق الشعب اللبناني». ويُعطي مغنية دليلاً على هذه الشراكة بالقول:»طالبنا مجلس النــواب والحكومة والاقتصاديين بخليــة أزمة لمعالجة موضــوع الاقتحامات، التي يقــوم بها مودعون للمصارف، لوضع ســلم أولويات ممن يحق لهم الحصول على ودائعهم، مثل مرضى السرطان. لكن لم يُجب أحد عــلى مطلبنا»، متوقعاً أنه «إذا بقينــا على هذه الحال، نحن ذاهبون نحو مشــهد دمــوي بين المودعين والموظفين الذين لا حول لهم ولا قوة سوى تنفيذ أوامر إداراتهم».

ويختم: «ما يحصل أمــر مقصود وممنهج، وهدفــه إطفاء الدين العام وتذويبه، ورد الودائــع للمودعين بحذف 70% من قيمتها وبالليرة اللبنانية، ولذلك لن يضعوا خطة لإعادة أموال المودعين».

- في عقود مقدمي الخدمات إستخدام مقنّع له طابع الاستمرار بما يخالف قانون منع التوظيف
- النسبة الأكبر من الشغور في القطاع العام هي في وظائف الفئة الثانية
- توصية بإلغاء 7072 وظيفة لانعدام حاجة الإدارة إليها وضرورة إعادة الهيكلة
- 27188 الفرق في أعداد المتعاقدين والأجراء المصرح عنهم وفق الأصول

أبرزها مصرف لبنان والضمان الاجتماعي ومؤسسات دينية وعسكرية وأمنية!

43 مؤسسة وإدارة عامة تكتم الإفصاح عن موظفيها

نشرت مبـادرة غربال تقريراً عن المسح الوظيفي. وأشار التقرير الى كتاب ارسـله مجلـس الخدمة المدنية في 2021/08/31، إلى رئاسة مجلس الوزراء، بالمسـح الشامل الذي أعـده عن أعـداد الموظفين والمتعاقدين والأجراء والعاملين، بأي صفة كانت، في الإدارات والمؤسسات العامـة والمصالـح والصناديـق المسـتقلة والمجالـس والهيئات والمؤسسـات التي تمول جزئياً أو كلياً من الدولة. وجـاء في التقرير الآتي نصه:

***

يأتي هذا المسـح، عملاً بنص المـادة 80 من القانـون رقم 144 المتعلق بالموازنة العامة والموازنات الملحقة لعـام 2019، التي ألزمت الحكومة بإجراء مسـح وظيفي شـامل في إدارات الدولـة كافـة، ومؤسسات الدولة العامة التي تعنى بشؤون الموظفين (مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي) على أن تبلّغ نسخة عنه للمجلس النيابي.

وينص القانون عـلى أنه «الى حين انتهاء عملية المسح المذكورة، توقّـف جميع حـالات التوظيف والتعاقـد الجديـد في الإدارات والمؤسسات العامة بما فيها القطاع التعليمـي والعسـكري والأمني بمختلف تسـمياته واختصاصاته تحت التسـميات كافـة: تعاقد، مياوم، شراء خدمات (باسـتثناء الإنفاق ضمن حـدود الاعتمادات المخصَّصة لكل إدارة والعقود التي تُجدَّد سنوياً)، أو ما شابه في القطاع العام بما فيها عملية التطويع بدل المحالين على التقاعد.

لذلك وتطبيقاً لأحـكام المادة 80 من القانـون رقم 2019/144، أصدرت رئاسـة مجلـس الوزراء التعميم رقـم 2019/30 إلى جميع الإدارات والمؤسسـات العامـة والمصالـح والصناديق المسـتقلة والمجالس والهيئات والمؤسسـات التي تمول جزئياً أو كلياً من الدولة، سـواء أكانت مشمولة بصلاحيات مجلـس الخدمة المدنيـة أو غير مشـمولة بها، طلبت فيـه إعداد جداول مفصّلة تتضمّن المعلومات المتعلّقـة بالعاملـين لديهـا من موظّفين ومتعاقدين وأجراء وسائر العاملين بأي صفة كانت، وإيداعها مجلـس الخدمـة المدنيـة خلال مهلة أقصاهـا 15 يوماً من تاريخ صدور التعميم (أي 2019/9/4). بموجب كتاب موقّع من قبل الوزير المعني بصفته الرئيس التسلسـلي لوزارته وبصفته وزيـر الوصاية تبعاً للصلاحية. على أن يرفق ببيان تفصيلي بملاك الوزارة النافذ حالياً، وإفادة عـن المؤسسـات العامة والمصالـح والصناديق المسـتقلة والمجالس والهيئات والمؤسسـات والمسميات التي تموّل كلياً أو جزئياً من الدولـة، الخاضعـة لوصاية الـوزارة أو المرتبطة بهـا وبيان تفصيلي بملاك كلّ منها.

الإحصاء شمل91961 فرداً

وتبـين المعلومـات الموثّقـة بموجـب الكتـب المودعة مجلس الخدمة المدنية من الجهات المعنية اعتباراً من العام 2019 بأن 91961 هو العـدد الإجمـالي للموظفين والمتعاقدين والمستخدمين والأجراء وأعـداد العاملين في جهـاز الدولة المركـزي، وفي المؤسسـات العامة والبلديات والمصالـح والصناديق المسـتقلة والمجالـس والهيئات والمؤسسـات التي تمول جزئياً أو كلياً من الدولة. يتـوزع هذا العدد على 37197 موظفاً ومسـتخدماً، 3452 أجـيراً، 37916 متعاقـداً و13396 عاملاً بأي صفة كانت.

التوزيع بحسب التبعية الإدارية

65054 في الإدارات العامـة بينهـم 49527 في وزارة التربيـة والتعليـم العـالي (أفـراد الهيئة التعليمية في المديرية العامة للتربية وفي المديريـة العامة للتعليم المهني والتقني، بالاضافة إلى المستعان بهم في التعليم الاساسي والثانوي بموجب عقود شراء الخدمـات)، و15527 في باقي إدارات الدولـة، و25635 في المؤسسـات العامـة والمصالح المسـتقلة والصناديـق والمجالس والهيئات والمؤسسـات التي تمول جزئياً أو كلياً من الدولة، و1272 في البلديـات الخاضعة لصلاحيات مجلس الخدمة المدنية.

هذا ويبين المسح وجود 11167 مستخدماً ومتعاقداً وأجيراً في ملاك المؤسسـات العامـة، ويتوزعون كالآتـي: 3004 مسـتخدمين ومتعاقدين وأجراء في المؤسسـات الخاضعة لصلاحيَّة مجلس الخدمة المدنيـة، و8163 مسـتخدماً في المؤسسات غير الخاضعة لصلاحيَّة مجلس الخدمة المدنية.

رفض تسليم المستندات

لا تشمل هذه الأرقام 11 إدارة عامة و32 مؤسسة عامة لم تودع مجلس الخدمة المدنية أي مسـتند تنفيذاً للمسح الوظيفي، وذلك رغم تكـرار الاتصال بها مـن المجلس، ورغم تكرار الاتصـال بها من قبل رئاسة مجلس الوزراء، ومن أبرزها: إدارات دينيـة وإدارات عسـكرية ومصرف لبنان والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

لائحة الإدارات العامة التي لم تلتزم

- الإدارات الدينية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء (المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، المحاكم الشرعية السنية والجعفرية)
- الإدارات العسـكرية التابعـة لوزارة الداخلية والبلديات (الأمن العـام، مجلس الأمـن الداخلي المركزي، المفتشـية العامة لقوى الأمن الداخلي، جهاز أمن المطار)
- وزارة الدفاع الوطني (المفتشية العامة، المجلس العسكري، الغرفة العسكرية)

لائحة المؤسسات العامة التي لم تلتزم

في رئاسـة مجلـس الوزراء (الهيئـة العامـة للمنطقـة الاقتصادية الخالصة في طرابلس، هيئة رعاية شؤون الحج والعمرة، وحـدة إدارة الكـوارث، الهيئة الوطنية لشؤون المرأة)

في وزارة المالية (مـصرف لبنان، مصرف الإسـكان، لجنة الرقابة عـلى المصـارف، لجنة بورصة بيروت، المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات، معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي)

التابعة لوصاية وزارة الصحة العامة (المكتب الوطني للدواء)

في وزارة الاقتصـاد والتجارة (المجلـس الوطنـي لحماية المستهلك، المجلس الأعلى للاقتصاد، لجنـة مراقبة هيئـات الضمان، المجلس الوطني للضمان، المجلس الوطني لهيئات الضمان، المجلس الوطني للقياس، المجلس الوطني لسياسة الأسعار)

في وزارة الزراعة (المؤسسـة العامة للزراعـات البديلة، هيئة التنسـيق والتخطيـط، المجلس الزراعي الاعلى)

في وزارة الاتصـالات (شركة تنميـة الاتصـالات في لبنـان – سودتيل)

في وزارة العمـل (اللجنـة الوطنية لمكافحـة عمل الأطفال، لجنة تسـيير وطنية بشأن وضع عاملات المنازل المهاجرات في لبنان، المجلس الوطني للإعـلام المرئي والمسـموع، المجلس الاستشاري، هيئـة إنشـاء وإدارة مراكـز التجمع الصناعي، معهد البحوث الصناعـي، المجلـس اللبنانـي للاعتماد) COLIBAC

في وزارة البيئة (المجلس الأعلى للصيـد البري، المجلـس الوطني للبيئة، المجلس الوطني للمقالع)

الهيئـة الوطنيـة لحقوق الإنسان.

الشغور في ملاك الدولة

ويتبين بموجب المسح بأن عدد الوظائف الملحوظـة في الملاك هو 28082 وظيفة، وأن عدد الوظائف المشغولة هو 8175 وظيفة فقط. وبالتالي يتبين بأن نسـبة الشغور في الإدارات العامـة تصل إلى 72%، فيما نسبة الشغور في المؤسسات العامة تصل إلى 56% وفي البلديات إلى 82%.

ويلفت تقريـر المجلس إلى أن النسـبة الأكبر من الشغور هي في وظائف الفئـة الثانية، حيث تبلغ النسـبة 80%، الأمر الذي يؤكد على أهمية استكمال الإجراءات الرامية إلى اسـتصدار مراسيم الترفيع إلى الفئة الثانية، لا سيما تلك المقترنة بموافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية، علماً بأن نسبة الشغور تتوزع على الفئات كالآتي: الفئـة الأولى 23%، الفئة الثانية 70%، الفئة الثالثـة 64%، الفئة الرابعة 70% والفئة الخامسة 91%.

وبحسب التقرير فان النسبة الاكبر من الشـغور في الملاك العام، تقع في وزارة الاتصـالات 25.9% مـع 5370 وظيفة شاغرة، تليها 10.8% في وزارة المالية مع 2246 وظيفة شـاغرة، و8.2% في وزارة الداخليـة والبلديات مـع 1707 وظائف شاغرة، و8.1% في وزارة الاشغال العامة والنقل مع 1676 وظيفة شاغرة.

أما توزيع الشغور الذي يصل الى 56% في المؤسسات العامة الخاضعة لصلاحيات مجلـس الخدمة المدنية (19 مؤسسـة عامة)، فهو بحسب الفئات كالآتي: الفئة الأولى 7.7%، الفئـة الثانية 90%، الفئة الثالثة 89%، الفئـة الرابعة 43%، الفئة الخامسة 41%.

أمّا بالنسـبة للبلديـات الخاضعة لصلاحيـات مجلـس الخدمـة المدنية (10 بلديات)، فتتخطى نسـبة الشغور الـ82%، فتتوزّع النسب بحسب الفئات كالآتي: الفئـة الأولى 74%، الفئة الثانية 60%، الفئة الثالثـة 85%، الفئة الرابعة 78%، الفئة الخامسة 94%. هذا علماً ان البلديات الخاضعة للمجلس هي: بيروت، بعبدا-اللويـزة، برج حمـود، طرابلس، المينا، حلبا، بعلبـك، زحلة-المعلقة، صيدا والنبطية.

هـذا وأوصى التقريـر بإلغاء 7072 وظيفة لانعدام حاجة الإدارة إليها، وذلك نظراً لنسـبة الشـغور وضرورة إعادة الهيكلة وترشـيق الإدارة واعتماد هياكل تنظيمية مسطحة أكثر مرونة. كما لفت التقرير إلى أنَّ 2509 عمال في القطاع العام الخاضع لمجلس الخدمة المدنية بلغوا السن القانونيـة اعتباراً مـن 2022/01/01 أو سـيبلغون السـن القانونيـة لغاية 2026/12/21، بينهم 1866 في الإدارات العامة و612 في المؤسسات العامة و31 في البلديات.

ويأتي هذا المسـح، عملاً بنص المادة 80 من القانون رقم 144 المتعلق بالموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2019، التي ألزمت الحكومة بإجراء مسـح وظيفي يشـمل الموظفين والمتعاقديـن والأجراء والعاملين بأي صفة كانـت، في الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح والصناديق المستقلة والمجالس والهيئات والمؤسسات التي تموّل جزئياً أو كلياً من الدولة.

إلغاء وظائف

هـذا وأوصى التقرير بإلغاء 7072 وظيفـة لانعـدام حاجة الإدارة إليها، وذلك نظراً لنسـبة الشـغور وضرورة إعادة الهيكلة وترشـيق الإدارة واعتماد هياكل تنظيمية مسـطحة أكثر مرونة. كما لفـت التقريـر إلى أنَّ 2509 عمال في القطاع العـام الخاضع

شغور وتوصية بإلغاء وظائف

قال تقرير مبـادرة غربال ان تقرير مجلس الخدمة المدنية عن المسح الوظيفي العام يشير الى أن عدد الوظائف الملحوظة في ملاك الادارات العامة مع السلك الخارجي، هو 28082 وظيفـة، فيما عدد الوظائف المشـغولة فلا يتخطى الـ8175 وظيفة، اذاً فان عدد الوظائف الشـاغرة تصل الى 19907 وظائف أي أن نسـبة الشـغور تتخطى الـ71% في ملاك الادارات العامة. بالمقابل فان نسبة الشغور في المؤسسات العامة تصل إلى 56% وتتخطى في البلديات الـ82%.

ويلفت تقرير المجلس إلى أن النسـبة الأكبر من الشـغور هي في وظائف الفئة الثانية، حيث تبلغ النسـبة 80%، الأمر الذي يؤكد على أهمية استكمال الإجراءات الرامية إلى اسـتصدار مراسـيم الترفيع إلى الفئـة الثانية، لا سـيما تلك المقترنة بموافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية. هذا علماً بأن نسبة الشغور تتوزع على الفئات كالآتي: الفئـة الأولى 23%، الفئة الثانية 70%، الفئة الثالثـة 64%، الفئة الرابعة 70% والفئة الخامسة 91%.

وبحسب التقرير فان النسبة الاكبر من الشـغور في الملاك العام، تقع في وزارة الاتصـالات 25.9% مـع 5370 وظيفة شاغرة، تليها 10.8% في وزارة المالية مع 2246 وظيفة شـاغرة، و8.2% في وزارة

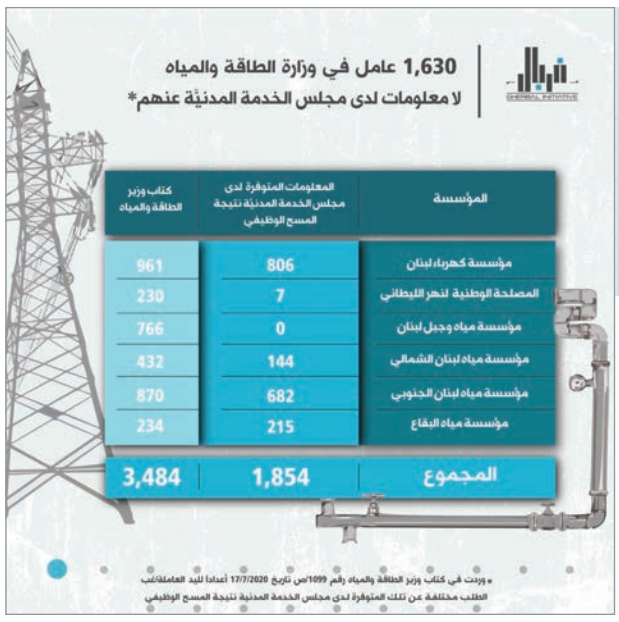

مخالفات في وزارة الطاقة

توقف مجلس الخدمة المدنية عند الاختلاف في أعداد اليد العاملة/غب الطلب التي وردت في كتاب وزير الطاقة والمياه رقم 1,099/ص تاريخ 2022/07/17 وتلك المتوفرة لدى مجلس الخدمة المدنيّة نتيجة المسح الوظيفي حيث وصل الفرق إلى 1630، موزعة على الشكل التالي: 155 في مؤسسة كهرباء لبنان، 223 في المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، 766 في مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، 279 في مؤسسة مياه لبنان الشمالي، 188 مؤسسة مياه لبنان الجنوبي، 19 مؤسسة مياه البقاع.

في التعليم أرقام لافتة

ومن اللافت أن عدد الأفراد بأي صفة كانوا في قطاع التعليم الرسمي يصل إلى 60712 شخصاً. ففي الجامعة اللبنانية يصل عدد الأساتذة والمستخدمين والمتعاقدين والمدربين و الأجراء الدائمين إلى 11185 شخصاً. أما عدد أفراد الهيئات التعليمية في الملاك والمتعاقدين والمستعان بهم في وزارة التربية والتعليم العالي فيصل إلى 49527 (من بينهم 16828 فقط في الملاك)، علماً بأن الوزارة أودعت عدد أفراد الهيئات التعليمية دون اسمائهم وسائر المعلومات العائدة لهم.

لمجلس الخدمة المدنية بلغوا السن القانونية اعتباراً من 2022/01/01 أو سيبلغون السن القانونية لغاية 2026/12/31.

الفارق بين عدد المتعاقدين وما أظهره المسح

وضع مجلس الخدمة المدنية عند إعداده الدراسة الإحصاءات المتوافرة لديه عن عدد الموارد البشرية في الإدارات العامة التي تشكل جهاز الدولة المركزي، وفي المؤسسات العامة (19) والبلديات (10) المتوافرة لديه، وتلك الواردة من الجهات المذكورة، حيث تبين وجود فرق في أعداد المتعاقدين والأجراء المصرح عنها من قبل بعض الجهات المذكورة، وتلك المتوفرة لدى المجلس والمستخلصة من المستندات المثبتة لديه والمودعة لديه وفقاً للأصول. وقد وصل الفرق بين عدد المتعاقدين القانونيين وما أظهره المسح الوظيفي إلى 27188 موظفاً. ولعل أبرز الفروقات التي ظهرت هي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني حيث يصل الفرق إلى 14000 والمديرية العامة للتربية حيث يصل الفرق إلى 12827 وفي مجلس الجنوب 169 والمركز التربوي للبحوث 50.

لا تبليغ منتظم

واعتبر مجلس الخدمة المدنية في تقريره أن عدداً من الإدارات والمؤسسات العامة لا تبلغه بشكل منتظم المستجدات المتعلقة بأوضاع العاملين لديها، وعدد من المتعاقدين لدى الإدارات والمؤسسات الخاضعة لرقابة المجلس قد جرى التعاقد معهم خلافاً للأصول القانونية، تحديداً المادّة 54 من قانون الموازنة العامَّة والموازنات الملحقة رقم 2004/583، التي تخضع التعيين والتعاقد في المؤسَّسات العامَّة والمصالح المستقلَّة والمجالس والهيئات والصناديق العامَّة - باستثناء مصرف لبنان - سواء الخاضعة أو غير الخاضعة لرقابة مجلس الخدمة المدنيَّة، لمباراة يجريها المجلس وفقاً للشروط المطلوبة للتعيين أو الاستخدام.

وذكَّر المجلس بعدم جواز عقد صفقات للاستعانة بيد عاملة إدارية وفنية بأية طريقة، بمن فيهم مقدمو خدمات إلا للقيام بأعمال جسدية كأعمال الحفريات وخلافها، وليس للقيام بمراكز ووظائف في الملاك. واعتبر أن ذلك يخفي استخداماً مقنعاً له طابع الاستمرار ولا يكون ظرفياً ولا آنياً ولا ينتهي بانتهاء المهمة الموكلة إلى شاغليها، بما يخالف القانون بمنع التوظيف بكل أشكاله في القطاع العام.

وان عدد الوظائف الملحوظة في الملاك مع وظائف السلك الخارجي فهو وفق التالي:

الفئة الوظيفية	العدد الملحوظ	العدد المشغول	عدد المراكز الشاغرة	نسبة الشغور
الفئة الأولى	١٤٧	١١٤	٣٣	%٢٢,٤٥
الفئة الثانية	٥٢٤	١٥٧	٣٦٧	%٧٠,٠٤
الفئة الثانية أو الثالثة	٤٩٠	١٥٢	٣٣٨	%٦٨,٩٨
الفئة الثالثة	٥٠٢٨	١٨٤٧	٣١٨١	%٦٣,٢٧
الفئة الثالثة او الرابعة	٥	٢	٣	%٦٠
الفئة الرابعة	١٨٣٤٠	٥٥٩٤	١٢٨٥١ (-١٠٥ غير ملحوظ)	%٧٠,٠٧
الفئة الخامسة	٣٥٤٨	٣٠٩	٣٢٣٩	%٩١,٢٩
المجموع	٢٨٠٨٢	٨١٧٥	٢٠٠١٢ (-١٠٥ غير ملحوظ)	% ٧١,٢٦

الفئة الوظيفية	العدد الملحوظ	العدد المشغول	عدد المراكز الشاغرة	نسبة الشغور
الفئة الأولى	٧٩	٥٦	٢٤ (١+٢٣)	%٣٠,٣٨
الفئة الثانية	٤٥٥	٩٠	٣٦٥	%٨٠,٢٢
الفئة الثانية أو الثالثة	٤٩٠	١٥٢	٣٣٨	%٦٨,٩٨
الفئة الثالثة	٤٨٨٤	١٧٦٢	٣١٢٢	%٦٣,٩٢
الفئة الثالثة او الرابعة	٥	٢	٣	%٦٠
الفئة الرابعة	١٨٣٤٠	٥٥٩٤	١٢٨٥١ (-١٠٥ غير ملحوظ)	%٧٠,٠٧
الفئة الخامسة	٣٥٤٨	٣٠٩	٣٢٣٩	%٩١,٢٩
المجموع	٢٧٨٠١	٧٩٦٥	١٩٩٤١ (-١٠٥ غير ملحوظ)	%٧١,٧٢

يشمل ربع سكان لبنان
الفقر المدقع: 2.1 دولار للفرد أو أقل في اليوم

يعاني 22 الى 25% من الشعب اللبناني من الفقر المدقع. وهذا يشمل كل فرد يحصل على 2.1 دولار في اليوم او اقل، حسب تقديرات البنك الدولي للدخل الذي دونه يقع الفرد في الفقر المدقع.

ومع تطور الفروق في مستويات الأسعار عبر بلدان العالم، يلزم تحديث خط الفقر العالمي دورياً لكي يعكس هذه التغيرات. ومنذ العام 2015، الذي جرى فيه آخر تعديل، استخدم البنك الدولي 1.90 دولار للفرد في اليوم باعتباره خطَ الفقر العالمي. واعتباراً من خريف 2022، تم تحديث الخط العالمي الجديد إلى 2.15 دولار، وهو محدد باستخدام أسعار 2017.

يتم تحديث خط الفقر العالمي دوريّاً ليعكس التغيرات في الأسعار حول العالم. وتعكس هذه الزيادة في خط الفقر الدولي الزيادة التي حدثت في تكاليف الاحتياجات الأساسية من مأكل وملبس ومسكن في البلدان منخفضة الدخل بين عامي 2011 و 2017 مقارنة بسائر بلدان العالم. بعبارة أخرى، يؤكد البنك الدولي ان القيمة الحقيقية لمبلغ 2.15 دولار بأسعار 2017 هي نفسها القيمة البالغة 1.25 دولار بأسعار 2011.

الفقر المتعدد الأبعاد

الى ذلك هناك مؤشرات كثيرة غير نقدية (التعليم، الصحة، الصرف الصحي، المياه، الكهرباء، إلخ) بالغة الأهمية لفهم الأبعاد الكثيرة للفقر الذي ربما يعاني منه الناس. وهي تكمّل المقاييس النقدية للفقر ويجب اعتبارها جزءاً من الجهود الرامية إلى تحسين حياة الناس الأشدّ فقراً واحتياجاً.

ولأخذ هذه الأبعاد المتعددة للفقر بالاعتبار، يتتبّع البنك الدولي أيضاً الفقر متعدد الأبعاد، الذي يشمل عدة أبعاد غير نقدية للفقر.

كيف يُحسب خط الفقر الدولي؟

يبدأ بخط الفقر الذي يحدده كل بلد ويعكس عادةً المبلغ الذي لا يمكن لأي شخص تحته تلبية الحد الأدنى من احتياجاته للمأكل والملبس والمسكن. وليس مستغرباً أن البلدان الأكثر ثراء تعتمد خطوط فقر أعلى، أما البلدان الأفقر فتعتمد خطوط فقر أدنى.

ويقول البنك الدولي: لكن عندما نريد تحديد كم شخص في العالم يعيشون في فقر مدقع عبر البلدان، لا يسعنا الاكتفاء بجمع معدلات الفقر الوطنية لكل بلد. فهذا سيكون مشابهاً لاستخدام مقياس مختلف في كل بلد لتحديد مَن الفقير. ولهذا نحتاج إلى خط فقر يقيس الفقر في جميع البلدان بالمعيار ذاته.

في العام 1990، قامت مجموعة من الباحثين المستقلين والبنك الدولي بدراسة خطوط الفقر الوطنية في بعض من أشد بلدان العالم فقراً وتحويل هذه الخطوط إلى عملة مشتركة باستخدام أسعار صرف تعادل القوة الشرائية. وتُحسب أسعار صرف تعادل القوة الشرائية لضمان تسعير الكمية ذاتها من السلع والخدمات بشكل متكافئ عبر البلدان. وبعد تحويلها إلى عملة مشتركة، وجدوا أنه في ستة من هذه البلدان شديدة الفقر إبان ثمانينات القرن العشرين، كانت قيمة خط الفقر الوطني نحو دولار واحد يومياً للشخص (بأسعار 1985). وهذا شكّل الأساس لأول خط فقر دولي وقدره دولار واحد في اليوم.

وكان حُسب خط الفقر الدولي البالغ 1.90 دولار، كمتوسط لخطوط الفقر الوطنية لخمسة عشر بلداً فقيراً في تسعينات القرن العشرين، مقوّمة بتعادل القوة الشرائية للعام 2011. واستند اختيار هذه البلدان الفقيرة الخمسة عشر إلى بيانات محدودة في ذلك الوقت. ومع جمع وتحليل بيانات جديدة من بلدان أخرى منخفضة الدخل، قام البنك الدولي بتوسيع المجموعة المرجعية. ويُحسب خط الفقر الدولي الآن باعتباره وسيط خطوط الفقر الوطنية لثمانية وعشرين بلداً من أفقر بلدان العالم، مقوّمة بتعادل القوة الشرائية للعام 2017.

لا تُغيّر قيم تعادل القوة الشرائية لعام 2017 الفقر في العالم تغييراً كبيراً، لكن هناك تغيرات ذات مغزى على المستوى الإقليمي. فعلى سبيل المثال، ينخفض الفقر المدقع في أفريقيا جنوب الصحراء ويزداد قليلاً في كل المناطق الأخرى، مما يجعل التغيّرين يعوّض أحدهما الآخر حتى تكاد تكون المحصلة النهائية صفراً على المستوى العالمي. وما زالت أفريقيا جنوب الصحراء تضم أعلى مستويات من الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع.

ومع قيم تعادل القوة الشرائية لعام 2017، تتغير تقديرات الفقر لبعض البلدان تغيراً كبيراً، مما يغيّر ترتيبها بالنسبة للبلدان الأخرى. وتعكس معظم هذه التغيرات على الصعيد القطري تحسينات في جودة بيانات الأسعار.

الفقر يتوسع في لبنان

يستخدم البنك الدولي خطوط فقر مختلفة لقياس الفقر النقدي، وأولها خط الفقر الدولي الذي يُستخدم لقياس الفقر المدقع، وهو الخط الأنسب لقياس الفقر في البلدان منخفضة الدخل. وبالنسبة للبلدان الأكثر ثراء، يوجد خطان أعلى مستوى وأنسب لقياس الفقر. ومع قيم تعادل القوة الشرائية لعام 2017، يساوي هذان الخطان 3.65 دولارات للشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل و 6.85 دولارات للشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل.

- كلفة المستورد ترتفع... وكلفة المنتج محلياً أيضاً بسبب غلاء المازوت والكهرباء والنقل
- تعددت الأسباب من كورونا إلى حرب أوكرانيا... لكن عامل هبوط الليرة هو الأخطر
- الإستهلاك يتراجع 50%... و70% من الأُسر اللبنانية تعيش ضائقة تطال حتى غذاءها
- كانت كلفة السلة قبل الأزمة 450 ألف ليرة، وهي الآن تزيد على 8 ملايين ليرة

لبنان ينافس زيمبابواي على المركز الأول عالمياً

كلفة السلة الغذائية ارتفعت 1677% منذ بداية الأزمة

باتريسيا جلاد

حلّقت نسب التضخّم خلال العام الجاري، محقّقة ارقاماً قياسية في اسعار المواد الغذائية، ليس في لبنان فحسب بل في كل دول العالم. واستناداً الى مؤشّر إدارة الاحصاء المركزي فقد بلغت نسبة التضخّم الإسمية للمواد الغذائية في لبنان للأشهر التسعة حتى ايلول 208% مقارنة مع 198% في الإحصاء الشهري السابق (لفترة 8 أشهر)، والذي أعلن عنه البنك الدولي ليحتل لبنان المرتبة الثانية عالمياً بعد زيمبابواي التي بلغت نسبة التضخم فيها 340% للأشهر التسعة الأولى من العام. وكان لبنان احتل المركز الاول في احصائية سابقة للبنك الدولي. أما في منطقة آسيا، فاحتلّ لبنان المرتبة الأولى وتلته سريلانكا مسجّلة تضخماً بنسبة 94.9% ثم إيران بنسبة 81.2% وباكستان 31.17% وأفغانستان 24.88%.

كلفة السلّة

ارتفعت المواد الغذائية بنسب مختلفة، ويقول الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين لـ«نداء الوطن» إن «كلفة السلة الغذائية والحاجات الضرورية للأسرة اللبنانية التي كانت تكلّف 450 ألف ليرة لبنانية قبل بدء الأزمة في نهاية 2019، باتت تكلّف اليوم 8 ملايين ليرة، وهذا الأمر يختلف بين سلعة وأخرى، مسجّلة زيادة وفق تلك المعادلة بنسبة 1677%». وهذه النسبة تشمل ارتفاع أسعار الألبان والأجبان واللّحوم والحبوب والمعلّبات».

وبذلك فإن متوسط حاجة الأسرة اللبنانية المؤلفة من 4 اشخاص يبلغ الآن 23 مليون ليرة شهرياً: 20 مليون ليرة اذا كانت تعيش في القرية و26 مليون ليرة في المدينة. وانطلاقاً من هنا فإن أكثر من 70% من اللبنانيين الذين لا تزال رواتبهم متدنية وبالليرة، لا يمكنهم أن يعيشوا حياة لائقة وكريمة وتأمين حاجاتهم الغذائية والإستهلاكية والمعيشية الأساسية، وتلك هي معاناة حقيقية يومياً».

الأسباب

وتعود نسبة التضخّم المرتفعة تلك الى أسباب ثلاثة: الى جائحة كورونا، الحرب الروسية الأوكرانية التي أدت الى زيادة كلفة النقل والشحن، وارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها نتيجة زيادة اسعارالغاز عالمياً. فنسبة 80% من المواد الغذائية المحلية مستوردة، فضلاً عن انهيار العملة الوطنية وارتفاع أسعار السلع بأرضها في لبنان نتيجة ارتفاع سعر صفيحة المازوت.

ويعود سبب تفاقم التضخّم الذي أصاب دول العالم بأسرها الى الحرب الروسية الأوكرانية التي غيّرت خريطة الصادرات والواردات للمواد الحيوية الأساسية، مثل المحروقات والطاقة والغاز... ورفعت أسعار معظم السلع الإستهلاكية لا سيما المواد الغذائية لتشكّل امتداداً لفترة تضخّمية كانت بدأت تتفشّى جرّاء جائحة «كورونا». ويرجّح تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد الذين وسيحتاجون إلى مساعدة عاجلة، إلى 222 مليون شخص في 53 دولة.

إن اكبر الدول الإقتصادية تأثرت بتلك الحرب ما فاقم نسب الفقر فيها، فكيف بالحري في بلد مثل لبنان الهشّ اقتصادياً ومالياً وإجتماعياً، والذي يعاني من انهيار العملة الوطنية وتداعيات تخبّطه بأكبر أزمة في تاريخه.

المبيعات تنخفض في السوبرماركات

وفي هذا السياق أوضح رئيس نقابة اصحاب السوبرماركات نبيل فهد لـ«نداء الوطن» أن انهيار سعر صرف الليرة أمام الدولار والوتيرة التصاعدية المستمرة للدولار مشكلة اساسية، ومحفّز لتفاقم التضخّم. باعتبار أن أكلاف الصناعة المحلّية بالدولار، إذ تعتمد على المواد الأولية المستوردة، مثل البلاستيك وعلب التوضيب...فضلاً عن كلفة النقل المرتفعة. فأسعار النفط ارتفعت عالمياً بنسبة 50% عن العام الماضي، وأسعار السلع الغذائية شهدت زيادات خصوصاً المنتوجات التي تتأثّر بسعر البترول. واضاف فهد «إن تكاليف الكهرباء مرتفعة على المنتجين اللبنانيين، اذ ينتجون على أساس أسعار المازوت والتي تكلّف بين 50 و 60 سنتاً لكل كيلواط ساعة، بينما كلفة معامل الكهرباء هي 9 أو 10 سنتات، واذا ما تمّ اعتماد الطاقة المتجددة تصبح الكلفة بين بـ2 أو 3 سنتات لكل كيلواط ساعة. وبالتالي تلك المصاريف المرتفعة تدخل في تكاليف إنتاج السلع المحلية، أو المحلات في نقاط البيع التي تترتب عليها فواتير مازوت مرتفعة لتوفير الكهرباء، ما يزيد من نسبة التضخم.

عوامل داخلية وخارجية تؤثّر في أسعار السلع، وفي كل مرة ارتفعت فيها أسعار السلع يتراجع حجم الإستهلاك نتيجة انخفاض القدرة الشرائية حتى للمواد الغذائية الأساسية، أما المواد الثانوية للمواد الغذائية، فبات استهلاكها ضئيلا مثل الشوكولا والأجبان المستوردة وانواع من العصائر... بالنسبة الى المواد الإستهلاكية الأخرى، شهدت تراجعاً كبيراً لا سيما مستحضرات الترطيب والإسفنج وفوط التنظيف، والأكسسوارات المتعلقة بالحيوانات والكبايات والصحون...

باختصار قال فهد، إن مبيعات المواد الإستهلاكية الغذائية، تراجعت بنسبة تتراوح بين 50 و 60% عن المبيعات التي كانت مسجّلة قبل بداية الأزمة اللبنانية في نهاية العام 2019.

قطاع الدواجن

في ما يتعلق بأسعار الدجاج التي ارتفعت مقارنة مع فترة ما قبل الأزمة، قال رئيس النقابة اللبنانية للدواجن وليام بطرس لـ«نداء الوطن» إن تكلفة سعر طن الذرة قبل الأزمة كان 160 دولاراً، زاد بعد بدء الحرب الأوكرانية الى 450 دولاراً قبل أن ينخفض مجدّداً الى 350 دولاراً. كما ان الكلفة تضاعفت جراء ارتفاع أسعار المحروقات.

من هنا يتكبّد أصحاب المزارع خسائر، فانخفض الإنتاج من 120 الى 80 مليون طير. ما أدى الى إقفال مئات المزارع بسبب إرتفاع التكلفة وضعف القدرة الشرائية. فسعر كيلو صدر الدجاج على سبيل المثال يباع بقيمة 200 أو 170 ألف ليرة حسب المسلخ والمنطقة مقارنة مع 130 ألف ليرة لصدر الدجاج المجلد الذي يباع في السوق على اساس أنه طازج، ما يعود بالفائدة على المطعم والوسيط وليس المستهلك، وبذلك يبقى المتضرّر الوحيد هو المزارع اللبناني.

ما السبيل للجم تضخم الاسعار؟

الخضار

أما في ما يتعلق بأسعار الخضار فهي بدورها تسجّل ارتفاعاً نظراً لارتفاع كلفة الشحن ونقل تلك البضائع من مناطق بعيدة، وشراء الأسمدة، واضطرار المزارع الى تبريد بعض المنتجات في برادات تتطلب توفير الكهرباء فتزيد الكلفة.

اللحوم

إرتفع معدّل سعر مبيع اللحوم ومشتقاتها بنسبة 127%، كما بين التقرير الأسبوعي لجدول أسعار السلة الغذائية الصادر عن وزارة الإقتصاد في 3 تشرين الأول الجاري، مقارنة مع الفترة نفسها من العام 2021.

وجاء ذلك نتيجة إرتفاع معدل سعر مبيع مشتقات الفروج محلياً بنسبة 232% والفروج الكامل ارتفع محلياً بنسبة 146%، بينما ارتفع سعره عالمياً بنسبة 49%، وزيادة سعر لحم البقر الطازج محلياً بنسبة 25%. وزاد أيضاً سعر مبيع لحم البقر المستورد محلياً بنسبة 95% مقابل 5% عالمياً، ولحم الغنم الطازج زاد محلياً بنسبة 95% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

كيف يرتفع التضخم؟

تعود اسباب التضخم التي تصيب الدول عادة الى زيادة الطلب على السلع والخدمات كنتيجة لزيادة السكان مثلاً، من دون أن يقابلها زيادة في إنتاج السلع والخدمات التي تلبي ما يزيد عن الطلب، كما إن زيادة السيولة النقدية بشكل يفوق زيادة السلع والخدمات أيضاً تؤدي إلى التضخم. حيث إن زيادة الطلب على السلع والخدمات مع ثبات العرض أو زيادة السيولة النقدية بشكل أكبر من الزيادة في انتاج السلع والخدمات، تؤدي إلى ارتفاع أسعار تلك السلع والخدمات، والارتفاع بالمستوى العام للأسعار يعني انخفاض قيمة العملة المحلية وانخفاض قيمة العملة المحلية يعني انخفاض القوة الشرائية.

في لبنان، إن ارتفاع نسب التضخّم ناجم عن الإنهيار المالي والنقدي والإقتصادي والإجتماعي نتيجة تفاقم الديون على الدولة والسياسات الخاطئة المعتمدة. فانهارت العملة الوطنية وارتفع المستوى العام للأسعار، ما ترك آثاراً كبيرة وعديدة على جميع أفراد المجتمع من منتجين ومستهلكين ومستوردين ومصدرين. وجاء جزء كبير من ارتفاع أسعار السلع انعكاساً لأسعار عوامل الإنتاج، ما يعني ارتفاع تكاليف الإنتاج وانخفاض الأرباح، فانخفض عامل التشجيع لدى المنتجين على الإنتاج وهو الربح، فانخفض الإنتاج وهذا ما يزيد الأمر سوءاً.

تطورات التضخم في العالم

لا يزال تضخم أسعار الغذاء مرتفعاً في مختلف أنحاء العالم. وتبيّن الأرقام بين أيار وأيلول 2022 ارتفاع معدلات التضخم في جميع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل تقريباً. إذ سجل 88.9% في البلدان منخفضة الدخل، و91.1% في الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، و96% في الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل. وارتفع عدد البلدان المرتفعة الدخل التي شهدت ارتفاع تضخم أسعار المواد الغذائية إلى 85.7%. و للمثال، ارتفع متوسط أسعار القمح والذرة والأرز 18% و27% و10% في تشرين الأول 2022 عما كان عليه في أيلول 2021. وسبق للحرب في أوكرانيا أن غيّرت الأنماط العالمية للتجارة والإنتاج والاستهلاك للسلع الأولية على نحو من شأنه أن يبقي الأسعار عند مستويات مرتفعة حتى نهاية العام 2024، مما يؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي وارتفاع التضخم. وتسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية في أزمة عالمية دفعت بملايين إلى الفقر المدقع، مما يفاقم أزمة الجوع وسوء التغذية. ووفقا لتقرير للبنك الدولي، تسببت جائحة فيروس كورونا في انتكاسة كبيرة في جهود الحد من الفقر في العالم. والآن، أدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة بسبب الصدمات المناخية والصراعات إلى توقف الانتعاش.

من 5 إلى 50 ملياراً

وفقا لوثيقة صادرة عن صندوق النقد الدولي، هناك حاجة إلى إنفاق ما يتراوح بين 5 و7 مليارات دولار أخرى لمساعدة الأسر الأكثر احتياجا في 48 بلداً هي الأكثر تضرراً من ارتفاع أسعار واردات المواد الغذائية والأسمدة. وثمة حاجة إلى مبلغ إضافي قدره 50 مليار دولار للقضاء على انعدام الأمن الغذائي الحاد على مدى الاثني عشر شهراً المقبلة.

فقر يهدد الأمن

إن سرعة ارتفاع تضخم أسعار السلع الغذائية تنعكس على كافة جوانب الحياة، «ولاسيما على نسبة الفقر المرتفعة أصلا في لبنان خلال السنوات الماضية والتي تتعدّى 80% وتهدد بشكل مباشر الأمن القومي للبلاد، بكونه يمثل مؤشراً اجتماعيا وليس اقتصادياً فقط. وبحسب الخبراء إن انعدام الأمن الغذائي سينعكس على نسب الجرائم والسرقات والسلوك الاجتماعي للسكان، وبالتالي هذا مؤشر مخيف جداً في الواقع اللبناني».

إلى انخفاض؟

من المتوقّع أن تشهد نسب التضخّم في لبنان تراجعاً في المرحلة المقبلة. ويتوقع مؤشّر «إقتصاديات التجارة» العالمي أن يتراجع هبوط إجمالي الناتج المحلي في لبنان من 20%- حالياً الى 2-% في العام 2023 وأن تتراجع نسب التضخم من 162.47% لفترة 9 أشهر الى 35% في العام 2023، وأن تتراجع نسبة الدين الى الناتج المحلي من 171.570% الى 165%.

خلال فترة شهر أي من 5 ايلول لغاية 3 تشرين الأول زادت اسعار اللحوم كما في الجدول التالي:

تطوّر اسعار كيلو اللحوم (بالليرة)			
	5 أيلول 2022	3 تشرين الأول 2002	نسبة
الغنم كستاليتا	434000	462000	6.45%
بقر موزات	330000	374000	13.3%

الركود التضخمي: نمو أقرب إلى الصفر مصحوب بزيادات أسعار كبيرة

غيوم داكنة تتجمّع في أفق الإقتصاد العالمي

تتجمع الغيــوم الداكنــة في الأفق. يتربص الركود الاقتصادي بعدد كبير من البلدان المتأثرة بالتضخم أو السياســات النقدية المتشددة أو حتى الاضطرابات التي تؤثر على سلاسل التوريد. الاقتصاد العالمي على وشــك الانكماش كمــا اكد صندوق النقد الدولي. فالتراكم غير المسبوق لعوامل الخطر (التضخم لفترات طويلة، وتعطل سلاســل التوريد، والسياســات النقدية الأكثر تقييداً، والانخفاض الحاد في الطلب، وما إلى ذلك..) ســتعجل بوقوع كثير من الاقتصــادات في براثن الركود. وإلى جانب تداعيات الحرب في أوكرانيا، فإن تشــديد السياسة النقدية العالمية والقيود المتعددة على النمو الصيني ترسم آفاقًا قاتمة. وعلى المدى القصير، يبدو أن الاقتصاد يستقر في نظام «التضخم المصحوب بالركود»، حيث يتعايش النمو شــبه الصفري والزيادات السريعة في الأسعار.

أدى هذا إلى قيام مؤسســة كوفاس الفرنسية بمراجعة توقعاتها للنمو العالمي للعام 2023 بشــكل كبير: يجب أن يكون أقل مــن 2%، أي كما في 2001 و2008 و 2009 و و2020.

الأكثر قتامة في أوروبا

لا تــزال أزمة الطاقــة مصدر إزعاج كبير للأوروبيــين. ولا تزال هناك مخاوف بشــأن إمدادات الكهربــاء خلال فصل الشــتاء. وســيكون من الصعب تجنب الركود العــام المقبل. اذ يتوقع تباطؤ حاد في الاقتصاد بدءاً من الربع القادم في جميع أنحــاء منطقة اليــورو. في الوقت الحالي، تحاول المفوضيــة الأوروبية احتواء أزمة الطاقة بأي ثمن.

مــن المرجح أن تكــون ألمانيا الدولة الأكثر معانــاة من أزمــة الطاقة هذه. وبالتالي من المتوقع حــدوث انخفاض في الناتــج المحلي الإجمــالي. فألمانيا في حالة ركــود صناعــي بالفعــل، ويرجع ذلك على وجه الخصوص إلى مشــاكل الإمداد المرتبطة بالصين. ومع ذلك، لا تزال حالات الإعسار عند مستوى منخفض للغاية لأن الحكومة وضعت خطــة 65 مليار دولار لمساعدة الشركات.

وتبقى أوروبــا المنطقة التي أصبحت آفاقها أكثر قتامة مع الركود الذي يبدو أنه لا مفر منه في جميع الاقتصادات الرئيسية هــذا الشــتاء. في الواقــع، تتفاقم أزمة الطاقة والقارة القديمة تســتعد لتقشف «مســتدام». ســواء كان ذلك في شــكل تخفيض «طوعي» (تعليق الأنشطة التي أصبحت غير مربحة بسبب تكلفة الطاقة) أو تقنين مرســوم من قبــل الحكومات، ســيؤدي انخفــاض اســتهلاك الطاقة بالضرورة إلى انخفاض الإنتاج وانخفاض الناتج المحلي الإجمالي. وسيعتمد حجمها إلى حد كبير على قســوة الشتاء، وعلى أداء ألمانيا، القوة الصناعية الرئيسية في القارة، التي هي في خط المواجهة الأول.

الولايات المتحدة الأميركية

في الولايات المتحــدة، لا يزال التضخم متقلباً، حيث وصل مؤشر أسعار المنتجين إلى 8.5% في التبايــن الســنوي في ايلول/ سبتمبر. المجالات الرئيســية للزيادة هي الطاقة (+ 19.8%) والغذاء (+ 11.2%) والنقــل والســيارات والأجهــزة الطبية (+6.6%).

الاقتصاد الأميركي سيكون أفضل بكثير من الاقتصاد الأوروبي في الأشهر القادمــة. هــذا عنصر أســاسي يجب أن يســتمر في دعم الــدولار الأميركي. في أوقــات الأزمات الشــديدة، يتفاعل المســتثمرون دائما بنفــس الطريقة: يلجأون إلى أكثر الأســواق ســيولة على هذا الكوكب، أي الولايات المتحدة! حدث هــذا في العام 2000 (أزمــة الإنترنت)، في العامــين 2007-2008 (أزمة الرهن العقــاري)، في 2012 (أزمــة الديــون السيادية الأوروبية). وستكون هذه هي الحال أيضًا في العــام 2023. يجب أن يعاني الاقتصاد الأميركي من هذه الأزمة في العام 2023، فمن الواضح أن الركود متوقــع في الولايات المتحــدة. تاريخياً، لم ينجح بنــك الاحتياطــي الفيدرالي تقريباً في خفض التضخم دون التسبب بركود. لذلك يتوقع استمرار رفع أسعار الفائدة من قبــل الاحتياطي الفيدرالي. والانكماش في ســوق العقارات، والذي يعتبر شديد الحساسية لأسعار الفائدة، سيسهم أيضا في هذا الركود في الاقتصاد الأميركي.

وتؤكد هذه الوقائع صحة ســيناريو رفع ســعر الفائدة الرئيــسي بمقدار 75 نقطة أساس من قبل الاحتياطي الفيدرالي الشهر المقبل. ليس هناك من خيار سوى الاســتمرار في عمليــة تشــديد الأوضاع النقدية.

هذه ميــزة أكيدة مــن وجهة نظر السياسة النقدية. وهذا يمنح الاحتياطي الفيدرالي فرصة أكبر لرفع أسعار الفائدة بقدر ما هو ضروري حتى يعود التضخم إلى مستويات أكثر استدامة.

المصارف المركزية تزداد «عدوانية»

لقد أكدت الأشــهر الأخيرة تجسيد التضخــم المرتفع والمتزايــد على نطاق واســع في الاقتصــادات المتقدمــة والصاعدة.

في ظل هــذه البيئة، تظــل البنوك المركزية الرئيســية عدوانية بحزم، وقد عاد معظمها إلى مســتويات أســعار الفائدة الرئيســية غير المســبوقة على مدى العقــد الماضي. وهكــذا قام بنك الاحتياطي الفيــدرالي بتنفيذ 3 زيادات متتالية بمقدار 75 نقطة أساس في سعر الفائدة الرئيسي هذا الصيف. تدفع هذه العدوانية إلى التشديد النقدي المتضخم في البلدان الأخرى – لا سيما البلدان الناشئة – من أجل وقف انخفاض قيمة عملاتها مقابل الــدولار الأميركي. ومن الواضح أن هذا التشــديد في الأوضــاع النقدية والمالية، إذا استمر بالوتيرة الحالية، لن يخلو من المخاطرة بالنمو والاســتقرار المالي على نطاق عالمي. ومما لا شك فيه أن التشديد النقدي المعمم يلقي بظلال قاتمة على آفاق قطاع البناء على نطاق عالمي. لذلك اســتمرت أســعار المعادن الصناعية والأخشــاب في الانخفاض في الأشــهر الأخيرة مع انخفاض كل منها بنســبة 20% و 60% منذ بداية العام، الأمر الــذي أدى الى خفض تصنيف هذه القطاعات في عدة مناطق جغرافية.

بنوك مركزية عكس التيار

في المقابل، تنتهج ثلاثة بنوك مركزية ناشئة سياسات نقدية متضاربة: روسيا وتركيا والصين. وهكذا خفضت السلطات النقدية الصينية أســعار فائدة مرجعية معينة من أجل دعم النشــاط، في مواجهة تأكيد التباطؤ الاقتصــادي. ولا يزال هذا متأثراً باســتراتيجية «صفــر كورونا» المتشــددة التي تتبعهــا الصين والجفاف الشديد الذي ســجل هذا الصيف والأزمة في قطاع العقارات. وستســاهم أمراض القطاع العقاري، الذي يُقدر أنه يمثل 30% من الناتج المحلي الإجمالي، في النمو الصيني بأقل كثيراً من السنوات والعقود الأخيرة. وفي حــين أن البنوك المركزية مصممة على محاربة التضخــم «مهما كانت التكلفة»، تواجه بعض الدول تضارباً بين السياستين المالية والنقدية. اذ قامت حكومات، تكافح تقلص النشــاط، بمضاعفــة الإجراءات لدعم القوة الشرائية لــلأسر والتدفقات النقدية للــشركات. والنتيجة هي مزيج قابل للانفجار: اتساع العجز العام وارتفاع تكاليف التمويل.

الدول الناشئة

في ما يتعلق بالدول الناشــئة، فإنها تتعــرض لضغوط قويــة، يفسرها على وجه الخصوص تشديد السياسة النقدية من قبل بنك الاحتياطــي الفيدرالي والبنك المركزي الأوروبي. ارتفاع الدولار ســلبي للغاية بالنسبة للبلدان الناشئة. ومع ذلك، فإن الفارق الكبــير مقارنة بأزمة البلدان الناشــئة في الثمانينات هو أن هذه البلدان الناشــئة الكبرى، أكثر مرونة بكثير من السابق، والهند خير مثال.

أسواق المال تترنّح

الحرب الروسية على أوكرانيا تغيّر خارطة الاقتصاد العالمي!

الصين

على الجانب الصيني، كان لسياســة صفر كوفيد تأثير قوي على الاقتصــاد هذا العام. يتوقع نمو أقل مــن 3% للصين في العام 2022 (2.9%). ومع ذلك، من المتوقع حدوث انتعاش العام المقبل. لكن حقيقة أن الصين تغلق بلدها وموانئها بانتظام، بســبب هذه السياســة الصارمة للغاية، تخلق بالفعل مشاكل كبيرة للغاية على المســتوى العالمي. وهكذا، دخلت دول مثل ألمانيا بالفعل في حالة ركود بسبب هذه الاضطرابات في سلاسل القيمة والتوريد.

روسيا

ليس من المستغرب أن يكون العام 2022 معقداً اقتصادياً لروسيا، مع كل العقوبات التي نتجت عن غزوها لأوكرانيا في بداية العام. ويتوقع أن ينخفض الناتج المحــلي الإجمالي الروسي بنحو 5.5% في العام 2022، في حين أن التوقعات كانت بدرجة أكبر حول ســالب 8 إلى ناقص 10%. على الرغم من كل شيء، فإن الفرضية القائلة بأن الاقتصاد الروسي قادر على الصمود أمر مســتبعد تمامًا. لن تعيش روسيا أكثر من فصلين شتويين إذا اســتمرت في قطع إمدادات الغــاز عن أوروبا. هنــاك أيضاً آثــار طويلة الأمد مدمرة للعقوبات العالمية. القطاع الزراعي الروسي، على ســبيل المثال، في حالة ســقوط حــر. لم يعد بإمكانهم استيراد الأســمدة والمواد الخام الزراعية التي يحتاجها القطاع، مما يطرح مشــاكل كبيرة. وبشــكل عام، يؤدي قطع تدفق الاستثمار الأجنبي إلى فقدان نقل المعرفة والتكنولوجيا والرساميل. على المدى الطويل، هذا يعني بالضرورة خســائر كبيرة للاقتصاد الروسي.

فرنسا

يقدر صندوق النقد الدولي النمو الفرنسي في العــام 2023 بنحو 0.7% فقط (مقابل توقعات حكومية تبلغ 1%).

وفي ضوء مــؤشرات النشــاط في التصنيع والخدمــات ومــؤشرات الثقة (منــاخ الأعمال على وجه الخصوص)، ثمة شــكوك بشدة في أن تكون فرنســا قادرة على تجنب الركود. بالنسبة للــشركات، يعني ذلك التكيف مــع هذا الوضع الجديد، لا ســيما مــن خلال تكييف سياســة التحوط الخاصة بالعملات.

وتقاوم فرنســا حالياً هذه الأزمة وتحتوي صدمــة الطاقة نســبياً. وبالفعل، فــإن النمو المتوقع لعام 2022 سيكون 2.5%، ويرجع ذلك جزئياً إلى درع التعرفة الجمركية الذي تم وضعها لاحتواء هذه الأزمة.

للعــام 2023، أعلنت رئيســة الــوزراء، إليزابيث بورن، عن تمديد درع التعرفة مع بعض التخفيف. وبالتالي يتوقع زيادات بنســبة 15% عن شهر كانون الثاني في فواتير الغاز والكهرباء. لذلك يجــب أن يظل التضخــم الفرنسي مرتفعاً للغاية العام المقبل. هذا هو السبب الرئيسي الذي يفسر حقيقة أن الاقتصاد الفرنسي سوف يدخل بالتأكيد في حالة ركود.

وبعد تراجع حالات فشــل الأعمال في فرنسا خلال أزمة كوفيد، بدأت الآن في الارتفاع مرة أخرى. اذ يتوقع خروج ما بين 51000 و 53000 شركة من العمل لعام 2023، مقارنة بـ 41000 في عام 2022. يمكن تفسير ذلك جزئياً بقلة التنافسية ولكن أيضا وقبل كل شيء بســبب ارتفاع أسعار الطاقة. قطاعات الصناعة والتموين والنقل هي القطاعات التي تمكنت من ملاحظة أكبر زيادة في حالات الإفــلاس في الربع الثاني من العام 2022. لسوء الحظ، لا يوجد تحسن على جبهة التضخم. إذ وصل مؤشر أسعار المســتهلك المنسق (الذي يسمح بإجراء مقارنات بين الدول الأوروبية) إلى رقم قياسي جديد بلغ 10.9% في التباين السنوي في ايلول في المانيا. ويتوقع الاقتصاديون أن تكون ذروة التضخم حوالى 12-13%.

حكومة "حزب الله" هذا الأسبوع...

وبعدما أمّن «حـــزب الله» جبهته الحدودية مع إسرائيل بتوقيع اتفاقية الترســـيم، بات تركيزه منصباً على نيل «توقيـــع آخر» من عون قبل خروجه من قـــصر بعبدا لتأمين جبهته الداخلية في فترة الفراغ الرئاسي... وبحســـب المعلومات المســـتقاة من مصادر قيادية في قوى الثامـــن من آذار، فإنّ قيادة «حزب الله» عازمة على استيلاد «حكومة الشغور» هذا الأسبوع، تفادياً لأي «بلبلة دستورية» في مسألة تسلّم حكومة تصريف الأعمال صلاحيات رئيس الجمهورية، وتجنباً من جهة ثانية لتعاظـــم الضغوط الداخلية والخارجية الدافعة باتجاه تسريع إنجاز الاستحقاق الرئاسي في حال عدم وجود حكومة كاملة الصلاحيات قادرة على اتخاذ القرارات اللازمة في مرحلة الشغور.

وفي الإطار نفسه، أبدت مصادر مواكبة للاتصالات الحكومية تفاؤلها بأنّ تبصر الحكومة العتيدة النور أواخر الأسبوع الجاري، على أن تشهد الساعات المقبلة اتصالات مكثفة مع رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل تضع ســـقفاً لشروطه الوزارية، متوقعةً في المقابل أن يتعاون باســـيل مع الجهود المبذولة في هـــذا الاتجاه، باعتباره «يعرف حدوده جيداً ويلتزم بها حين يتعلق الأمر بمصلحة «حزب الله» الاستراتيجية والتي تفرض اليوم تشكيل حكومة أصيلة تؤمن استمرارية السلطة وعدم اهتزاز أرضية الحكم تحت أقدامه».

وأمس، بدأت فعلاً ســـقوف التهويل الحكومي تتهاوى على جبهة «بعبدا – ميرنا الشالوحي» مع ســـحب التهديد بإصدار «مرســـوم قبول استقالة الحكومة» من التداول الإعلامي، ليصدر مكتب الإعلام في رئاســـة الجمهورية بيانـــاً صريحاً بهذا الخصوص نفى فيه أن يكـــون رئيس الجمهورية بصدد إصدار مثل هذا المرســـوم قبل مغادرته قصر بعبدا. وهي «ورقة ضغط ولدت ميتة سلفاً» بحسب تعبير مصادر حكومية، ربطاً بكون «الحكومة مستقيلة أصلاً، وإصدار مرسوم قبول اســـتقالتها سيكون بمثابة مجرد إشهار لهذه الاســـتقالة من دون أن يكون له أي تأثير على استمرارها في تصريف الأعمال، إذ لا شيء يجعل حكومة تصريف الأعمال غير موجودة سوى صدور مرسوم تأليـــف حكومة جديدة تتولى بدورها مصهمة تصريف الأعمال حتى حيازتها ثقة المجلس النيابي لتصبح عندها حكومة قادرة على القيام بكامل مهامها وصلاحياتها».

وفي سياق متقاطع، علمت «نداء الوطن» أنّ «رسائل من دول معنية بالملف اللبناني، لا سيما منها الدول الكبرى، وصلت إلى من يعنيهم الأمر من المسؤولين اللبنانيين، تشدد على وجوب عدم الإقدام على أي خطوة متهورة في نهاية الولاية الرئاسية من شأنها أن تثير نزاعات دستورية غير محسوبة العواقب». وأكدت الرسائل الدولية في مضمونها على ضرورة إنجاز الاستحقاق الرئاسي «في أسرع وقت ممكن»، لكنها شددت في الوقت عينه على أنه «لن يكون مقبولاً» الذهاب الى مرحلة خلو سدة الرئاســـة الأولى في ظل حكومة تصريف أعمال محدودة الصلاحيات، مع التحذير بهذا المعنى من مغبة «الاســـتمرار في تعطيل الجهود الهادفة إلى تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات، وأنّ على المعطّلين عدم المراهنة على إنجاز ملف ترســـيم الحدود البحرية الجنوبية والتصرف كأنهم صاروا خارج دائرة المتابعة في الاداء والسلوك».

بدوره، رفع البطريرك الماروني بشارة الراعي الصوت عالياً في وجه أبطال «المسرحية» النيابية التي يشـــارك فيها معطّلو جلسات الانتخاب الرئاسي، وتوجه إليهم بالمبـــاشر في عظة الأحد قائلاً: «يا أيّها الســـادة النوّاب والكتل النيابيّة الذين تتكلّمون وتعملون من أجل الشغور أو الفراغ في سدّة الرئاسة، قولوا لنا من أين تستنبطون هذا الحقّ، وتبرّرون مخالفتكم الخطيرة والسافرة للدستور؟ هل نيابتكم وكتلكم وُجدت للتعطيل؟ (...) أتدركون أنّ السير نحو الشـــغورِ الرئاسي يتمّ فيما تســـعى بعض الدول إلى تغيير وجه لبنان ودوره وصيغته وهويته من دون الرجوع إلى الشعب اللبناني ولا إلى مرجعيّاته؟ لقد كانت جلسة مجلسكم التي عقدت الخميس الماضي جلستين: جلسة انتخاب الرئيس داخل القاعة العامّة، وجلســـة تعطيل النصاب في الردهات المحيطة، كأنّ سوق التسويات والمساومات ينشط بين أعيان النوّاب لمعرفة ما إذا كانوا يدخلون القاعة ويُصوّتون أم يبقون في الردهات ويُعطّلون»، وأردف متأسفاً: «أصبحنا في ذروة الفساد السياسي الأكثر شراً من الفساد المالي، وصرنا في واحة الخيانة الوطنية، فهل من خيانة تجاه الوطن أكثر تعطيلاً من تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية؟».

لعبة "عرض وطلب"... لهذه الأسباب هبط...

وأضاف البيان أنه «سيستمرّ كما نص عليه التعميم 161 بدفع معاشات القطاع العام بالدولار الاميركي ومن ناحية اخرى تســـتمر سحوبات الـ400 دولار لاصحاب الحســـابات المصرفية، كما يستمر العمل بالتعميمين 151 و 158 وأيضاً يتم الدفع بالدولار الأميركي».

فوراً، وبعد دقائق معدودة من إصدار بيان «المركزي»، تهاوى سعر صرف الدولار من 40500 ليرة الى 35500 ليرة لبنانية قبل أن يرتفع مجدّداً الى 37200 لـــيرة لبنانية. وبذلك يكون هبط بوقت قصير بقيمة 3300 ليرة لبنانية خلال دقائق معدودة. ويذكّرنا هذا الإجراء بآخر اتخذه مصرف لبنان في ايار الماضي، حين أعلن بدء عمل «صيرفـــة» الـ Cash to cash والتـــي كانت مفتوحة ثم تقلصت الى 500 دولار قبل ان تنخفض الى 400 دولار (منذ اسبوعين)، حينها تراجـــع الدولار بقيمة 10 آلاف ليرة. فما هي الأســـباب وراء هذا الإنخفاض السريع لسعر صرف الدولار؟

أمضى مصرف لبنان شـــاريا للدولار لأســـابيع عدة من السوق بشكل يومي من مؤسســـات الصرافة والتحويلات، من دون التدخّل بشكل مباشر في الســـوق من خلال ضخّ العملة الخضراء تاركاً الدولار على سجيّته. وتعود سياســـة شراء الدولارات التي كانت متّبعة، كما علمـــت «نداء الوطن» من مصدر مطّلع، «لحاجته لتمويل مصاريف الدولة بالدولار لا ســـيما الرواتب والأجور والمساعدات الاجتماعية لموظفي القطاع العام بمن فيهم العسكريون والمتقاعـــدون، ودعم بعض الادوية والقمح وغيرها من مســـتحقات مترتبة للدولة وذلك من دون المس بالاحتياطي الالزامي، إلا ان كميات الدولارات التي حـــاز عليها زادت عن حاجته أخيراً لتلبية ما ورد في الموازنة من زيادة ضعفي الراتب، من هنا قرّر وقـــف شراء الدولارات وحصر عملياته ببيعها من خلال «صيرفة» حتى إشعار آخر».

وهذا التدبير بحسب المصدر «سيزيد من عرض الدولار، ومنطقياً سيؤدي الى خفضه ولكن لا احد يمكن أن يتنبأ كيفية تحرّك السوق وحجم الانخفاض الذي سيسجّل. ولا يمكن التأكيد أنه سيصل الى 30 ألف ليرة كما يتمّ الترويج له». ولكن ردّة فعل الناس الطبيعية على هذا التراجع ســـتبرز اليوم من خلال الإقبال على صرف ما بحوزتها من دولارات، بغية الإستفادة من سعره المرتفع قبل ان يســـجّل مزيداً من التراجع، ما سيزيد من قيمة انخفاضه في تداولات اليوم.

ولكن في ظل مســـار الدولار الصعودي وتلاعب المضاربين بالسوق، مهما زاد عـــرض الدولار، فســـعر الصرف لن يحافظ على تراجعـــه لفترة طويلة، ويقـــول المصدر إن «الانخفاض الحقيقي للدولار لن يتم قبل البدء باصلاحات جذرية ووضع خطة واضحة وعادلة لاعادة امـــوال المودعين، وبدء الاصلاح بالتوافق مع صندوق النقد الدولي. من دون اغفال اهمية انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتواجد الأمل باســـتعادة الثقة، وهي الاساس في إحراز انخفاض مستدام في سعر صرف الدولار».

وفور انخفاض سعر صرف الدولار، ترقبت أوساط اقتصادية أن ينعكس ذلك تراجعاً في ســـعر صفيحة البنزين المتوقّع ان يصدر اليوم بقيمة نحو 50 ألف ليرة، أما أسعار السلع الغذائية في الســـوبرماركات والتي يحدّدها المورّد وفق ســـعر مرتفع للدولار كأن يكون 42 ألف لـــيرة أو 45 ألف ليرة لضمان ارباحه اذا ما ارتفع سعر الصرف، فلن تنخفض أسعارها بين ليلة وضحاها ولا حتى خلال أســـبوع نظراً الى انعدام الثقة باســـتمرار سعر الصرف على سعره، ومن هنا تشدد الأوساط على ضرورة الإعلان عن تسعير السلع الغذائية بالسوبرماركات بالدولار الأميركي.

الطلاب يواجهون "الباسيج" في حرم الجامعات

وكانت جامعة «شريف»، وهي الأعلى شأناً في مجال التكنولوجيا في إيران، من ضمن مؤسّسات تعليمية التي ســـجلت فيها تجمعات احتجاجية خلال الفترة الماضية، ما أدّى إلى تعليق الدروس الحضورية فيها مطلع تشرين الأوّل في أعقاب مواجهات بين الطلاب وقوات الأمن، واستؤنفت اعتباراً من السبت.

ومع اســـتئناف الدروس، قامت «طالبات بدخـــول قاعة تناول الطعام المخصّصة للطلاب بعـــد خلع حجابهنّ»، وردّاً على هـــذا التحرّك، قام طلاب موالون للنظام بـ«تنظيم تجمّع احتجاجاً عـــلى الاهانات والانتهاكات التي شهدتها الجامعة»، وفق وكالة «تسنيم». وادّعت الوكالة أن مجموعة أخرى من الطلاب تجمّعت في الوقت عينه وردّدت «شعارات مسيئة وقامت بخلع باب ونوافذ قاعة الطعام ورميها في اتجاه طلاب موجودين في الداخل».

وفي الأثناء، شـــهدت معظم المدارس في إيران إضراباً عاماً للمعلّمين. فقد امتنع آلاف المعلّمين عن الدخول إلى الفصول الدراسية تنديداً بعمليات الاعتقال والقتل التي حصلت في الأسابيع الماضية، والتي استهدفت بوجه خاص طلاب الجامعات وتلاميذ المدارس، بينما نفّذت السلطات سلسلة اعتقالات في صفوف القطاع التعليمي.

وفي هذا الصـــدد، أقدمت أجهزة النظام على اعتقـــال الأمين العام لقناة المعلّمين في محافظة خوزستان بيروز نامي، ومدرّس اللغة الإنكليزية في قزوين إســـماعيل خدايارِي. كما ألقت القبض على غلام رضا أصغري، وهو مدرّس متقاعد في محافظة أردبيل.

توازياً، رأى رئيس لجنة القضاء في «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» سنابرق زاهدي أن الاحتجاجات الشـــعبية في إيران تحوّلت إلى ثورة تهدف إلى إســـقاط النظام، لافتاً إلى أن المجلس «يوجّه» المتظاهرين في مدن مختلفة، لا سيّما داخل الجامعات.

وقال زاهدي خلال مقابلة مع قناة «الحرة» إنّ «الثورة مستمرّة... وهي ثورة شـــاملة لكافة أبناء الشـــعب الإيراني، فليس هناك فوارق بين الفرس والكرد والبلوش والعرب»، مؤكداً أن «جميع أبناء الشعب يتوحدون على كلمة واحدة وهي ضرورة إنهاء نظام ولاية الفقيه وبناء إيران ديموقراطية».

وأوضح أن الإيرانيين «يتطلّعون إلى المســـتقبل للتغيـــير في اتجاه نظام جمهوري ديموقراطي جديد يؤمّن الحقوق الأساسية لأبناء الشعب في فصل الدين عن الدولة، وإقرار الحرّيات الأساســـية بناء على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، مشيراً إلى أنهم يتطلّعون أيضاً إلى «إيران غير نووية ومسالمة تتعايش مع جيرانها في أمن وسلام».

وفي غضـــون ذلك، أعلنت منظمة الطاقة الذريـــة الإيرانية تعرّض خادم البريد الإلكتروني لإحـــدى الشركات المرتبطة بها للاخـــتراق، واضعةً ذلك في إطار هجوم معلوماتي «من الخارج» يهدف إلى «لفت الانتباه و»إثارة أجواء إعلامية»، فيما نشرت مجموعة تُطلق على نفسها اسم «بلاك ريوورد» تحذيراً على «تويتر» الجمعة، مهدّدةً بنشر وثائق مرتبطة ببرنامج طهران النووي ما لم تُفرج السلطات خلال 24 ساعة عن «السجناء السياسيين وسجناء الرأي والذين تمّ توقيفهم في الاحتجاجات الأخيرة».

جونسون ينسحب من السباق الحكومي

وقال جونســـون في بيان: «حصلت على أصوات كافية لكنّني توصلت إلى استنتاج مفاده بأن ترشّحي لن يكون أمراً صائباً»، وأضاف: «أفضل ما أقوم به حالياً هو عدم الاستمرار في الترشح وأتعهد بتقديم الدعم لمَن ينجح»، مؤكداً أن لديه «الكثير لتقديمه ولكن ببساطة هذه لن تكون الخطوة الصحيحة».

كما رأى أن «الانتخابات المبكرة ســـتكون كارثة على البلاد التي لا بدّ أن تُركّز على الإصلاح الاقتصادي والخروج من الأزمة». ويترك انسحاب جونسون السباق مفتوحاً أمام وزير المال السابق ريشي سوناك، الحاصل على دعم قوي بين نواب الحزب، في مواجهة وزيرة العلاقات مع البرلمان بيني موردنت.

واشنطن ردّاً على ادعاءات موسكو "الذرّية"...

كما رفض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينســـكي اتهامات موسكو، وقال: «إذا كانت روســـيا تقول إنّ أوكرانيا في صـــدد التحضير لأمر ما، فهذا يعني أمراً واحداً: إن روســـيا سبق أن أعدّت كلّ ذلك»، معتبراً أنّ على العالم أن «يردّ بأقسى قدر ممكن». وأكد أنه إذا كانت روســـيا قد أعدّت «مرحلة جديدة في التصعيد، فعليها أن ترى الآن، في شكل احترازي وقبل واحدة من «قذاراتها» الجديدة، أن العالم لن يقبل بذلك».

وفي وقت ســـابق، بحث وزير الدفاع الروسي ســـيرغي شويغو هاتفيّاً في النزاع الدائر في أوكرانيا مع نظرائه الأميركي والبريطاني والفرنسي والتركي، وفق ما أعلنت وزارة الدفاع الروســـية. وهـــذه المحادثات التي حصلت في يوم واحد غير مسبوقة بالنسبة إلى شـــويغو منذ بدء الهجوم على أوكرانيا نهاية شـــباط. وخلال المحادثات الهاتفية مع نظرائه من بريطانيا وفرنسا وتركيا أعرب شويغو عن «مخاوفه المتعلّقة بالاستفزازات المحتملة من جانب أوكرانيا باستعمال قنبلة قذرة».

توازياً، اعتبر الرئيـــس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال افتتاح قمة عن الســـلام في روما نظّمتها جمعية «ســـانت ايجيديو» الكاثوليكية أن «السلام ممكن» في أوكرانيا حين «يُقرّره الأوكرانيون»، وقال: «في توقيت معيّن، وبحسب تطوّر الأمور وحين يُقرّر الشعب الأوكراني وقادته بشروطهم، سيُبنى السلام مع الطرف الآخر، وهو عدو اليوم، حول طاولة».

وفي الأثناء، تواصل انقطاع الكهرباء بشـــكل واســـع في أوكرانيا نتيجة الضربات الروسية المتكرّرة التي اســـتهدفت البنى التحتية للبلاد مع اقتراب الشـــتاء، فيما ادّعى الجيش الروسي أنه دمّر مستودعاً يحتوي على 100 ألف طن من الوقـــود المخصّص للطيران الأوكرانـــي، بالإضافة إلى مخازن ذخيرة وخزان نفط يضمّ وقود ديزل للمركبات العسكرية الأوكرانية.

وبينما تواجه روســـيا حالياً هجوماً أوكرانيّاً مضاداً واسع النطاق، أُقيم خطّا دفاع في منطقة كورســـك الروســـية المتاخمة لأوكرانيا لمواجهة هجوم محتمل للقوات الأوكرانية، على ما أعلن حاكم المنطقة رومان ســـتاروفويت، مشيراً إلى أنه سيتمّ بناء خط دفاع ثالث بحلول 5 تشرين الثاني. وكان حاكم منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة لأوكرانيا فياتشيسلاف غلادكوف قد أعلن السبت، الشروع في بناء خط دفاع في منطقته.

وفي ثاني حادث من نوعه خلال أســـبوع، قُتـــل طيّاران عندما تحطّمت مقاتلة روسية من طراز «سوخوي 30» فوق منزل من طابقين في إيركوتسك في جنوب سيبيريا خلال طلعة تدريبية، بحسب ما أفاد حاكم منطقة إيركوتسك إيغور كوبزيف على «تلغرام».

إقتصادياً، عبّر صندوق النقد الدولي عن تشـــاؤمه إزاء وضع الاقتصادات الأوروبّية هذه الســـنة والسنة المقبلة، مشيراً إلى تراجع النمو وتضخم لا يزال عالياً جدّاً مع خطر مواجهة نقص في الطاقة قد يُفاقم هذا الوضع.

تســـالـــي

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■						1
									2
						■			3
				■				■	4
			■						5
		■					■		6
	■			■					7
									8
					■				9

أفقياً:

1 – إحدى الجزر الواقعة في الخليج العربي – اهتم وروّض الحيوانات.
2 – ممثل مصري.
3 – ندر وجوده – الخَلَف والعِوَض.
4 – دفن البنت في التراب وهي حيّة – مألوف ومعهود.
5 – أكل معه – ماركة حليب مجفف.
6 – عيدان طويلة يطعن بها – حاجز.
7 – عدم نفاق الشيء لقلة الرغبة فيه – أرجع.
8 – كاتب وفيلسوف فرنسي راحل.
9 – صنف – جزيرة سعودية.

عمودياً:

1 – قلّة العقل وفساده – جزيرة كويتية.
2 – تركوا المكان – طيب النفس بعد فراق الشيء والذهول عن ذكره.
3 – محافظة إيرانية – ما بين الثالث والخامس.
4 – ممثلة مصرية راحلة.
5 – صَوَّتَ الْفَرَس – ضمير متصل – متشابهان.
6 –عينُ الماء – هزّا ورجّا.
7 – مدينة أميركية في ولاية كانساس – استمر وثبت.
8 – ماركة أدوات وألبسة وأحذية رياضية عالمية – نوتة موسيقية.
9 – مغنية كندية شهيرة.

سودوكو

8	9					1		
1	6			5				
2			9	1		3		
					5	8		
5								6
		8	2					
		7		3	6			4
				4			9	3
		2					8	7

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – ماريانا – غوادلوب – 2 – ريكس تيلرسون – اجر – 3 – عسل – امتثل – فكه – 4 – ولهان – ماهر – روج – 5 – بنان – در – اوليرون – 6 – انوار – ميس – اح – 7 – راس – بيل كلينتون – 8 – ناي – هب – يابس – 9 – ات – قبان – التام – 10 – نوبل – خدر – حين – ان – 11 – ارتعد – جو – هاجر – 12 – وول – ود – داي – لي – 13 – ن ن – ماردين – دربهم – 14 – يتم – جورج شولتز – 15 – لورانس ايغلبرغر.

عموديا : 1 – مرعوب – ريان اونيل – 2 – ايسلندا – توروتنو – 3 – ركلها – سن – بتل – مر – 4 – يس – انا – اقلع – 5 – اتان – نبيب – دواجن – 6 – نيم – دوي – اخ – دروس – 7 – التمر الهندي – درأ – 8 – رثا – ركب – فيجي – 9 – غسلها – نشغ – 10 – و و – روميو لحود – ول – 11 – انف – لين – تي – ادلب – 12 – كريستيان هيرتر – 13 – لاهور – وام – بزغ – 14 – وج – جوانب – اجله – 15 – بري – نح – سان ريمو.

المربعات الذهبية 8X8

مبتز (7) ــ بروتون (22) ــ انبرى (14) ــ براميل (13) ــ بركة (18)
أبرق (20) ــ برغوث (4) ــ بارقة (11) ــ تبرجت (16) ــ بريء (9)
ابتدع (6) ــ مبادئ (1) ــ باخرة (25) ــ بخيت (2) ــ بادئ (12)
مبجل (17) ــ منبثق (19) ــ باشق (5) ــ اثراء (15) ــ ثعالب (3)
مثبت (23) ــ سطوة (8) ــ سعار (10) ــ مسامير (24) ــ سمرة (21)

1	5	6	3	4	7	2	8
4	7	2	8	6	3	1	5
6	1	5	2	3	8	7	4
3	8	4	7	1	5	6	2
2	3	7	6	8	4	5	1
5	4	8	1	2	6	3	7
8	6	1	5	7	2	4	3
7	2	3	4	5	1	8	6

أرقام الأقوياء

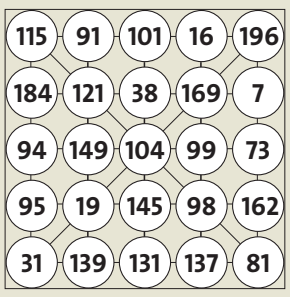

سودوكو

2	1	7	3	5	6	4	9	8
3	6	5	8	9	4	7	2	1
4	9	8	2	7	1	6	3	5
7	4	2	9	1	5	3	8	6
9	8	6	7	4	3	1	5	2
1	5	3	6	2	8	9	7	4
6	7	4	5	3	2	8	1	9
8	2	9	1	6	7	5	4	3
5	3	1	4	8	9	2	6	7

ولاية ثالثة لشي... وبكين أمام تحدّيات داخليّة وخارجيّة صعبة

كما كان متوقعاً ومن دون حصول أي مفاجأة على هذا الصعيد، ضمن شي جينبينغ بقاءه على رأس الصين لخمس سنوات أخرى، غير أن هذه الولاية الثالثة تبدو محفوفة بالتحدّيات الداخلية والخارجية الصعبة، وسط التباطؤ الاقتصادي غير المسبوق والتوتر المتزايد مع الغرب.

وفاز شي بولاية جديدة كأمين عام للحزب الشيوعي الصيني، وهو منصب يُركّز القسم الأكبر من السلطات في الصين، ما يُمهّد لمنح شي ولاية جديدة كرئيس للصين في آذار المقبل، بينما كان التناوب على السلطة منذ وفاة مؤسّس النظام ماو تسي تونغ (1949-1976) يخضع لضوابط مدرجة في الدستور، فلم يكن بإمكان الرئيس البقاء في السلطة لأكثر من ولايتَين، ما يعني مدّة أقصاها 10 سنوات.

لكن شي مرّر في العام 2018 تعديلاً دستورياً يُلغي هذا السقف. وبالتالي بات ممكناً للرئيس البالغ 69 عاماً البقاء على رأس الجمهورية الشعبية الصينية مدى الحياة نظرياً. وأعلن شي، الذي عُيّن لولاية جديدة أيضاً على رأس القوات المسلحة الصينية، في كلمة ألقاها أمام الصحافة في قصر الشعب أنه «لا يُمكن للصين أن تتطوّر من دون العالم، والعالم أيضاً بحاجة إلى الصين».

وقال: «بعد أكثر من 40 عاماً من الجهود الحثيثة من أجل الإصلاح والانفتاح، حققنا معجزتَين: تنمية اقتصادية سريعة واستقرار اجتماعي بعيد الأمد». وتعهّد «العمل بجدّ لإنجاز مهامنا»، شاكراً «بصدق الحزب بكامله على الثقة التي أبداها لي». لكن بعد عقود من النمو المتسارع، يواجه البلد حالياً تباطؤاً كبيراً، تفاقم بفعل سياسة «صفر كوفيد» المتصلّبة التي فرضت تدابير إغلاق وحجر متواصلة. وباغتت الصين الجميع الأسبوع الماضي بإرجائها نشر أرقام النمو الفصلية.

وإن كان شي ركّز في السنوات الأخيرة على الاستهلاك والطلب الداخلي لتنمية الاقتصاد، فإنّ الإبقاء على القيود الصحية في الصين يُقوّض هذه الإستراتيجية. ورأى الخبير الاقتصادي دان وانغ من بنك «هانغ سنغ» الصيني أنه «نظراً إلى حجم القيود، فمن المستبعد أن يعود الاستهلاك إلى المستوى الذي كان عليه قبل كوفيد».

ومن القطاعات الأكثر تضرّراً السياحة والمواصلات والمطاعم. كذلك، أثر الوضع الاقتصادي على قطاع العقارات الذي كان مربحاً للغاية، مع معاناة الكثير من المطوّرين من أجل الاستمرار. ويُمثّل هذا القطاع إلى جانب قطاع البناء، ربع الناتج المحلّي الإجمالي للصين، كما أنه مصدر مهم لإيرادات الحكومات المحلّية.

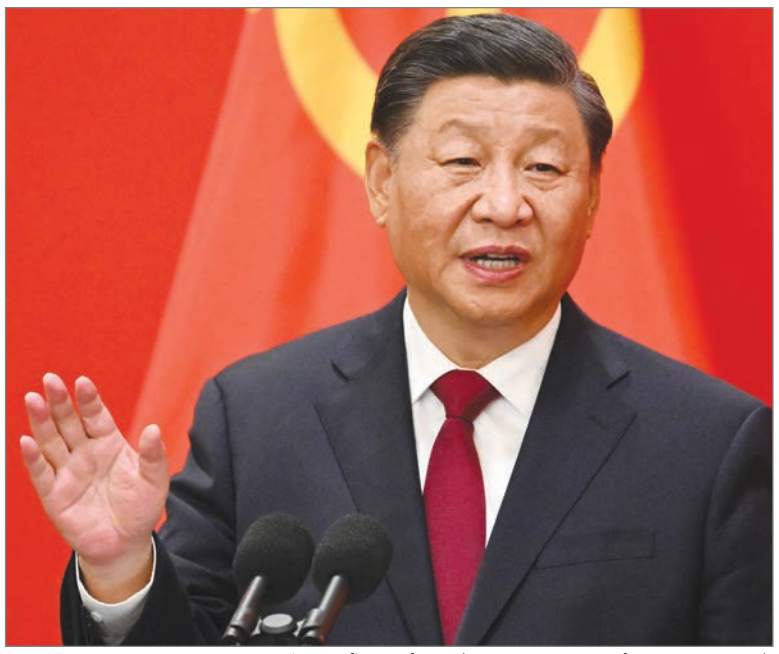

شي خلال كلمة ألقاها في قصر الشعب أمس (أ ف ب)

وتأتي هذه الصعوبات في وقت تشهد فيه العلاقات بين الصين والقوى الغربية توتراً جيوستراتيجياً كبيراً، إذ تكثر الخلافات بين الصين والدول الغربية حول مواضيع عدّة، من أبرزها التنافس في بحر الصين الشرقي والجنوبي وقضيّة تايوان وإحكام بكين قبضتها على هونغ كونغ ومصير أقلية الأويغور في شينجيانغ والتنافس التكنولوجي مع الولايات المتحدة والحرب الروسية ضدّ أوكرانيا...

وفي ردود الفعل حول فوز شي بولاية جديدة كأمين عام للحزب الشيوعي الصيني، وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «أحرّ التهاني» لنظيره الصيني، متمنّياً له «نجاحات جديدة والصحة والازدهار»، فيما وجّه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون «أحرّ التهاني» إلى الرئيس الصيني، مؤكداً أنّه «سنصنع معاً مستقبلاً أروع» للعلاقات بين بلدينا «من أجل تلبية متطلّبات العصر».

أخبار سريعة

هذا ما استهدفته إسرائيل في سوريا

كشف «المرصد السوري» أن القصف الإسرائيلي على منطقة مطار الديماس العسكري في ريف دمشق الغربي الجمعة، دمّر معدّات عسكرية لوجيستية تستخدم لتجميع قطع مسيّرات مصنّعة في إيران، ضمن منطقة المطار، وذلك نتيجة لاستهدافها مباشرة. كما جرى استهداف رادار ومهبط في المطار أيضاً. وكانت تقارير قد تحدّثت بداية هذا العام عن وصول شحنات من الأسلحة والذخائر وقطع لتصنيع المسيّرات من مطار التيفور في ريف حمص إلى مطار الديماس، بعد أن بات الأخير خاضعاً لسيطرة إيران وميليشياتها بشكل شبه كامل. وأفاد «المرصد» حينها عن عمليات حفر أقبية وبلوكوسات داخل المطار وفي محيطه، لتخزين الأسلحة الاستراتيجية التي تجلبها إيران إلى المنطقة القريبة من الحدود السورية – اللبنانية، مشيراً إلى تواجد لخبراء من «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله» في المطار.

بن سلمان لن يحضر القمّة العربية

أعلنت الرئاسة الجزائرية في بيان أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، سيغيب عن القمة العربية المقرّرة في الجزائر في الأول والثاني من تشرين الثاني. وجاء في البيان أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون تلقى اتصالاً من بن سلمان، الذي يتولّى رئاسة الوزراء في السعودية أيضاً، «أعرب له فيها عن تأسفه لعدم حضوره اجتماع القمة العربية بالجزائر، امتثالاً لنصائح وتوصيات الأطباء بتجنّب السفر». وتابع البيان: «أبدى السيد الرئيس تفهّمه لهذه الوضعية وتأسفه لتعذّر حضور» بن سلمان، «متمنّياً له موفور الصحة والعافية». وكشف المحلّل السعودي المقرّب من الحكومة علي الشهابي أن هذا الوضع الصحي قد يكون مرتبطاً «بمشكلة في الأذن... تُصعّب السفر جوّاً لمسافات طويلة، لأنّ الضغط في الطائرة يُمكن أن يُسبّب انسداداً في الأذن لأسابيع».

إغتيال ناشط في "عرين الأسود" بالضفة

إغتيل الناشط الفلسطيني في «عرين الأسود» تامر الكيلاني جرّاء انفجار عبوة ناسفة في البلدة القديمة في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية، ووجهت أصابع الاتهام إلى إسرائيل في اغتياله بينما رفض الجيش التعليق على الحادث.

وكشفت وزارة الصحة الفلسطينية أن مقتل الكيلاني (33 عاماً) يرفع حصيلة القتلى الفلسطينيين منذ بداية العام إلى 177 قتيلاً، بينهم 51 في قطاع غزة، من دون التطرّق إلى ظروف الحادث.

وأعلنت مجموعة «عرين الاسود»، التي أسّسها حديثاً عدد من النشطاء الفلسطينيين في البلدة القديمة لنابلس، في بيان، مقتل الكيلاني، واصفةً إيّاه بـ«أحد أشرس مقاتلي مجموعة عرين الأسود». وتحدّثت عن أن الكيلاني قُتل نتيجة انفجار عبوة «تي إن تي» لاصقة وضعها «الاحتلال الغادر».

وأظهرت مقاطع فيديو نشرتها «عرين الأسود» شخصاً يركن درّاجة نارية مفخخة في الطريق التي مرّ منها الكيلاني، فيما أكد مصدر أمني فلسطيني لوكالة «فرانس برس» أن الكيلاني قُتل نتيجة انفجار عبوة ناسفة.

ورفض الجيش الإسرائيلي تأكيد علاقته بمقتل الكيلاني، غير أن متحدّثاً باسمه قال إن الكيلاني «ضالع في هجمات على أهداف إسرائيلية»، وهو أسير سابق لدى إسرائيل أمضى سنوات في سجونها، بحسب ما أكد «نادي الأسير الفلسطيني».

وعلى صعيد آخر، أعلنت الحكومة الإسرائيلية اختيار اللواء هارتسي هاليفي رئيساً لهيئة أركان الجيش. وأكد رئيس الوزراء يائير لابيد أن هاليفي سيُباشر مهام منصبه في 17 كانون الثاني من العام المقبل.

خلال تشييع الكيلاني في نابلس أمس (أ ف ب)

سوناك يترشّح لرئاسة وزراء بريطانيا

أعلن وزير المال البريطاني السابق ريشي سوناك ترشحه لرئاسة الوزراء عشية إغلاق باب التقدّم للانتخابات داخل حزب المحافظين، فيما لم يحسم رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون بعد قرار ترشحه فيها.

وكان سوناك أوّل من حصل مساء الجمعة على 100 تزكية من نواب الحزب الضرورية لخوض السباق. وقال المصرفي السابق الذي شغل منصب وزير المال من عام 2019 إلى تموز الماضي: «المملكة المتحدة بلد عظيم، لكنّنا نواجه أزمة اقتصادية عميقة»، مضيفاً: «لهذا السبب أترشح لأكون زعيم حزب المحافظين ورئيس وزرائكم المقبل. أُريد إصلاح اقتصادنا وتوحيد حزبنا وتقديم المساعدة لبلدنا». وبعد أسبوع سياسي حافل بالتطوّرات الدراماتيكية المتسارعة، ظهر 3 مرشّحين محتملين منذ الخميس: سوناك، ووزيرة العلاقات مع البرلمان بيني موردنت التي أعلنت ترشحها الجمعة، وجونسون الذي قطع عطلته السبت للعودة إلى لندن.

وأمام المرشّحين حتى ظهر اليوم للحصول على 100 تزكية من نواب الحزب في مجلس العموم لكي يتمكّنوا من مواصلة السباق. والتقى سوناك وجونسون مساء السبت لمناقشة إمكان توحيد جهودهما. لكن يبدو أن اللقاء لم يُثمر اتفاقاً بينهما. وبمجرّد أن يُقدّم المرشحون تزكياتهم، سيُصوّت نواب حزب المحافظين (357 نائباً) لاختيار أفضلهم، وإذا لم يحسم أحد المرشحين السباق، سيتعيّن على أعضاء الحزب البالغ عددهم 170 ألفاً الاختيار بين أكثر مرشّحَين شعبية عن طريق التصويت عبر الإنترنت بحلول 28 تشرين الأول.

ميلوني تتسلّم رسميّاً مهام رئاسة الوزراء في إيطاليا

طوت إيطاليا أمس صفحة مع تسلّم رئيسة حزب «فراتيلي ديتاليا» اليميني المحافظ جورجيا ميلوني مهامها كرئيسة للحكومة، غداة تأديتها اليمين الدستورية كرئيسة الوزراء الأكثر يمينية في إيطاليا منذ 1946.

وفي ختام أوّل اجتماع لمجلس الوزراء استمرّ حوالى 30 دقيقة، قالت ميلوني: «علينا أن نكون موحدين. هناك أوضاع طارئة تواجهها البلاد. علينا أن نعمل معاً». وجاء تصريحها على خلفية توتر مع زعيم حزب «الرابطة» المناهض للهجرة ماتيو سالفيني ورئيس الوزراء السابق زعيم حزب «فورتسا إيطاليا» سيلفيو برلسكوني.

وسلّم ماريو دراغي، الذي ترأس حكومة إيطاليا في شباط 2021، السلطة لميلوني في قصر كيجي مقرّ الحكومة صباح أمس. واجتمعا بمفردهما لأكثر من ساعة. وبعد الاجتماع، سلّم دراغي رئيسة الحكومة الجديدة رمزيّاً الجرس الذي يستخدمه رئيس مجلس الوزراء لضبط المناقشات خلال اجتماعات المجلس. وفي الأثناء، قال البابا فرنسيس بعد عظة الأحد في ساحة القديس بطرس: «اليوم (أمس)، مع بداية حكومة جديدة، نُصلّي من أجل الوحدة والسلام في إيطاليا».

السعوديّة تدعم "الأونروا"

قدّمت السعودية عبر سفيرها لدى الأردن نايف السديري 27 مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، تسلّمها المفوض العام فيليب لازاريني، ويأتي ذلك دعماً من الرياض لبرامج الوكالة وعملياتها في المنطقة. وأكد السديري أن المملكة بتوجيه من قيادتها ومن منطلق حرصها على دعم الفلسطينيين، فإنّها حريصة على دعم ميزانية وكالة «الأونروا» لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها المالية من أجل تحسين الخدمات المعيشية والتعليمية والعلاجية للاجئين الفلسطينيين، إضافةً إلى ما تُقدّمه من مساعدات للشعب الفلسطيني عبر القنوات الرسمية المعتمدة، لافتاً إلى أن السعودية تُكرّس على الدوام جلّ إمكاناتها لدعم القضية الفلسطينية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الدعم المطلق للقضية وحقوق الشعب الفلسطيني في منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية.

كرة قدم

نوتنغهام الأخير يقتنص 3 نقاط من ليفربول

مانشستر سيتي يقلّص الفارق مع أرسنال وبايرن يستفيد من سقوط يونيون برلين

أسدى ساوثمبتون خدمة لمانشستر سيتي حامل اللقب بعدما حرم أرسنال من الفوز التاسع على التوالي على الصعيدين المحلي والقاري، باجباره على التعادل 1-1 في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

دخل فريق المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا اللقاء وهو في الصدارة بفارق نقطة أمام مانشستر سيتي، بعد فوز الأخير على برايتون 3-1 السبت، إلا أنه عجز عن استعادة فارق النقاط الأربع بعدما اكتفى بالتعادل الأول لهذا الموسم، في مقابل تسعة انتصارات وهزيمة واحدة كانت أمام مانشستر يونايتد 1-3 ضمن المرحلة السادسة.

وبدا الفريق اللندني في طريقه للفوز بعدما أنهى الشوط الأول متقدماً بفضل السويسري غرانيت تشاكا (11)، لكن الاسكتلندي ستيوارت أرمسترونغ منح ساوثمبتون التعادل (65).

هولتمان (إلى اليمين) مسجلاً هدف بوخوم الثاني في مرمى يونيون برلين (أ ف ب)

وفي أول مباراة له بعد إقالة مدربه ستيفن جيرارد على خلفية فوزين فقط في 11 لقاء، انتفض أستون فيلا بقيادة المدرب الموقت آرون دانكس وكشر عن أنيابه أمام ضيفه برنتفورد بالفوز عليه 4-صفر، سجلها الجامايكي ليون بايلي (2) ودااني إينغز (6 و14 من ركلة جزاء) وأولي واتكينز (59).

وخطف البرازيلي كازيميرو تعادلاً مثيراً لفريقه مانشستر يونايتد في الوقت بدل الضائع أمام مضيفه تشلسي 1-1 في قمة المرحلة، في مباراة طغى عليها غياب البرتغالي كريستيانو رونالدو للعقوبة.

وسجل كازيميرو أول أهدافه مع يونايتد بعد وصوله هذا الصيف من ريال مدريد الاسباني (90+4)، بعد أن ظن الايطالي جورجينيو أنه منح الفوز لتشلسي من ركلة جزاء في الدقيقة 87.

وسجل المهاجم النروجي إرلينغ هالاند ثنائية، ليقود سيتي للفوز على برايتون 3-1، فيما سقط ليفربول امام نوتنغهام 1-صفر. وفاز ليستر سيتي على ولفرهامبتون 4 - صفر، وفولهام على ليدز 3-2، ونيوكاسل على توتنهام 2-1، وايفرتون على كريستال بالاس 3 - صفر.

إسبانيا

إحتفى ريال مدريد بمهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة والبلجيكي تيبو كورتوا المتوجين بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب وحارس في العالم، بتحقيقه الفوز الرابع على التوالي في الدوري الاسباني وكان على ضيفه إشبيليه 3-1، ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة.

وسجل أهداف فريق العاصمة الكرواتي لوكا مودريتش (5)، البديل لوكاس فاسكيز (79) والاوروغواياني فيديريكو فالفيردي (81)، فيما أحرز الارجنتيني إريك لاميلا هدف النادي الاندلسي (54).

وعزز ريال صدارته رافعاً رصيده الى 31 نقطة محافظاً على سجله الخالي من الهزائم هذا الموسم. وقاد المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان فريقه أتلتيكو مدريد إلى استعادة نغمة الانتصارات والمركز الثالث بتسجيله ثنائية الفوز على مضيفه ريال بيتيس 2-1.

وهو الفوز السابع لأتلتيكو هذا الموسم، فرفع رصيده إلى 23 نقطة منتزعاً المركز الثالث بفارق نقطة واحدة من ريال سوسييداد، الذي سقط أمام مضيفه فالادوليد صفر - 1. وفاز مايوركا على فالنسيا 2-1، ورايو فاليكانو على قادش 5-1، وتعادل إسبانيول مع إلتشي 2-2.

كازيميرو مسجلاً هدف التعادل ليونايتد في مرمى تشلسي (أ ف ب)

إيطاليا

قسا ميلان على رئيسه السابق باكتساحه فريقه الحالي ضيفه مونزا 4-1، ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإيطالي.

سجل لميلان الإسباني ابراهيم دياز (16 و41) والبلجيكي ديفوك أوريغي (65) والبرتغالي رافايل لياو (84)، ولمونزا فيليبو رانوكيا (70).

ويرأس فريق مونزا رئيس الحكومة السابق سيلفيو برلوسكوني منذ العام 2018، وهو كان رئيساً لميلان لثلاثة عقود زاخرة بالألقاب (1986-2017) مع 5 كؤوس في دوري أبطال أوروبا.

وعمّق إنتر جراح مضيفه فيورنتينا بفوزه الصعب عليه 4-3 في مباراة ظلت هوية الفائز فيها مجهولة حتى الوقت بدل الضائع.

سجل للانتر نيكولو باريلا (2) والأرجنتيني لاوتارو مارتينيز (15 و73 من ركلة جزاء) والأرميني هنريك مختاريان (90+5)، ولفيورنتينا البرازيلي أرثور كابرال (33 من ركلة جزاء) والفرنسي جوناثان إيكونيه (60) والصربي لوكا يوفيتش (90).

وفاز ساليرنيتانا على سبيتسيا 1 - صفر، وتورينو على أودينيزي 2-1، ولازيو على أتالانتا 2-صفر.

حافظ ريال على سجله الخالي من الهزائم

جـــورج الهـــاني

g.elhani@nidaalwatan.com

إنتخابات الكرة الطائرة... أوراقٌ مستورة ومفاجآت

لن تشبهَ إنتخابات الإتحاد اللبناني للكرة الطائرة المرتقبة في نهاية العام الحالي سابقتها التي طعنت بها المعارضة، وأجبرت إتحاد وليد القاصوف على تقديم إستقالة جماعية متأخرة لا معنى أو قيمة لها كونها تلت الحكم القضائي المبرم الصادر بحقّه.

ففي حين يشيع القاصوف داخل أوساطه أنّه عائد الى رئاسة الإتحاد مجدداً على رأس فريق العمل عينه المطعون به، تشير الأرقام والمعطيات الميدانية إلى عكس ذلك، إذ إنّ المنافس الأقوى والأوحد له في المعركة الانتخابية هذه المرّة هو الحليف السابق أسعد النخل الذي كان مع القاصوف في الإستحقاق السابق على لائحة واحدة كاملة عُرفت بلائحة "السلطة"، حيث كانت مدعومة سياسياً ومالياً من أطراف محسوبة أو مقرّبة من العهد، وعلى رغم ذلك تمكن المعارضون الذين ترشّحوا على اللائحة المقابلة غير المكتملة أن ينالوا بين الـ60 والـ70 صوتاً من أصوات الجمعية العمومية، وكانوا قريبين من إختراق اللائحة القوية، متحدّين كلّ الضغوطات والتهديدات التي تعرّضوا لها.

وينطلقُ النخل في معركته من حساباتٍ واقعية شبه دقيقة، فهو الى جانب توحّد أندية المعارضة كلّها خلفه، كان أهدى لائحة القاصوف في الإنتخابات الماضية أكثر من 15 صوتاً هي مجموع الأندية التي تربطه بها شخصياً صداقة قديمة، إضافة الى النادي الذي يترأسه، وهذه الأصوات ستصبّ هذه المرّة عند النخل في حال كان رئيساً للائحة المنافسة للقاصوف، كما أنّ بعض المرشّحين على لائحة الأخير على علاقة وطيدة وطيّبة مع النخل، وهم في أسوأ الأحوال سيضعون اسمه لوحده في الإنتخابات، وهذا سيرفع من حظوظه بالفوز، الأمر الذي يرفضه القاصوف بشدّة، مع الإشارة في هذا السياق الى أنّ النخل الذي يتمتع بمروحة علاقات رياضية عامة صادقة وواسعة جداً، سيلقى دعماً في السرّ أو العلن من أندية في مختلف الدرجات تدور في فلك أحزاب سياسية كبيرة ومؤثرة.

ويبقى السؤال الأهمّ: هل كان العامان المتبقيان من زمن الولاية الإدارية الحالية لإتحاد الكرة الطائرة يستحقّان معركة "كسر عضم" قاسية لن تؤدي في نهاية المطاف إلا لإنهاك اللعبة وشلّ مسيرتها المتعثرة أصلاً، وألم تكن الكرة الطائرة وأنديتها ولاعبوها الرابح الأكبر في هذه الظروف الإقتصادية والإجتماعية العصيبة لو حصلت التسوية بين الأطراف المتنازعة، وتنازل البعض عن كبريائه وعنجهيته غير المبرّرَين؟

كرة سلّة

الحكمة يرفع شعار التحدّي ويُسقط دينامو

وجّه فريق الحكمة رسالة واضحة وشديدة اللهجة الى باقي الفرق المرشّحة لإحراز لقب بطولة لبنان لكرة السلة، بإسقاطه ضيفه دينامو لبنان بنتيجة (78-66) على ملعب نادي غزير أمس في افتتاح المرحلة الرابعة من البطولة أمام جمهور غفير ملأ مدرّجات الملعب، الأرباع (21-23)(38-37)(54-53).

وإستحقّ الفريق الأخضر الإنتصار الغالي نظراً للألعاب الجميلة والروح القتالية التي تميّز بها لاعبوه، فيما ظلّ الفريق الضيف منافساً شرساً على الصدارة حتى الدقيقتَين الأخيرتَين من زمن المواجهة، عندما أطبق أصحاب الأرض على سلة خصمهم وأحرزوا نقاطاً غالية ترافقت مع خطة دفاعية محكمة أهلتهم للفوز بفارق 12 نقطة.

وتألق كليف ألكسندر في صفوف الحكمة، فحقق "الدوبل دوبل" مع 25 نقطة و16 ريباوندز، ومثله فعل باتريك عبّود (11 نقطة و11 ريباوندز)، فيما سجّل كويرون روش 20 نقطة، وعلي مزهر 9 نقاط و7 ريباوندز و7 تمريرات حاسمة. أما في صفوف دينامو، فبرز زاك لوفتون محرزاً 22 نقطة، وأضاف كريم عزّ الدين 15 نقطة و9 ريباوندز، ثمّ أحمد إبراهيم (13 نقطة).

وهو الفوز الرابع على التوالي للحكمة هذا الموسم رافعاً رصيده الى 8 نقاط في المركز الأول، فيما لقي دينامو خسارته الأولى ورفع رصيده الى 7 نقاط في المركز الثاني موقتاً.

من مباراة الحكمة ودينامو أمس في غزير

مباراتا السبت

وكان فريق بيروت فيرست حقق نتيجة كبيرة باكتساحه ضيفه بيبلوس بنتيجة (90-59) على ملعب مجمّع الشياح الرياضي ضمن المرحلة الثالثة. وسجّل مايكل ديكسون 17 نقطة لبطل لبنان، وأضاف كلّ من كارل قزح وجبرار حديديان 15 نقطة، مع 7 تمريرات حاسمة للأول و6 ريباوندز للثاني، فيما أحرز إبراهيم حداد 16 نقطة و7 ريباوندز للفريق الجبيلي.

وفي مباراة ثانية، تغلب الرياضي على ضيفه هوبس (98-80) على ملعب المنارة. وحقق كلّ من مايكل كوالس وعلي منصور "الدوبل دوبل" لأصحاب الأرض، إذ سجّل الأول 38 نقطة و12 ريباوندز، والثاني 13 نقطة و10 تمريرات حاسمة. أما من جانب الفريق الضيف فكاد كريستوفر سكوت أن يحقق "التريبل دوبل" لكنه إكتفى بإحراز 22 نقطة و10 ريباوندز و9 تمريرات حاسمة.

ألمانيا

حقق بوخوم متنزيل الترتيب المفاجأة بعدما ألحق بأونيون برلين المتصدر هزيمته الثانية للموسم، بالفوز عليه 2-1 في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الألماني.

وأسدى بوخوم بذلك خدمة كبيرة لبايرن ميونيخ حامل اللقب والفائز السبت على مضيفه هوفنهايم 2 - صفر، إذ بقي النادي البافاري على بعد نقطة فقط من أونيون برلين بعد تلقي الأخير هزيمة ثانية للموسم (الأولى كانت في المرحلة الثامنة أمام أينتراخت فرانكفورت صفر - 2).

وفاز بوروسيا دورتموند على شتوتغارت 5 - صفر.

وحسم دورتموند اللقاء في مصلحته في الشوط الأوّل بتسجيله ثلاثة أهداف عبر الانكليزي جود بيلينغهام (2) ونيكلاس سولي (13) والأميركي جيوفاني رينا (44)، قبل أن يضيف بيلينغهام الهدف الثاني الشخصي له والرابع لفريقه في الشوط الثاني (53)، ليختتم ابن الـ17 عاماً يوسوفا موكوكو المهرجان التهديفي بتسجيله الخامس (72).

وعاد دورتموند الذي ما زال يفتقد لجهود ماركو رويس المصاب إلى سكة الانتصارات التي غاب عنها في المباريات الثلاث الماضية، إذ تعادل مع باير 2-2 وخسر أمام كولن 2-3 وأونيون برلين صفر2-، علماً أن النادي "الأصفر والأسود" حقق سلسلة من 3 مباريات من دون فوز في الدوري للمرة الأولى منذ كانون الثاني 2021.

وفاز فرايبورغ على فيردر بريمن 2 - صفر، وأينتراخت فرانكفورت على بوروسيا مونشنغلادباخ 3-1، وتعادل باير ليفركوزن مع فولفسبورغ 2-2، وأوغسبورغ مع لايبزيغ 3-3. (أ ف ب)

رالي: الفوز الـ55 لأوجييه

أحرز السائق الفرنسي سيباستيان أوجييه (تويوتا) رالي كاتالونيا الاسباني، محققاً فوزه الخامس والخمسين في بطولة العالم للراليات، قبل جولة واحدة من نهاية الموسم الذي سبق أن حسمه الفنلندي كالي روفانبيرا. واكتفى أوجييه، بطل العالم ثماني مرات، بالمنافسة في خمس راليات هذا الموسم، وأنهى الرالي امس متقدماً بـ16.4 ثانية على البلجيكي تيري نوفيل (هيونداي) و34.5 ثانية على روفانبيرا، خليفته في التصنيف العالمي وفي تويوتا.

وهذا الانتصار الخامس والخمسين لأوجييه، والأوّل مع مساعد جديد في المقعد الأيمن هو بنجامان فيّاس الذي حلّ هذا العام بدلاً من جوليان إينغراسيا. لكنه على رغم ذلك ما زال بعيداً عن الرقم القياسي لمواطنه بطل العالم تسع مرات سيباستيان لوب (80 رالي).

وتوج أوجييه ببطولة العالم للراليات مع 3 فرق مختلفة، ففاز مع فولكسفاغن بأربعة ألقاب متتالية بين العامين 2013 و2016، وبلقبين مع أم-سبورت (2017 و2018) ومثلهما مع تويوتا غازو رايسينغ (2020 و2021). (أ ف ب)

أوجييه (إلى اليمين) وفيّاس بعد فوزهما (أ ف ب)

تعادل الساحل وطرابلس وفوز التضامن على الحكمة

إختتمت أمس المرحلة السابعة من الدوريّ اللبناني لكرة القدم لأندية الدرجة الأولى بمباراتين، فعلى ملعب طرابلس البلدي، إستقبل فريق طرابلس الرياضي ضيفه شباب الساحل وتعادل معه من دون أهداف. ورفع الساحل رصيده الى 15 نقطة في المركز الخامس مقابل نقطتَين للفريق الشمالي صاحب المركز الأخير. وفي المباراة الثانية، فاز التضامن صور على ضيفه الحكمة بنتيجة (2-1) على ملعب صور البلدي. سجل هدفَي الفائز عدنان سلوم في الدقيقتَين (49 و80)، وللخاسر السنغالي بوكنتا سار (52). ورفع الفريق الجنوبي رصيده الى 8 نقاط في المركز السابع، فيما تجمّد رصيد الفريق الأخضر عند 7 نقاط في المركز الثامن.

مباراتا السبت

وكان الأنصار حامل اللقب أنزل أول خسارة بفريق البرج هذا الموسم بعدما تغلب عليه بنتيجة (3-1) السبت على ملعب مجمّع فؤاد شهاب الرياضي في جونية. سجل للفائز حسن معتوق (11) والسنغالي الحاج مالك تال (32) و(65)، رافعاً رصيده الى 10 أهداف في صدارة ترتيب الهدّافين. وأصبح رصيد الأنصار 17 نقطة في المركز الثاني مقابل 18 نقطة للبرج الذي بقي في الصدارة رغم الخسارة.

وإنتزع الإخاء الأهلي عاليه العاشر أول ثلاث نقاط في الدوريّ هذا الموسم على حساب ضيفه السلام زغرتا صاحب المركز الـ11، بفوزه عليه (2-0) على ملعب بلدية بحمدون، وسجل هدفي الإخاء مدافع السلام محمد أرناؤوط خطأً في مرمى فريقه (38) ومحمد المصري (61).

من مباراة شباب الساحل وطرابلس الرياضي

"أن بي آي": 44 نقطة ليانيس و40 لتايتوم وإمبييد

سجّل جايسون تايتوم 40 نقطة ليقود بوسطن سلتيكس للفوز على أورلاندو ماجيك 126-120، في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة.

وعلى أرض أورلاندو، أسهم تألق تايتوم والنقاط الـ27 التي أحرزها ديريك وايت، في تحقيق الفوز لسلتيكس. وكان تيرينس روس أفضل مسجّل لدى أورلاندو برصيد 29 نقطة، وأضاف باولو بانشيرو 23 نقطة، من دون أن يمنعا خسارة ثالثة متتالية لفريقهما.

ومني فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بالخسارة الثالثة على التوالي وهذه المرة أمام سان أنتونيو سبيرز 105-114. وسجّل ديفين فاسيل 22 نقطة، وأضاف كيلدون جونسون 21 نقطة وتيري جونز 17 لسان أنتونيو.

وصمد سان أنتونيو أمام 40 نقطة من نجم فيلادلفيا الكاميروني جويل إمبييد، وتمكّن من الحدّ من فعالية جيمس هاردن الذي أحرز 12 نقطة فقط.

تايتوم مسجلاً لبوسطن أمام روس

وفي دالاس، سجل السلوفيني لوكا دونسيتش 21 من نقاطه الـ32 في الربع الأول، ليحقق مافريكس فوزاً كبيراً على ممفيس غريزليز 137-96 في المباراة الافتتاحية على أرضه.

وفي ميلووكي، سجل اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو 44 نقطة و12 متابعة و8 رميات حرة ليقود باكس إلى الفوز على هيوستن روكتس 125-105.

ومع 3508 رميات حرة خلال مسيرته، تفوق على الرقم التاريخي لسيدني مونكريف في باكس (3505).

وفي ميامي، سجّل جيمي باتلر 24 نقطة وأضاف ماكس ستروس 20 نقطة، ليتفوق هيت على تورونتو رابتورز 112-109. وفاز لوس أنجليس كليبرز على ساكرامنتو كينغز 111-109، ودنفر ناغتس على أوكلاهوما سيتي ثاندر 122-117، وكليفلاند كافالييرز على شيكاغو بولز 128-96، وإنديانا بايسرز على ديترويت بيستونز 124-115. (أ ف ب)

"موتو جي بي": بانيايا يقترب من اللقب

فاز الإيطالي فرانشيسكو بانيايا بسباق جائزة ماليزيا الكبرى للدراجات النارية "موتو جي بي" بشكل درامي، لكن لقب بطولة العالم لا يزال رهن الحسم بعد احتلال منافسه الفرنسي فابيو كوارتارارو المركز الثالث.

وكان بانيايا سيظفر باللقب في ماليزيا لو أن كوارتارارو أنهى السباق خارج منصة التتويج في سيبانغ، لكن الإيطالي عزّز تقدمه بفارق 23 نقطة (258) قبل الجولة الأخيرة من الموسم الحالي في فالنسيا الإسبانية بعد أسبوعين. وحسم بانيايا السباق في 40.14.332 دقيقة، متقدماً بفارق 0.270 ثانية عن مواطنه إينيا باستيانيني. وأكمل كوارتارارو عقد منصة التتويج بحلوله ثالثاً على مسافة 2.7 ثانيتين.

وبدأ بانيايا السباق في المركز التاسع، لكن انطلاقته كانت قوية ليتقدّم إلى المركز الثاني مع نهاية اللفة الأولى، خلف الإسباني خورخي مارتن الذي كان في الصدارة. ولم تستمر صدارة مارتن طويلاً، إذ انزلقت دراجته في اللفة السابعة وانسحب من السباق، وهذا ما أتاح لبانيايا تصدّر السباق أمام باستيانيني في المركز الثاني وكوارتارارو في المركز الثالث. ومع بقاء 25 نقطة فقط في سباق فالنسيا، على كوارتارارو أن يفوز بآخر سباقات العام 2022، آملاً في أن ينهي بانيايا سباقه في المركز الخامس عشر أو أقل ليحافظ الفرنسي على لقبه ببطولة العالم.

بانيايا خلال السباق (أ ف ب)

ترتيب بطولة العالم

1 - الإيطالي فرانشيسكو بانيايا 258 نقطة
2 - الفرنسي فابيو كوارتارارو 235
3 - الإسباني أليكس إسبارغارو 212
4 - الإيطالي إينيا باستيانيني 211
5 - الأسترالي جاك ميلر 189 (أ ف ب)

أخبار سريعة

مغامرة جديدة لرزق

أنهى المدرّب الوطني لكرة الصالات طارق رزق عقده الرسميّ مع نادي القادسية السعودي بعد موسمَين حافلين حقّق خلالهما معه أربع بطولات من أصل خمس، أبرزها الثلاثية التاريخية (الدوريّ، الكأس والسوبر). وفي اتصال مع صحيفتنا أشار رزق الى أنه سيخلد الى الراحة لمدة أسبوع يعلن بعدها عن وجهته المقبلة، كاشفاً أنّ الأرجحية ستكون الى أحد الأندية الخليجية المعروفة. ويُعتبر رزق واحداً من أفضل المدرّبين العرب في كرة الصالات، كما تربطه علاقات دولية مع العديد من المدرّبين العالميين الذين سبق أن تعاون معهم في الماضي.

الأنصار يكرّم الحاج

كرّم عضوا اللجنة الإدارية لنادي الأنصار بلال فراج وأيمن الشامي، وبحضور مسؤولي رابطة جمهور كرة القدم في النادي، المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة السلة جاد الحاج من خلال منحه قميص الأنصار التي تحمل اسمه مع الرقم 13 الذي يرمز الى ألقاب النادي التي حققها في بطولات لبنان الرسمية، وذلك قبل إنطلاق مباراة الفريق أمام البرج السبت ضمن منافسات الدوريّ المحلّي. يُذكر أنّ الحاج هو من مشجّعي النادي الاخضر، ويتابع معظم مبارياته الرسمية والودّية.

ناشئات لبنان إلى النهائي

أصبح منتخب لبنان على بُعد خطوة واحدة من التتويج بلقب بطولة غرب آسيا للشابات بكرة القدم إثر تصدّره الدور الأول بالعلامة الكاملة بثلاثة إنتصارات، بعدما تغلب على نظيره السوري (2-0) أمس على ملعب جونية البلدي بهدفَين لكلّ من صوفي فياض (14) وزهراء عسّاف (87). ورفع منتخب لبنان رصيده إلى 12 نقطة بعدما سبق له الفوز على الأردن وعلى منتخب لبنان للناشئات تحت الـ16 عاماً. وتقام المباراة النهائية بين منتخبَي لبنان وسوريا عند الثانية من بعد ظهر غد الثلاثاء على الملعب عينه، ويسبقها لقاء ناشئات لبنان مع الأردن على المركز الثالث.

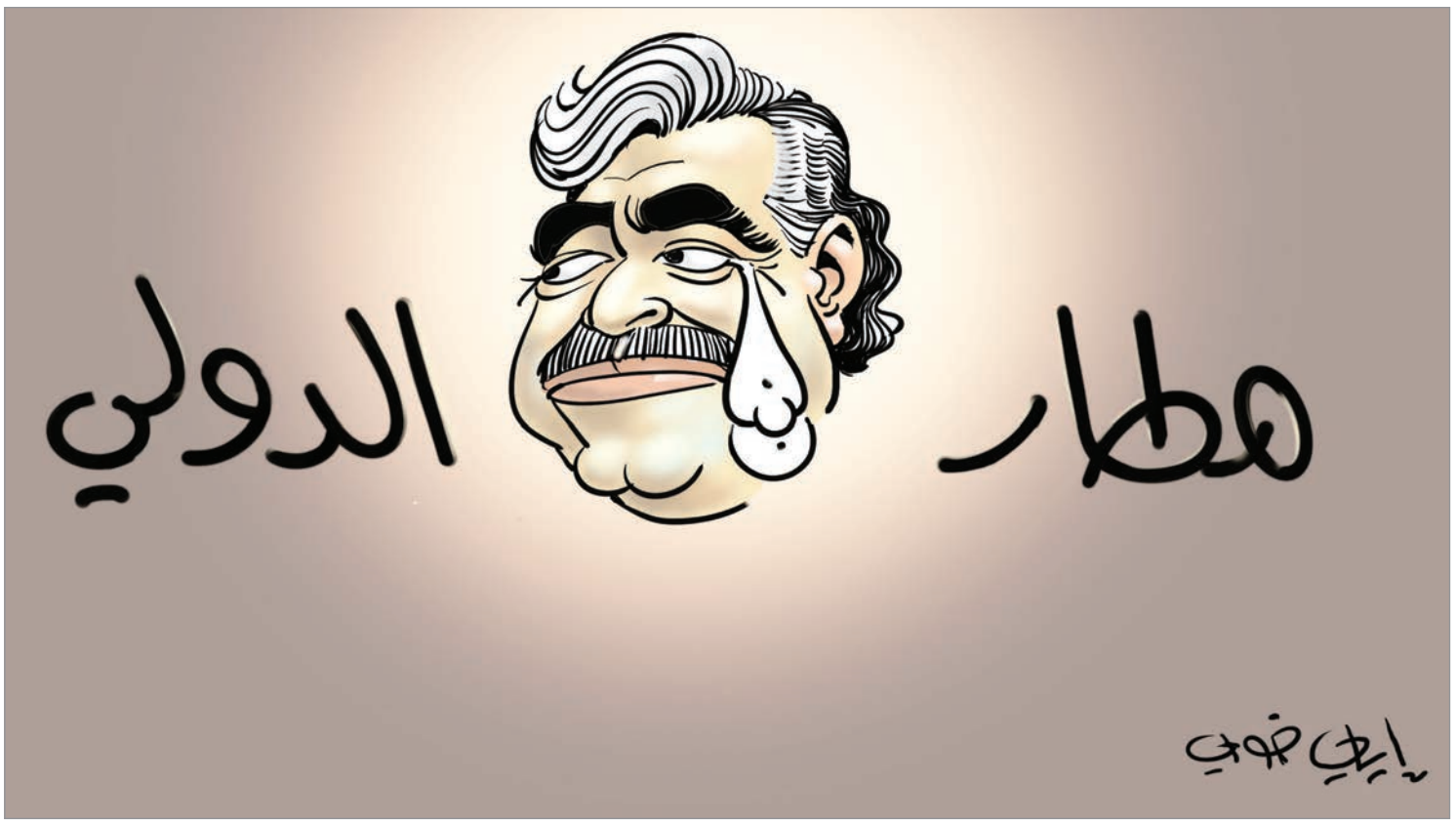

العالم يشهد نقصاً حاداً بالهيليوم

يشهد العالم نقصاً حاداً وخطيراً بالهيليوم السائل، وهو أبرد عنصر على وجه الأرض يُستعمل للحفاظ على عمل المغناطيس في أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي. وبدونه، سيفقد الأطباء أداة طبية مهمة. من الغريب أن العنصر الأخفّ من الهواء والذي يمنح البالونات القدرة على الطفو، يدعم أيضاً آلات التشخيص الطبية الحيوية. ولا يمكن أن يعمل التصوير بالرنين المغناطيسي بدون حوالى 2000 لتر من الهيليوم السائل الشديد البرودة ما يحافظ على مغناطيسه بارداً بدرجة كافية للعمل. لكن الهيليوم، وهو عنصر غير متجدد يوجد في أعماق القشرة الأرضية، بدأ ينفذ، ما يترك المستشفيات تتساءل عن كيفية التخطيط لمستقبل تحكمه إمدادات هيليوم خفيفة.

حتى يومنا هذا، كانت الولايات المتحدة تعتمد على روسيا لتغطية الشح بالهيليوم. لكنّ حريقاً شبّ في المنشآت الروسية في كانون الثاني المنصرم أدّى إلى تعطيل الجدول الزمني للإمداد. وعلى الرغم من أن المنشأة يمكن أن تستأنف عملياتها في أي يوم، إلا أن الحرب في أوكرانيا أوقفت التجارة بين البلدَين.

أربعة من خمسة موردي هيليوم رئيسيين في الولايات المتحدة يقومون الآن بترشيد العنصر، حيث يعطون الأولوية لمؤسسات الرعاية الصحية وتقليل مخصصات الهيليوم للعملاء الأقل أهمية.

ولم تقم المستشفيات بإلغاء التصوير بالرنين المغناطيسي للمرضى أو إيقاف تشغيل الأجهزة حتى الآن، مع العلم أن التكاليف ارتفعت بنسبة 30%. ولكن بدون نهايةٍ وحلولٍ تلوح في الأفق لنقص الهيليوم، يظل مستقبل التصوير بالرنين المغناطيسي غير آمن.

وشوم الوجه لدى الإسكيمو وسيلة علاج

في الشمال الكندي، تستعيد نساء من شعوب الإسكيمو (الإنويت) فن الوشم على الوجوه الذي تُنسب إليه مزايا «علاجية»، بعد منع هذه الممارسة لعقود.

وشكّل هذا الوشم التقليدي الذي يُدقّ خصوصاً على الذقن أو الجبهة أو الصدر، لفترة طويلة وسيلةً لنقل المعلومات حول حياة المرأة أو اهتماماتها أو وضعها في مجتمعها. وكان بعض النسوة يَدق الوشم على الأصابع أو اليدين تكريماً لإلهة البحر لدى قبائل الإسكيمو، «سِيدنا»، فيما كانت أخريات يضعن الوشم على الفخذَين للإشارة إلى أنهنّ أمهات. لكن هذه الممارسة واجهت معارضةً من الكنائس الأنغليكانية والكاثوليكية، ما تسبب بضياع التقليد تدريجياً.

لكن قبل بضع سنوات، بدأت فنانة من الـ«إنويت» مشروعاً لإحياء هذه الممارسة بعد أن علمت أن آخر إمرأة من أصحاب هذا الوشم كانت على فراش الموت. وتزور هوفاك جونستون المجتمعات الشمالية لتعليم تقنيات مختلفة وتمكين النساء من جميع الأعمار من الحصول على الوشم. وساهمت شخصيات عامة أيضاً في إعادة اكتشاف هذا الفن، ففي عام 2019، في سن الخامسة والعشرين، أصبحت موميلاك كاكاك أول نائبة في التاريخ الكندي تضع الوشم التقليدي على وجهها. ثم في عام 2021، نشرت شينا نوفا، وهي مغنية ومؤثرة، مقاطع فيديو لجلسة الوشم الخاصة بها، حصدت أكثر من 40 مليون مشاهدة على «تيك توك».

ويشكل هذا الفن بالنسبة لكثيرين وسيلةً لعلاج الصدمة. (أ ف ب)

درّاجات أفغانيات يتسابقن دعماً لنساء بلادهن

تستعد راكبة الدراجات الأفغانية معصومة علي زاده للحظة حلوة ومرّة في آن، فللمرة الأولى منذ خمس سنوات تشارك في سباق دراجات هوائية نسائي أفغاني، ولكن ليس في كابول. وتشارك الشابة البالغة 26 عاماً في جنوب غربي سويسرا مع عشرات من راكبات الدراجات الأفغانيات اللواتي يعشن في بلدان مختلفة. وتقول: «الرياضة ماتت بالنسبة للمرأة الأفغانية منذ عودة حركة طالبان إلى السلطة العام الماضي وفرضها قيوداً على حريات النساء».

منعت طالبان النساء من ممارسة الرياضة ومن عديد من الوظائف الحكومية، وحظرت تعليم الفتيات في المدارس الثانوية. لكن علي زاده التي تعيش في فرنسا منذ خمس سنوات، لم تستسلم ولا تزال تمثل بلدها.

وتعتقد زاده التي انضمت إلى مفوضية الرياضيين باللجنة الأولمبية الدولية أن «العالم صار صامتاً» إزاء قمع المرأة الأفغانية. وتضيف: «جرى التخلي عن النساء في أفغانستان. كل من يقولون إنهم يدافعون عن حقوق الإنسان والنساء لم يفعلوا شيئاً». وتأمل أن سباق الأحد والاهتمام الإعلامي الذي سيلقاه «سيدق ناقوس الخطر» من أجل «إيقاظ العالم».

وتشارك 49 راكبة دراجات من كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وسنغافورة وسويسرا في السباق الذي يمتد 57 كيلومتراً في مدينة إيغل السويسرية الواقعة في كانتون فود حيث مقر «الإتحاد الدولي للدراجات». (أ ف ب)

عمـاد موسـى

i.moussa@nidaalwatan.com

لقّحوا أطفالكم

لا يزال صراخ ليلى عالقاً في ذاكرتي السمعية. صراخ هستيري. ليلى كانت في صفي. «غراند جاردن» الفرع الأدبي. طفلة مكتنزة. شقراء. عينان بلون زيت الزيتون. كل الأشرفية سمعت صراخ ليلى في مناسبة أليمة تعود إلى زمن سحيق: حملة تطعيم. يومها طلب الممرض، المرسل إلى مدرستي الكريهة، مساعدة من إحدى المدرّسات للسيطرة على ليلى التي تلقت الطعم غصباً...عن فخذها.

تطوّعتُ في ذاك اليوم البعيد لكفكفة دموعها الهاطلة من عينين اختلط فيهما اللون الأحمر بالزيتي. وظللت لأعوام، كلّما نظرت إلى الندبة الأشبه بعشرة قروش على فخذي الأيمن يذهب تفكيري إلى ليلى، وعلمتُ لاحقاً، من مصادر مطّلعة، أن المراهقة الشقراء، وقد زاد وزنها عن المعدل التراكمي لمن هنّ في سنّها، حُرمت من ارتداء تنانير الـ «ميني جوب» والـ«هوت شورت» المسببة لتسارع دقات القلب عند الذكور من سن الثالثة عشرة إلى سن الثالثة والتسعين.

كم سمعت في طفولتي تحذيرات من «شلل الأطفال» و«الشاهوق» و«أبو كعيب» و«جدرة المي» و«الكوليرا» ولم أكترث. وكم سمعت جارتنا، في جولات تعنيف زوجها «السبقجي»، تختم الحفل الأسبوعي بـ«حمى تطرقك». حمى الأقرب إلى الحماة. لم أهتم أيضاً للحمى المالطية لكن ما بث الرعب في قلبي، بعدما أتممت «طعوماتي» ذاك الصوت الإذاعي الصادح «لقّحوا أطفالكم لا ينفع الندم». وفي هذا الزمن الرديء، بات طعم شلل الأطفال «أولد فاشن» بوجود لقاحات ضد الـ «كوفيد 19» و«الكوليرا» التي طرقت بابنا من جديد.

صيف العام 1978 وفي فجر يوم من «حرب المائة يوم» المجيدة التي أشعلت الأشرفية وشلّعتها، لمحتُ من نافذة مفتوحة على زاروب هادئ يؤدي إلى مقابر مار متر، شاباً يحمل عبوة دهان موجهة صوب الأسفلت. ما إن غادر حتّى هرعت إلى المكان الذي وقف فيه لثوان، وقرأتُ «لقّحوا أطفالكم ضد البعثً السوري». إستبعد الأخ المناضل القيادة القطرية لحزب البعث العراقي. الحملة واضحة ضد آل الأسد. في ساعات ذاك النهار الحار إتضح لي أن الشعار ملأ شوارع الأشرفية. في المقابل لم أُخبر عن شعار مضاد في شوارع الغربية كـ«لقّحوا أطفالكم ضد الإنعزالية».

أمراض كثيرة تضرب شرائح من اللبنانيين اليوم، وتصيب دماغ النساء والرجال والشبيبة الناهضة بفايروس خطير: الخبل السياسي. وقد يتحوّل الخبلُ إلى وباء معدٍ مع بداية تشرين الثاني. ما يهمني في المسألة أن تكون ليلى، ذات العينين الزيتيتين، بمنأى عن الفايروس. ألف مرة طعم بالفخذ ولا تشوّه واحد بالعقل.

هـل تعـلم

يضرب البرق الأرض أكثر من 6000 مرّة كلّ دقيقة.

نداء الوطن
يـوميـة سـيـاديـة مسـتقـلـة
تصدر عن:
الشـركـة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشـال مكـتـف**
رئيس التحرير: **بشـارة شـربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعـلانـات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com